

الفهرس

01	الفهرس
03	المقدمة العامة
07	الإشكالية والفرضيات
10	الفصل الأول: الترجمة الإعلامية من منظور الوظيفية
11	• تمهيد الفصل
12	• الباب الأول: الترجمة السمعية البصرية
30	• الباب الثاني: ترجمة الصحافة المكتوبة
43	• الباب الثالث: الكاريكاتير السياسية
53	• الباب الرابع: المؤسسات المختصة في الترجمة الإعلامية
65	• الباب الخامس: المنهج الوظيفي ونظرية السكوبوس Skopos
72	• الخاتمة
74	الفصل الثاني: تكوين الرأي العام الدولي في ظل النزاعات العربية-الغربية
75	• تمهيد الفصل
77	• الباب الأول: السياق التاريخي للنزاعات العربية-الغربية
96	• الباب الثاني: المنظور الجيوستراتيجي والجيوسياسي للعلاقات الدولية خلال النزاعات العربية-الغربية
104	• الباب الثالث: الإعلام وتكوين الرأي العام العربي والغربي
119	• الخاتمة

الفصل الثالث: أساليب واستراتيجيات ترجمة الكاريكاتير في زمن النزاعات

العربية-الغربية (الدراسة التطبيقية) 120

• تمهيد الفصل 121

• الباب الأول: أساليب واستراتيجيات ترجمة الكاريكاتير 122

• الباب الثاني: عرض وتحليل نماذج مترجمة من الكاريكاتير السياسية

..... 129

• الباب الثالث: خلاصة تحليل النتائج 202

• الخاتمة 206

الخاتمة العامة 207

مراجع البحث 212

ملحقات (نماذج من ترجمة الإعلام السمعي البصري والصحافة المكتوبة)

..... 228

المقدمة العامة:

نعيش اليوم في عالم الشمولية إذ لا مكان للحواجز الثقافية واللغوية؛ وما أمكن هذا التجاوز هو وجود وسائل إعلام تتطور بشكل مدهش يوما بعد يوم. ولهذه الوسائل ذبوع متفاوت لكنها لا تقل أهمية الواحدة عن الأخرى.

ومع ظهور الأنترنت وتطور الحاسوب المحمول والإعلام الرقمي أو الملمتيديا (هاتف نقال، أي بود...)، أصبحت المعلومة أكثر ذبوعا وبشكل أسرع وأصبحت هذه الأخيرة تنافس وسائل الإعلام التقليدية (تلفزيون، راديو، صحف) إلى درجة دفعت بالمسؤولين إلى مواكبة هذا التطور لضمان البقاء في الساحة الإعلامية. فعلى سبيل المثال، أصبح بإمكاننا متابعة النشرات الإخبارية على الهواتف النقالة وكأننا نتابعها على شاشة التلفزة ونفس الشيء بالنسبة للعديد من البرامج الأخرى.

إلى جانب هذه الثورة المعلوماتية، مكنت حرية التنقل بين البلدان بالإضافة إلى تداخل وتشعب الثقافات، المادة الإعلامية من اجتياح بيوت وشاشات شعوب مختلفة؛ فها نحن اليوم نتابع مسلسلات برازيلية وتركية كما لو كانت منتجة بلغتنا ولجمهورنا وها هي الأفلام العربية تعرض في دور السينما الغربية كما لو كانت منتجة بلغتهم ولجمهورهم حتى ولو كان هذا الإنتاج ضئيلا بالنسبة لما هو مترجم عن السينما الصينية واليابانية والكورية. كما أن القنوات الإخبارية تعددت بلغات مختلفة على غرار فرانس 24 (France24) وبي بي سي (BBC).

وما مكن ذلك هو اللجوء إلى الترجمة بواسطة مترجمين محترفين يعملون في المؤسسات الإعلامية نفسها أو لدى مؤسسات مختصة في ترجمة الإعلام حيث مكنت الترجمة من ذبوع الأخبار التي غالبا ما تصدر عن مؤسسات قوية كوكالات الأنباء الغربية.

غير أنه لا يمكننا أن نضمن تقديم ترجمة المادة الإعلامية للمتلقي كما لو كانت هذه المادة منتجة باللغة العربية (إن كانت الترجمة إلى العربية) أو باللغات الأجنبية (إن كانت الترجمة من العربية إلى اللغات الأجنبية)، كما لا يمكن ضمان الجودة، ذلك أن للترجمة أنواع وأساليب واستراتيجيات عديدة وفاعلها مختلفون من حيث الخبرة الشخصية وجودة العمل ولكل لغة ميزات وعبقريتها.

على المترجم المحترف -إضافة إلى قدراته المهنية- أن يتزود بجميع الوسائل التي تساعد على ضمان جودة الترجمة والأخذ بعين الاعتبار نوع الترجمة والمنهج الذي سيتبعه في عملية الترجمة وكذا طبيعة المادة المترجمة والجمهور الذي سيتلقى هذه الترجمة.

كما أنه بسبب خصائص وسائل الإعلام الحديثة (الرقمية، السرعة، التفاعل، تركيبية المادة والتنوع) أصبحت ترجمة الإعلام أكثر تعقيدا مما كانت عليه في زمن الإعلام التقليدي، لذا يمكننا القول بأن عمل مترجم الإعلام تغير بتغير وسائل الإعلام وتعقد بتعقدها. حيث تقول كريستيان باليو (Christian Balliu):

"L'image du traducteur ne se résume plus à celui d'intermédiaire entre un texte de départ et un texte d'arrivée. S'il est toujours, et plus que jamais, un passeur de culture, son activité quotidienne dépasse les conventions textuelles pour prendre en compte toute la sémiologie des interactions socioculturelles, en passant par d'autres codes et autres canaux de communication. Le rapport du texte à l'image et au son, le mélange de l'oral et de l'écrit, la variété des supports et le recours de plus en plus grand à l'hypertextualité sont en train de modifier en profondeur les compétences et l'horizon de travail du

traducteur"¹.

أهمية البحث:

في هذه الدراسة، سوف نرى كيف تلعب ترجمة وسائل الإعلام بشكل عام والكاريكاتير السياسية -كونها أحد أنواع الصحافة المكتوبة- بشكل خاص، دور منبر فعّال، وأكثر من ذلك، سوف نرى كيف تعمل على غرس الرعب من أجل شرعية استعمال العنف التابع للدولة (مثل ما قامت به أمريكا في فيتنام والعراق) أو للجماعات "الإرهابية" (مثل ما حدث في عديد من البلدان العربية وغيرها) معززة بذلك ثغرة اللاتفاهم وثقافة نبذ الآخر عن طريق الدعاية بشكل حاسم من خلال توجيه الرأي العام خدمة لمصالح فئة معينة.

ففي بعض البلدان، تكون ردود الفعل على بيان أدلى به في بلد أجنبي، هي في الواقع، ردود الفعل على المعلومات الواردة في ترجمة البيان. وكذلك الحال بالنسبة للكاريكاتير، فترجمتها في لغة أجنبية تمكّن الجمهور من الإطلاع على نبض إعلام لغة المصدر وتكوين رأي عام استنادا إلى ذلك، فاختيار المفردات لترجمة الكاريكاتير -إن استغلت لأغراض سياسية- واقتباسها بشكل مستهدف، قد يكون له صدى وتأثير عكسي على ما تسمو إليه الشعوب من نشر ثقافة السلم والتعايش.

كما أن تحليل أساليب واستراتيجيات ترجمة وسائل الإعلام وانخراطها في مسار التفاهم الثقافي يساعد على تسليط الضوء على عملية التحول العميق في وسائل الإعلام وبالتبعية ترجمة الإعلام. ولذلك فمن المثير للاهتمام محاولة فهم التطور الفعلي لعمل المترجم الذي أصبح يمثل فاعلا اجتماعيا وثقافيا

¹ (Balliu, 2003, p. 452).

يضطر إلى اللجوء إلى طرق أكثر تعقيدا بما في ذلك انصهار المكتوب والشفوي والمرئي والاستخدام المتكرر للتفاعل الثقافي.

أسباب اختيار الموضوع:

بدأت مساري المهني منذ عام 2002، حيث عملت في مجال ترجمة الصحافة، بمهمة القيام بأعمال الترجمة والتحليل لصالح شركة نشر. فكان عملي اليومي متعلقا بمعالجة تدفق المعلومات من / إلى اللغة العربية، من / إلى اللغة الفرنسية ومن / إلى اللغة الإنجليزية باعتبار جميع هذه الوثائق والنصوص حساسة وذات أهمية كبرى. وبتطور مساري المهني، نما طموحي، فرأيت أهمية تصنيف وتحديد وتحليل الأساليب المختلفة المستخدمة من قبل مترجمي وسائل الإعلام.

من جهة أخرى، فتدريسي لمادة الترجمة في جامعة الجزائر 2، مكّني من إدراك شيء مثير للإهتمام والتساؤل، وهو كون معظم مدارس وأقسام الترجمة في الجزائر غالبا ما تعمل وتستخدم وتستغل أسلوب الترجمة التفسيرية لسلكوفيتش وليدرار (Seleskovitch & Lederer)، حيث يعتبرونها الطريقة الأمثل القادرة على رد المعنى بدقة.

وقد دفعتني تجربتي إلى ملاحظة وجود بدائل أخرى أكثر أهمية. فبترجمة الأوراق الإدارية والقانونية وغيرها، أدركت أنه غالبا ما يكون مزج عدة أساليب وتقنيات أكثر فعالية لضمان نتائج سريعة وأكثر نجاحا من منظور جودة الترجمة. هكذا هو الحال، على سبيل المثال، بالنسبة للنصوص الصحفية التي يضطر المترجم فيها إلى اللجوء إلى الترجمة الحرفية أو الاستبدال في جزء من النص واستعمال التكافؤ في جزء آخر منه، لكي يجعل النص أكثر فهما وتمكين القارئ من تحديد غايته في اللغة والثقافة الهدف.

ضف إلى ذلك، فلقد قمت بدراسة العديد من الكاريكاتير التي تتناول مختلف المواضيع الحساسة منها مسألة العنف ضد المرأة والسماح للسعوديات بقيادة السيارة والكاريكاتير المسيئة للرسول -صلى الله عليه وسلم- وغيرها، مما جعلني أتمعن في كيفية تناول مختلف وسائل الإعلام الغربية ونظيرتها العربية لهذه الكاريكاتير ومدى تأثيرها على الجمهورين العربي والغربي.

الإشكالية:

سأقدم في هذه الدراسة منظور جديد لميدان الترجمة بحيث سأتناول موضوع "تصور الآخر" من خلال الأنثروبولوجيا الثقافية للمجتمعين العربي والغربي بدراسة ترجمة الكاريكاتير من الجانب الثقافي وتأثيرها على المتلقي استناداً إلى مختلف الترجمات التي صدرت خلال فترة النزاعات العربية-الغربية.

ويكمن الشيء الجديد في دراسة ترجمة الكاريكاتير لهذا التصور وبلورته من خلال التمثيلات والرسومات باختلاف درجة إيحائها والتعليقات المرافقة لها والخلفيات السياسية الأيديولوجية لهذه الترجمة.

وهذا ما يقودني إلى دراسة التقنيات والأساليب المختلفة المستخدمة من قبل المترجمين وتسليط الضوء على الاستخدام المنتظم لهذه الأساليب التي تتعامل مع المرجعيات الثقافية في زمن النزاعات العربية-الغربية، وسأتناول تأثير تمثيل الكلمات والصور على المتلقي.

سيكون هذا العمل استناداً إلى نظرية "الاستشراق"² (Orientalism) لوضعها إدوارد سعيد (Edward Said) الذي يرى أن الاستشراق ليس مجرد موضوع سياسي، أو حقل ينعكس بشكل سلبي عن طريق الثقافة أو الدراسات، أو

² SAID Edward W., (2006). *Orientalism*, Penguin Books India.

المؤسسات، أو هو عبارة عن مجموعة كبيرة ومنتشرة من النصوص حول المشرق ممثلة ومعبرة لبعض المؤامرات الإمبريالية «الغربية» الشائنة التي تضغط باستمرار على العالم «الشرقي» كونه وليد الخيال الأوروبي المتجدد عن الشرق، بل هو هيئة تنظير وتطبيق استحدثت وكانت فيها استثمارات مادية كبيرة لأجيال عديدة، وضعت كنظام معرفة عن الشرق، تضاعف ليأتي بثماره وينتشر على أوسع نطاق ويرسخ في الثقافة العامة³.

إن الدراسة الأنثروبولوجية لموضوع "تصور الآخر" التي أقترحها من خلال ترجمة الإعلام بصفة عامة وترجمة الكاريكاتير السياسية بصفة خاصة، تطرح إشكالية دراسة التمثيلات الثقافية وتأثيرها على "الآخر" في ظل التطور التاريخي للبلاد العربية وما شهدته من نزاعات عربية-عربية وعربية-غربية وحروب عربية-إسرائيلية كون هذه المنطقة هي نقطة تلاقي وبؤرة نزاعات بامتياز وذلك منذ عصور، وهي تتأثر بجوارها وبما يصدر عنه وتتفاعل معه. وفي ظل وجود أنواع من الترجمة الإعلامية، نتساءل عن الاستراتيجيات أو الأساليب التي يعتمدها مترجمو الكاريكاتير السياسية خلال تغطيتهم لمختلف النزاعات العربية-العربية وعن خلفيتها الأيديولوجية وبالتالي عن هدفها.

الفرضيات:

إن ترجمة الكاريكاتير كضرب من ضروب ترجمة الإعلام هي ميدان لا يزال خصبا، فالدراسة الأبنيمولوجية لحقل الترجمة بشكل عام تجعلنا ندرك تشعبها وتحفزنا على التعمق في دراسة كل اختصاص منها والمضي قدما في تقديم دراسات متعددة الأوجه، فالكاريكاتير السياسية التي أتناولها قد تطورت بتطور المجتمعات وتفاعلت ولا تزال تتفاعل بالتغير الاجتماعي الذي يواكب التطور

³ نفس المرجع ص.6.

التكنولوجي لوسائل الإعلام وذلك بتناولها لمختلف المواضيع الثقافية والاقتصادية والدينية والفكرية والسياسية التي تهتم القراء ومنتبعي الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية.

من جهة أخرى، فإن الكاريكاتير المتناولة لموضوع النزاعات العربية-الغربية التي اتخذتها نموذجا في هذه الدراسة، هي عبارة عن جملة من الاقتباسات التي قام بها عمال المؤسسات والمراكز المتخصصة في ترجمة الإعلام (من محررين ومترجمين)، وبالتالي فإن الاستراتيجيات المتبعة تختلف من مؤسسة إلى أخرى ومن مترجم لأخر كون أن بعض المترجمين يعملون كمحررين تعطى لهم حرية التصرف في النص وآخرون مقيدون بالعمل الترجمي البحت كونهم يعملون كمترجمين فقط.

وبتعدد أساليب الترجمة التي يلجأ إليها مترجمو الإعلام وبوجود عدة خلفيات سياسية وايدولوجية لهذه المؤسسات والمراكز أفترض أن الهدف من استعمال هذه الأساليب والاستراتيجيات يتبلور في التأثير على القراء كون هذه المؤسسات والمراكز تفرض منظورها في إنتاج الترجمة (نص الوصول) لتجعلها ملائمة ومكيفة حسب الوظيفة التي أنيطت بها، مما يجعل الكاريكاتير وبالتبعية ترجمات هذه الكاريكاتير السياسية تساهم حتما في تكوين الرأي العام العربي ونظيره الغربي.

المدونة:

اخترت كمدونة عمل 65 نموذجا من مختلف الكاريكاتير السياسية المنشورة في الإعلام العربي والتي اقتبست وصدرت عن مؤسسات ومراكز مختصة في ترجمة الإعلام. قمت بهذا الاختيار حتى ألم بأهم ما تم تداوله من جانب التغطية الإعلامية -وبالتبعية-ترجمة المادة الإعلامية (في هذه الحالة

الكاريكاتير السياسية) حول مسألة النزاعات العربية-الغربية لدراسة تأثيرها على الرأي العام الدولي خاصة بعد أحداث 11 سبتمبر وما عرفه العالم من تغير جذري في سياسة الدول الخارجية.

النظرية:

إعتمدت على نظرية الاستشراق (Orientalism) كإطار مفاهيمي للدراسة وعلى المنهج الوظيفي وخاصة نظرية السكوبوس (Skopos) كإطار عملي لجأ إليه مترجمو الكاريكاتير السياسية لدى اختيارهم مختلف الاستراتيجيات والأساليب الترجمية التي وضعها كل من شاسترمان (Chasterman) وفيني (Vinay) وداربلنت (Darbelnet)، وذلك خدمة لغرض معيّن.

المنهجية:

لقد اعتمدت في عملي على تقديم دراسة مسحية لمختلف أنواع ترجمة الإعلام السمعي البصري والمكتوب و عرض الاستراتيجيات والأساليب الترجمية لكل من شاسترمان (Chasterman) وفيني (Vinay) وداربلنت (Darbelnet)، وكذلك مختلف النظريات التي تصب في إطار الاستشراق والحوار الثقافي بين الإسلام والغرب والأيديولوجيات التي تولدت عن ذلك بالموازاة مع تقديم عدة محطات تاريخية تساهم في تسليط الضوء على "بعض" الخلفيات التي ساهمت ولا تزال تساهم في بلورة التصور الثقافي "للآخر" وفكرة الحوار معه أو نبذه. كما عرضت في الشق العملي ترجمات الكاريكاتير السياسية التي تتناول موضوعات تصب في إطار النزاعات العربية-الغربية (الهيمنة الأمريكية وعلى رأسها أمريكا من خلال تمثيل الحملة الانتخابية الرئاسية في الولايات المتحدة وخطاب أوباما في القاهرة وأحداث 11 سبتمبر وتمثيل الشخصيات

الحكومية الإسرائيلية وتواطؤ أمريكا وبلورة العداء العربي-الغربي-الإسرائيلي في "معاداة السامية".

بالمطابقة مع النظريات المذكورة أعلاه، استعملت في بحثي المصطلحات المتداولة في الجامعات الجزائرية والعربية والدولية، إلى جانب اعتمادي على بعض المعاجم الأحادية والمزدوجة والمتخصصة والكتب والمجلات والدوريات المتخصصة في الترجمة والمتنوعة موضوع البحث.

كما اعتمدت على ما تمكنت من جمعه من مراجع ومصادر اقتبست منها لتدعيم التحليل النظري وهي الصحف والمجلات والمواقع الإعلامية والكتب ذات الصلة بموضوع البحث.

علاوة عن ذلك، فلقد قمت بتدوين المراجع وفقا لإيزو 690 (ISO 690) للمراجع الببليوغرافية والاقتباسات، وحسب اللغة التي وردت فيها ووضععت في آخر الدراسة نماذج عن ترجمة الإعلام السمعي البصري والمكتوب بغرض المطالعة فقط.

الفصل الأول

الترجمة الإعلامية من منظور الوظيفية

تمهيد الفصل:

عرف العقد الماضي زيادة كبيرة في المنشورات المتناولة موضوع وسائل الإعلام والترجمة. في الواقع، هناك من يعتقد أن الكثير قد نشر في هذا المجال، وفي الحقيقة، إذا اعتقدنا أن دراسة وسائل الإعلام والترجمة تشمل فقط الأفلام والأنباء والومضات الإخبارية، وألعاب الفيديو، وصفحات الويب، فإن البحث في وسائل الإعلام والترجمة بالكاد يلمس السطح حيث يشارك في هذه البحوث علماء في دراسات الاتصال والترجمة، وغالبا ما تكون أعمال هؤلاء الباحثين غير شاملة.

فبينما أصبح العالم أكثر عولمة، فمن المرجو من ترجمة وسائل الإعلام المساهمة في نزع القيود ومسح الاختلافات الثقافية وتنسيق القيم والمعلومات بين الدول في ثقافة عالمية. هذه الرؤية بنيت على افتراض أن وسائل الإعلام تؤثر بشكل كبير على جميع الدول وبشكل متساو، لذا، فإن ترجمتها تأخذ وجهة نظر من شأنها تبسيط تعقيد الاتصالات والثقافات والسياسات الدولية في ظل نقل المعرفة بواسطة الترجمة.

ولتشعب ترجمة الإعلام وندرة البحوث في هذا المجال، أردت أن أقدم أنواعها وأبرز أهم تحاليل المختصين في هذا الميدان. كما أن التصنيف التالي هو اجتهاد مني لمحاولة وضع إطار لترجمة الاعلام بشكل عام والصحافة المكتوبة وترجمة الكاريكاتير السياسية بشكل خاص نظرا لعدم تمكننا من الحصول على إطار خاص بها وكذلك نظرا للإبهام القائم حول التسميات حيث هناك من يضع الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في إطار ترجمة الاعلام وهناك من يبرز ترجمة الاعلام عن ترجمة الملتيميديا وهناك من يضعهما في نفس "الفئة".

الباب الأول
الترجمة السمعية البصرية

للترجمة السمعية البصرية حظ أوفر من ترجمة الصحافة المكتوبة من حيث الدراسة وشرح التقنيات. كما أن الفضائيات ساهمت بشكل واسع في خلق جمهور مشمول، لكنها لم تفلح بنفس القدر في اجتياح العوائق اللغوية مما أدى إلى بروز عدد هائل من المختصين اللغويين يتمثلون في وكالات ومؤسسات محترفة لمترجمين متخصصين في هذا الميدان يقومون بنزع العائق اللغوي بشتى الوسائل والطرق.

فقد أتاحت الترجمة فرصة التواصل والاطلاع على المؤلفات الآتية من مختلف المشارب، وأضيف إلى العمل التقليدي للترجمة الممارسة المهنية للترجمة السمعية البصرية للأفلام والبرامج الوثائقية والرسوم المتحركة، والمواقع، وألعاب الفيديو والمسلسلات التلفزيونية، حيث يقول كل من خورخي دياز سنتاس (Jorge Díaz-Cintas) وبيلا أوريرو (Pilar Orero) وألين ريماييل (Aline Remael):

« From immemorial times, translation has allowed population groups with different native languages to communicate and to access each other's publications and written heritage. Now, in the field of audiovisual translation (AVT), the professional practice of translating films, documentaries, cartoons, websites, video games and television productions has been added to the more traditional work done on paper or on a computer... More recently, the practice and study of AVT has been expanded even further. In addition to traditional forms of teletext subtitling for the deaf and the hard-of-hearing (SDH), the live subtitling of television news programs produced with speech technology, software is allowing the deaf and the hard-of-hearing to keep up with what is happening around the

globe. Audio description (AD), on the other hand, offers blind people a verbal screen onto the world.”⁴

أذكر فيما يلي أكثر هذه الطرق شيوعاً. وقد اعتمدت في ذلك على وصف الأستاذ المحاضر إيف قامبيي (Yves Gambier) لكني أجريت بعض التعديل على تصنيفه كونه مبهم الحدود.

1- العنونة (Sous-titrage):

منذ ثلاثينيات القرن الماضي، تمخضت الحاجة إلى الترجمة بفعل السينما وما يحيط بها من تقنيات بعد إمكانية الحصول على الصوت والصورة في نفس الوقت على إثر سنوات من السينما "البكماء".

يعرف دياز سنتاس (Díaz-Cintas)⁵ العنونة على أنها نوع من الترجمة التي تقدم عادة أسفل الشاشة (باستثناء بعض الدول مثل اليابان التي تكون فيها العنونة في شكل عمودي في الجهة اليمنى للشاشة) بغرض نقل:

- الحوار الأصلي للمتحدثين أكانوا على الشاشة أم لا؛

- عناصر الاستدلال التي تظهر على الشاشة (الحروف، الإدخالات، الجغرافيتي، اللوحات، شاشات الحواسيب وكل ما هو من نفس النوع)؛

- عناصر استدلال أخرى تنتمي إلى شريط الصوت مثل الأغاني والأصوات الصادرة عن شاشات التلفزيون والراديو أو الحاسوب، إلخ.

وفقاً لدياز سنتاس (Díaz-Cintas)، تتكون جميع البرامج المعنونة من ثلاث عناصر مهمة وهي: الحوار والصورة والعنونة، حيث يشكل التفاعل بين هذه

⁴ (Díaz-Cintas, Orero et Remael, 2007, p. 13).

⁵ (Díaz-Cintas 2008, p. 27).

العناصر الثلاثة وقدرة المشاهد على قراءة النص المكتوب بسرعة ما وكذلك حجم الشاشة التي تبث فيها الصور، الخصائص الرئيسية للدعامة السمعية البصرية⁶.

تجمع العنونة بين شكلين من أشكال الاتصال القائم بين اللغات، وهما "التفسير" الذي يستخدم التحدث فقط، و "الترجمة" التي تستخدم الكتابة فقط. يمكن أن تكون شكلا من أشكال الترجمة المكتوبة لحوار في لغة اجنبية، او الشكل المكتوب لحوار في اللغة الواحدة. ويتم استخدام المفهوم أحيانا بشكل مرادف لـ "التعليق" (captioning). والعنونة أنواع:

1-1-العنونة ما بين اللغات (sous-titrage interlinguistique/open caption)

تقتضي العنونة ترجمة النص من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف وهي عادة ما تستعمل في الأفلام السينمائية⁷، حيث يأتي النص في سطر أو سطرين أسفل الشاشة وأحيانا في جانبها العمودي كما هو معمول به في كوريا أو اليابان⁸.

ويرمز إليها أيضا "بالسترجة" المشتق من الفرنسية "sous-titrage"، وهي الطريقة التي حازت على أكبر قدر من الدراسة في مجال الترجمة السمعية البصرية. وهي أسرع طريقة لترجمة الأفلام والبرامج وكذا أقل تكلفة من الدبلجة، كما تمكن من الاستماع إلى الحوار الأصلي والأصوات الحقيقية للممثلين.

إن السترجة تختلف في بعض الأحيان عن ترجمة النصوص أو السكريبتات،

⁶نفس المرجع ص 28.

⁷ (Gambier, 2006).

⁸نفس المرجع.

وهي غالبا ما تفضل تفسير المعنى على المضمون وهذا قد يلاحظه من يتكلم اللغة المنقول منها والمنقول إليها. فبالنسبة للعديد من المترجمين وكذا المنتجين، المعنى أهم من الشكل⁹.

كما أن هذا النوع من الترجمة يخضع -وفقا لسيمون لأكس (Simon Laks)- للعديد من الشروط أو العوامل المتعلقة بسهولة القراءة والفهم المفترضين لدى المشاهد حيث يحدد عدد الكلمات بـ 150 إلى 180 كلمة في الدقيقة. ويتم تحديد طول أو قصر الترجمة تبعاً لسرعة بث الحوار والمقاطع المرئية وسعة الفضاء المخصص للعنوان (غالبا ما تكون العنوان في سطرين أو ثلاثة على الأكثر)؛ وحسب المعمول به، فإن كل سطر يتضمن حوالي 40 رمزا بما فيهم الأحرف والأرقام وعلامات الترقيم (الفاصلة، النقطة، علامات الاستفهام والتعجب). واليوم، أصبح المترجمون يعملون بمعدات الكترونية حديثة حيث أنه يتم تخزين البرامج رقميا في أقراص يتم استغلالها بشكل فردي. وتتم هذه العملية بعدة مراحل نلخصها فيما يلي:

-مرحلة التأسيس (repérage): هذه المرحلة تسبق الترجمة وتتم في المختبر لتحديد المقاطع حيث يقوم تقني بتقطيع الحوار إلى عناوين ثم يستعين ببرامج العنوان ليضع لكل ترجمة نقطة دخول (TC in) تشير الى بداية العنوان ونقطة خروج (TC out) تشير الى نهاية العنوان. وما يحدد طول العنوان هو الفرق بين هاتين القيمتين، وبالتالي الحد الأقصى لعدد الحروف المتاحة للمترجم. كما أن طول أو قصر الحديث في الفيلم ومكان عرض الفيلم يحدد طول أو قصر العنوان¹⁰.

⁹ (Laks, 2013).

¹⁰ نفس المرجع.

يقدم سيمون لاكس (Simon Laks) نموذجاً عن مرحلة التأشير وكيف تكون نتيجتها فيما يلي:

Dialogue original	Sous-titrage « conventionnel »	Sous-titrage « audacieux »
A- Je ne peux pas vous payer. B- Et pourquoi, je vous prie ? A- Parce que je suis démuné de fonds.	Je ne puis vous payer Et pourquoi ? Je manque de fonds Soit 3 sous-titres.	Je ne puis vous payer, parce que je manque de fonds Soit un seul sous-titre
A- Je ne peux pas vous payer. B- Et pourquoi, je vous prie ? A- Parce que je suis démuné de fonds.	Rends-moi un service. Avec plaisir. Amène-moi ce garçon. Soit 3 sous-titres.	Rends-moi un service : amène-moi ce garçon. Soit un seul sous-titre

حيث يؤكد أن المشاهد يجد سهولة أكثر في قراءة عنونة واحدة بدلاً من ثلاث:

« Dans les deux exemples, la réplique du personnage « B » est négligeable et son omission n'altère nullement le sens du dialogue original. Le spectateur lit, tout à son aise, un seul texte au lieu d'en subir trois et, avec eux, tous les inconvénients qui s'y rattachent ».¹¹

-مرحلة الترجمة (traduction): تأتي مرحلة صياغة العناوين أو الترجمة نفسها. هناك قيود تقنية إضافية تدفع بالمترجم إلى الإيجاز والوضوح الكبير

¹¹ نفس المرجع ص.20.

وهذا نظرا لسرعة تمرير الترجمات حيث يجب أن تكون الترجمة وفية للمنتج الأصلي من حيث المعنى العام والحوار الذي يدور بين الشخصيات.

-مرحلة المحاكاة (simulation): يقوم المترجم بمشاهدة الترجمات لأنها تظهر على الشاشة وهذا بمعونة التقني وربما المنتج أو المخرج أو من يمثلهما لدراسة إمكانية تعديل كل شيء: التصويبات النهائية للنص، الشكل المطبعي، المحاكاة (امداد ترجمة أو تقصيرها وما الى ذلك)، حيث يقول دياز سنتاس (Diaz Cintas) في هذا الشأن:

« La simulation est une sorte de répétition qui permet de voir le film tel qu'il sera projeté au public, mais avec la possibilité, à tout moment de cette étape, de modifier le contenu des sous-titres, leur aspect graphique, leur emplacement dans l'image et leur repérage ».¹²

- تمثل مرحلة التسجيل (gravure) والبطانة (incrustation) آخر خطوة في عملية العنونة، وهي عملية لا تخص المترجم بل تقنيين في هذا المجال.

1-2- العنونة من فوق (surtitrage/supertitling)

هي بث في لغة الجمهور لترجمة كل ما يُسمع أو يغنى فوق الخشبة أثناء عرض مسرحي على لوح مخصص ينصب أعلى المسرح. وغالبا ما يلجأ إليها في عرض المسرحيات والأوبرا الأجنبية كما تستعمل هذه التقنية لتسهيل فهم الصم وضعاف السمع. وقد تم اختيار مصطلح "sur-titrage" للتمييز بين هذه التقنية وتقنية السترجة "sous-titrage". حيث ورد في تعريف هذا المصطلح أن:

« Le mot 'sur-titrage' s'est imposé en comparaison au sous-titrage

¹² (Diaz-Cintas, 2008 p. 13).

des films de cinéma ou de télévision en ce sens qu'au théâtre les surtitres sont exposés au-dessus de la scène pour permettre la vision de tous les spectateurs ».¹³

تحتاج هذه التقنية وفقا للاكس¹⁴ (Laks) إلى تقني مختص في العنونة حتى يتم بعث نص الترجمة موازاة مع العرض المسرحي وتزامنيا مع أداء الممثل وبهذا تكون العنونة قد تكيفت مع ايقاع المسرحية. لكن قبل العرض، يجب أن تحضر الترجمة بشكل متناهي الدقة ليكون لها نفس الأثر مع العرض المسرحي حيث يراعى المعنى وتضاف إليه تقنيات العرض المسرحي من تناغم في الألفاظ وسلاسة في الجمل.

1-3- العنونة/السترجة على المباشر (online captioning/sous-titrage) (en direct

تستعمل السترجة على المباشر في النشرات والموجز الإخباري، والتعليق الرياضية، وبعض برامج الطوق شو " talk-show " إلى جانب بعض الأحداث الخاصة، وتستعمل في عملية السترجة ذاتها طريقتين: الأولى تعتمد على مادة مسجلة من قبل يتم تحضيرها مسبقا ثم بثها على المباشر كما هو الحال في النشرات الإخبارية والتغطيات الصحفية للرياضة وتأتي عادة في شكل جمل كاملة، أما الطريقة الثانية، فهي تعتمد على ترجمة مباشرة للحديث، وتعتمد 4 تقنيات وهي السترجة المعدة من قبل شخص طبيعي، والستينوغرافيا، والتعرف الصوتي، والترجمة الآلية¹⁵.

¹³ (Lavour, Serban (2008, p. 145).

¹⁴ (LAKS, 2013).

¹⁵ (Lavour, Serban (2008, p. 34).

1- 4- التعليق داخل اللغة (sous-titrage intralinguistique/closed) (caption)

التعليق داخل اللغة مصطلح يصف العديد من الأنظمة المتقدمة لعرض النص على شاشة التلفزيون أو الفيديو لتقديم معلومات إضافية أو تفسيرات لمن يرغب في ذلك من المشاهدين. وعادة ما تظهر في شكل نسخ صوتي لجزء من برنامج (سواء حرفياً أو في شكل محرر)، وفي بعض الأحيان تحتوي على عناصر بدون خطاب.

ليس بإمكان جميع المشاهدين مشاهدة التعليق إلا من اختار ذلك عن طريق بدائل مختلفة كالتلتيكس "Teletext" الذي لا يحتاج إلى مشفر أو صيغة بث الفيديو الرقمي " DVB " التي تحتاج إلى مشفر منفصل عن التلفزيون¹⁶. ويتميز "التعليق" الذي يخصص إلى فئة الصم وضعاف السمع عن "العنونة ما بين اللغات" التي هي واضحة لجميع المشاهدين ولا تستدعي أجهزة تشفير.

1- 5- العنونة بالمشاهدة أو الآنية (sous-titrage simultanée ou à vue)

ترتكز العنونة بالمشاهدة على سكريبت أو مجموعة حوارات أو عنونة سابقة في لغة أخرى¹⁷ مثلاً في مهرجان سينما، يتم إعادة ترجمة بالمشاهدة لفيلم عربي إلى اللغة الإنجليزية انطلاقاً من سترجة باللغة الفرنسية.

2- الدبلجة (doublage/dubbing):

هو مصطلح يشير إلى ترجمة إنتاجات تلفزيونية كالمسلسلات والأفلام السينمائية والأشرطة الوثائقية والرسوم المتحركة. وأصل الكلمة فرنسي من

¹⁶ (Gambier Yves 2006).

¹⁷ نفس المرجع

كلمة "دوبلاج". وتعرف على أنها نقل اللغة في محاولة استبدال حوار شفوي لقصة في لغة الانتاج (اللغة المنقول منها) بمقابله في لغة الجمهور المشاهد (اللغة المنقول إليها).

وتمر الدبلجة بمراحل نلخصها فيما يلي¹⁸:

يقوم شخص يدعى الكاشف/المؤشر (detector/décteur) بالعمل على الشريط-الأم الذي يستعمله المؤلف لاحقاً. ويعتبر الشريط الأم الجانب الحرفي لكتابة الدبلجة حيث تقدم على شكل شريط من ورق مصقول أبيض اللون ويبلغ عرضه 35 مم مثل شريط فيلم سينمائي.

ويتمثل عمل المؤشر في تسجيل مؤشرات على الشريط بواسطة قلم رصاص. وتتمثل هذه المؤشرات في النص المكتوب باللغة المنقول منها وإشارات فيلم كاشفة ("") تمثل تغيير المشهد، "/" تمثل المشاهد الضائعة المتتالية (connected dissolves/ fondus enchaînée)، كما عليه أن يشير إلى المواقع التي يجب أن يتم فيها تغيير الحلقة وذلك باستخدام شفرة-وقت (Time Code أو TC يتم الرمز إليها ب /). وتشير الحلقة إلى طول الشريط المقابل لوقت التمثيل الفردي غير المنقطع وهو بمعدل دقيقة واحدة. ويقوم الكاشف بتقييم هذه الحلقات حتى يتمكن مهندس الصوت -فيما بعد- من التنقل بسهولة من حلقة إلى أخرى.

وبعد عملية الكشف يأتي عمل المدبلج/المترجم حيث يعمل بثلاثة عناصر: ملف الفيديو، سكريبت باللغة المنقول منها والشريط الأم المؤشر، حيث يقوم بتسجيل نص ترجمته على الشريط. أما فيما يخص الترجمة كعملية، فعليه ترجمة المعنى بطريقة تجعل النص يبدو طبيعياً في اللغة المنقول إليها.

¹⁸ اطلع عليه في (<http://www.traducteurs-av.org/qui-sommes-nous-nos-metiers/doublage.html>)
2010/06/10)

وعلى عكس الترجمة الفورية ونظيرتها اللاحقة، يقوم بالدبلجة شخص وصوت مغاير لكن الصورة تبقى نفسها. إذا لدينا شخصين، الممثل الأصلي في الفيلم الذي قطع صوته، ليركب عليه صوت المدبلج الذي يقوم بنفس الدور ولكن بدون أن يراه أحد. كل ما نعرف عنه هو صوته المشابه -إلى حد ما- لصوت الممثل الأصلي.

وهنا تكمن صعوبة الدبلجة حيث أنه يجب على المدبلج أن يكون صوته مطابقا لحركة شفاه الممثل¹⁹، كما يجب أن يكون الترقيم الصوتي موافقا لحركات وجه وجسم الممثل. فهنا التزامن الصوتي والحركي²⁰ جد مهمان لنجاح الدبلجة أو إخفاؤها حتى يوهم المشاهد بأن الفيلم أو البرنامج أنتج باللغة المنقول إليها لا باللغة المنقول منها.

وللحصول على هذا التزامن الصوتي والحركي، يقوم المترجم بتغيير "مضمون الترجمة الخام"²¹، بمعنى أنه يتصرف فيها بما يلائم التزامن الصوتي والحركي ويعمل على الحفاظ على المعنى وحذف الكلمات الزائدة التي تفهم عبر الصورة والحركة وإن استلزم الأمر، يستغني عن الترجمة المثلى إن لم تكن تناسب الوقت المحدد لها في المقطع حيث يمكن أن تضايق المشاهد، وبهذا، تصبح الترجمة/الدبلجة موجهة لخدمة أغراض التزامن الصوتي والحركي.

وبعد انتهاء عمل المترجم، يجب التحقق من أن الترجمة تناسب المدير الفني الذي تناط له مهمة اختيار وإدارة وتنسيق العمل بين الممثلين في استديو

¹⁹ Subtitling and Dubbing for Film and Television. A guide to foreign-language adaptation in France (http://www.ataa.fr/images/stories/Guide_EN.pdf)

²⁰ (Baker, Hochel 2001, p.76).

²¹ HASSANPOUR Amir. "Dubbing" In The Encyclopedia of Television, edited by Horace Newcomb, www.museum.tv/archives/etv/D/htmlID/dubbing/dubbing.htm

التسجيل²². وتتم عملية التحقق فوق لوحة دوبلاج، حيث في الوقت الذي يُقرأ فيه النص على الشريط المبسوط، يركز المدير الفني على ما يسمعه (أي النسخة المدبلجة التي يقرأها المترجم) موازاة مع مشاهدة العرض على الشاشة. وهنا يسعى إلى ملاحظة التزامن الصوتي والحركي بالإضافة إلى سلاسة الخطاب الذي يجب أن يبدو طبيعياً وإن تم تكرار كلمة أو عبارة أو وُجد لا تناسق في المخاطبة، يأمر بتعديل وتغيير ما يجب تغييره.

وبعد انتهاء عمل التحقيق وحصول المترجم على موافقة المدير الفني، يأتي عمل الخطاط الذي يقوم بمهمتين: ينقل نص المترجم على الشريط المتزامن بواسطة قلم المداد ويقوم بوضعه فوق الشريط الأم. بعدها يقوم بإعادة نسخ النص الذي نقله على الشريط المتزامن في اللغة المنقول إليها. ثم يقوم المترجم بمعاينة الشريط ليتحقق أن الخطاط تمكن من تشفير كتابته بشكل سليم.

وتأتي المرحلة الأخيرة وهي مرحلة الميكساج حيث يقوم مهندس الصوت بخلق جو من الوهم وبالتالي لا يلاحظ المشاهد أن الممثل يتلفظ بغير لغته. وهي مرحلة حاسمة في عملية الدبلجة، فإذا شعر المشاهد أن الممثل لا يتلفظ بنفس ما تراه أعينه أو بالأحرى ما يعتقد أنه يراه، فقد يصاب بالملل وبالتالي تكون الدبلجة غير ناجحة.

3- الترجمة الصوتية (voice over or half dubbing/demi-doublage)

تشير الترجمة الصوتية إلى ترجمة أقوال المحاورين (أثناء مقابلة مع خبراء، شهود، سياسيين، علماء، إلخ) في شريط وثائقي وتتمثل في كلام معلق لا يُرى

²² Subtitling and Dubbing for Film and Television. A guide to foreign-language adaptation in France (http://www.ataa.fr/images/stories/Guide_EN.pdf)

على الشاشة، بينما يسمع صوته²³.

يتم تركيب صوت المعلق فوق صوت المتحدث الأصلي، ويقوم مهندس الصوت بترك فجوة زمنية صغيرة قبل وبعد أن يبث التعليق الصوتي حتى يتم التمييز بين المتحدث الأصلي والمعلق، حيث تكون فترة التعليق قصيرة من فترة تدخل المحاور.

للترجمة الصوتية استخدامات متنوعة في عدد من البرامج التلفزيونية. ومثل غيرها من اشكال الحديث في التلفزيون²⁴، تهدف الترجمة الصوتية حاليا إلى البساطة و غير الرسمية و المحادثة تكتب وتتنطق غالبا بلغة فصيحة على خلاف الأفلام والمسلسلات أو الطوق شو "talk-show".

ليست الترجمة الصوتية مجرد وصف، بل ايضا تراعي وتوظف السياق وتفسر الأحداث، كما تراعي تناغم الألفاظ، وعلى المترجم أن يتكيف مع المتحدث في حالة ما إذا تردد أو ضحك أو تعجب وعدم التكرار إن لم تدعو الحاجة إلى ذلك أو إذا كان تصرف المتحدث عبارة عن نكتة عصبية. لذا، فالترجمة الصوتية وسيط نشيط في عملية توليد ونقل المعنى ونادرا ما يدرك المشاهدين أو ينتقدون هذه الوساطة ويرجع ذلك -جزئيا- إلى الصورة المرئية في حد ذاتها التي تضفي مصداقية على أصالة الصوت.

إن مشاهدي البرامج الاخبارية على دراية تامة بالترجمة الصوتية للبيانات أو ردود الأشخاص الذين تمت معهم مقابلات صحفية والذين لا يتكلمون لغة الجمهور الذي تعرض له هذه البيانات أو هذه الردود. كما ينبغي ان تكون الترجمة الصوتية متزامنة مع كلام المتحدث، إلا إذا كانت الصورة لا تزال

²³ (Franco, Matamala, Orero, 2010, p. 34).

²⁴ HASSANPOUR Amir: <http://www.museum.tv/archives/etv/V/htmlV/voice-over/voice-over.htm>

تستخدم لتحل محل لقطات أو برنامج اذاعي مباشر. وعادة ما يساوى بين الجنسين حفاظا على صوت المتكلمين²⁵.

وكشكل من أشكال "نقل اللغة"، تستخدم الترجمة الصوتية أحيانا لتغطية البرامج كالمناقشات البرلمانية، والمؤتمرات، واللقاءات، وعادة ما يكون انتاجها اقل تكلفة من الدبلجة والعنونة. فبعض البلدان مثل بولندا ودول البلقان تستخدم هذه الترجمة بالطريقة الرئيسية في بث البرامج التلفزيونية المستوردة. وعادة ما يتم أدائها دون الكثير من العمل أو التمثيل، حتى وان كان المنتج يتعلق بأنواع الدراما.

4- الترجمة الشفوية الآنية، المتتالية و بالإشارة (*interprétation simultanée, consécutive et avec les signes*)

يمكن أن تكون الترجمة الشفوية متتالية عندما يتعلق الأمر "بمقابلة صحفية مع رجل سياسة أو شخصية رياضية أو فنان... على الأثير"، وقد تكون "آنية على المباشر أو لاحقة عندما يتعلق الأمر بالمناظرات السياسية" وقد تكون بلغة الإشارة إذا كان الجمهور الذي توجه له الترجمة من فئة الصم والبكم²⁶.

أما من الجانب التقني، فيعمل المترجم الشفوي بسماعتين كبيرتين لسماع الحديث الذي يجري في القاعة ومايكروفونات لبث ترجمته وهذا كله داخل غرفة عازلة للصوت. وقبل المباشرة في الترجمة يحدد له وقت وزمن ومدة ترجمته والموضوع الذي يدور حوله الحديث وكذا أوراق العمل كاملة إن كانت موجودة. فيقوم المترجم الشفوي ببحث معمق في موضوع الحديث للحصول على

²⁵ (Weidmann , 2006)

<http://www.traducteurs-av.org/qui-sommes-nous/-nos-metiers/narration-et-voice-over.html>

²⁶ (Gambier, 2004. p. 1-11).

المصطلحات الخاصة التي لا يعرفها.

من جهة أخرى تتطلب الترجمة المتتالية دقة السمع حيث يجب على المترجم فهم ما قاله المتحدث، وسرعة الكتابة المشفرة حيث لكل مترجم مشفرات يستدل بها حتى لا ينسى ما سمعه، وفصاحة اللسان حيث يمكن للمستمع أن يفهمه بدون لبس. كما لا يمكن لهذه الشروط أن يكون لها مفعول إن لم يتحلى المترجم الشفوي بمهارة في الكلام تسمح له "بنقل نوايا المتحدث من حيث المضمون والشكل والأثر"²⁷.

أما عن الترجمة بلغة الإشارة، فهي تستعمل لضعاف السمع وتفرض على المترجم أن ينقل كل ما يقال أو يشار إليه بدون حذف أو زيادة، وله فجوة تقدر ببضع ثوان بين نهاية الجملة بالإشارة وبداية الترجمة إذ أنه يتعامل بلغة واحدة منطوقة على خلاف الترجمة الآنية أو المتتالية. تقول ميلاني ميتزجر (Melanie Metzger) في هذا الشأن:

« ... difference between signed language and spoken language interpreting underscores the fact that signed language interpreters often work between different modes. That is, where most spoken language interpreting involves the rendering of messages between two spoken languages, most signed language interpreting actually involves one signed and one spoken language. »²⁸

5- التعليق الحر أو الرواية (narration/lectoring)

إن التعليق الحر هو ذلك النص المقروء من طرف الراوي والذي لا نراه على

²⁷ نفس المرجع

²⁸ (Metzger, 1999, p. 20).

الشاشة، ويختفي صوت المعلق الأصلي في نسخة اللغة المنقول إليها للشريط الوثائقي/الروبورتاج تاركاً المكان لصوت المعلق الجديد الذي يتلو النص المترجم، كما يكون صوت المعلق -عادة- ذا نبر بيذاغوجي بدون تبسيط ويفترض التزامن الصوتي للتعليق مع الصورة²⁹.

علاوة عن ذلك، يتم تكييف البرنامج للجمهور الجديد حيث يمكن للمعلق الجديد أن يشرح الأشياء المبهمة ويضيف معلومات وأخبار وتعليقات لم تكن موجودة في النسخة الأصلية وهذه الحرية مشروطة -بطبيعة الحال- بما يناسب جودة الترجمة وسلاسة النص ووضوحه ومفهوميته³⁰.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تحمل النسخة الأصلية عدداً من الأخطاء قد تتعلق بتواريخ أو وقائع تاريخية أو غيرهما كما قد تكون تركيبية الجمل ركيكة أو غير متسلسلة أو قد يكون نبر المعلق منوماً، ففي هذه الأحوال تستحب التعديلات بما يضيفي طلاقة التعليق وجودته³¹.

إن التعليق ضروري ويمكن استخلاص دليل قيمته من حقيقة كونه لا يزال شائعاً منذ ثلاثينيات القرن الماضي، وما زال يلعب دوراً بارزاً في الإصدارات الحالية، حيث تقول صارة كوزلوف (Sarah Kozloff) في هذا الشأن:

« ... narration was necessary for clarity, but it also expanded the types of material a film could convey, and individualized and personalized the telling of the story. Evidence of its value can be drawn from the fact that titling has persisted into sound films; it was especially common in the 1930s and 1940s, and still figures

²⁹ <http://www.traducteurs-av.org/qui-sommes-nous/nos-metiers/narration-et-voice-over.html>

³⁰ نفس المرجع

³¹ نفس المرجع

prominently in current releases. And lecturing has been transfigured and reborn in the sound era by a technique that has solved all the earlier problems with preparation, audibility, and standardization-voice-over narration. »³²

6- الوصف السمعي للمكفوفين (audiodescription pour les aveugles et) (mal voyants)

هو نوع من العنونة مكيفة للمكفوفين وضعاف البصر. ويتمثل الوصف في هذا الحال في إضافة تعاليق صوتية تصف العناصر المرئية في الشريط الصوتي لأي إنتاج سمعي بصري. وقد تكون هذه العناصر المرئية عبارة عن حركات أو ديكور أو أشخاص أو غيرهم، والغرض من هذه التعاليق الصوتية هو تمكين المكفوفين وضعاف البصر من متابعة أي برنامج سمعي بصري بكل سهولة دون الحاجة إلى طلب المساعدة لفهم لقطة أو حوار³³. وهناك نوعان من الوصف السمعي، الأول مخصص للأعمال السينمائية والسمعية البصرية بشكل عام، والثاني مخصص للمسرح.

7- الانتاج متعدد اللغات أو إعادة الانتاج (production) (multilingue/remakes)

يمكن أخذ هذا النوع من الترجمة السمعية البصرية من منظرين: المنظار الأول يتعلق بالنسخة المكررة لنفس القصة، حيث هناك ممثلون محليون يقوم بالأدوار نفسها التي يقوم بها الممثلون في المنتج الأصلي على غرار بعض المسلسلات الأوربية و "السيكوم" (Sitcom) وبعض الأفلام السينمائية حيث يتم أخذ بعين الاعتبار ثقافة البلد وتقاليد، والمنظار الثاني يتعلق بإعادة انتاج الأفلام التي

³² (KOZLOFF, 1989, p. 26).

³³ (Lavour, Serban, 2008. p. 143).

دخلت التاريخ خاصة تلك التي انتجت ما بين 1930 و1950 والصادرة في أغلبها من هوليوود (Hollywood).³⁴

8- ترجمة السيناريو (traduction de scénario/script)

وهي ترجمات يقوم بها المترجم لصالح شركة إنتاج ولا تطبع للنشر بل لفهم السيناريو وتبقى كنسخة للاستظهار بها من أجل عقد شراكة ما بين شركتي إنتاج.³⁵

³⁴ (GAMBIER, 1998, p. 224).

³⁵ GAMBIER, Yves. *Traduction audiovisuelle : Orientations générales*
<http://www.colloque.net/archives/2002/Trad-M%E9dias/tramed021.htm>

الباب الثاني

ترجمة الصحافة المكتوبة

إن ترجمة الإعلام بشكل عام وترجمة الصحافة المكتوبة بشكل خاص تقتقر للبحوث والأعمال، بل وتكاد تنعدم. في هذا الإطار، ترى سوزان باسنت (Susan Bassnett) أنه "لا وجود لبرنامج متخصص في ترجمة الأخبار" وهذا ما تأكد خلال ملتقى دولي انعقد بجامعة ورويك (Warwick University) بإنجلترا في أبريل 2004، حيث تقول:

« At the first conference, held at the University of Warwick in April 2004 and attended by both academics and leading international figures from Agence France Presse, Reuters and Inter Press service, it became clear that specific news translation training on any scale did not exist, and there was some debate about whether those people engaged in interlingual news writing wanted to call themselves translators at all, preferring terms such as 5 'international journalist'. One consequence of our discovery of the absence of systematic translator training programs in this field was to shift the emphasis towards an investigation of what those international journalists actually do. »³⁶

وقد عكف باحثون من مختلف البلدان على دراسة جوانب خاصة من ترجمة الإعلام بشكل عام والمكتوب بشكل خاص لكن اقتصر على الخطاب السياسي الغربي المتعلق بالظروف المتوترة في الوطن العربي في طيات أحداث 11/9 وما تبعها من حرب على العراق.

من جهة أخرى، تسببت العولمة في زيادة كبيرة لوتيرة الترجمة بشكل عام وترجمة الصحافة بشكل خاص، ضف إلى ذلك، فإن الترجمة تساهم يوميا

³⁶ (Bassnett, 2006, p.5).

وبشكل رئيسي في سيولة الأخبار حيث يعتبر كاستيل (Castells) أن العولمة ترتبط أولاً وقبل كل شيء بالثورة المعلوماتية التي حدثت في السبعينات³⁷.

كما أن ترجمة الصحافة تساهم في تشكيل رأي القراء وطريقة تصورهم للعالم المحيط بهم. لذا فدراسة ترجمة الصحافة المكتوبة مفروضة على الباحثين في هذه المادة لما فيها من أهمية على حياتنا اليومية. ولها أنواع، نبرزها كالآتي:

1- ترجمة الأنباء/ البيانات الصحفية

تضمن ترجمة الأنباء/ البيانات الصحفية ذيوعا واسعا للرسائل التي تحملها، خاصة وأن المؤسسات الدولية تسهر على نشر بياناتها في لغاتها الرسمية³⁸.

كما أن الصحفيين يعيدون بناء أخبارهم من وكالات الأنباء أو يكتبونها بأنفسهم في لغتهم -بدون مساعدة مترجم محترف- وهنا يكمن الخطر وتكمن التلاعبات -غير المقصودة في أغلب الأحيان- في تشويه المعاني الأصلية للمقالات أو البيانات الصحفية.

2- ترجمة المقالات

ان ضرورة الوضوح وخلق جو من الاهتمام ومرافقة القارئ في مطالعته للنص تترك للمترجم حرية³⁹، وهنا يكمن المنهج الوظيفي حيث يرى دانيال قواديك

:(Daniel Gouadec)

« Contrairement à une opinion communément admise, la traduction n'est pas une et indivisible. elle peut prendre des formes variées selon

³⁷ (Bielsa, 2005).

³⁸ (Meertens, 2010)

³⁹ نفس المرجع

les circonstances et l'on aurait intérêt à traduire différemment selon que l'on souhaite appréhender la moindre nuance du document ou, au contraire, prendre connaissance, le plus rapidement possible, des seules données pertinentes ou utiles compte tenu d'un objectif particulier. »⁴⁰

لقد أصبح مترجم الصحافة يترجم النص في بضعة أسطر حتى يتسنى له اتمام عمله في الوقت المنوط له خاصة وإن علمنا أن مرحلة تحضير عدد واحد من الجريدة لا يطول أكثر من 14 ساعة وفي أغلب الأحيان لا يتعدى 12 ساعة. كما تشير سوزان باسنت (Susan Bassnets) إلى أنه:

"Since news translation is not strictly a matter of interlingual transfer of Text A to text B but also necessitates the radical rewriting and synthesising of text A to accommodate a completely different set of audience expectations, criteria applicable to the analysis of the translation of print document, whether technical or literary, no longer serve the same purpose. Moreover, in news translation, there are enormous constraints of time and space to which translators of other text types may not be subject⁴¹".

إن ترجمة البيانات تتطلب -حسب أهداف الاتصال و وظيفة الخبر في صيغته النهائية- اللجوء إلى تقنيات خاصة تشترك فيها ترجمة الأنباء و المقالات سنقوم بإبراز أهمها فيما يلي:

⁴⁰ (Gouadec, 1989, p. 21).

⁴¹ (Bassnett, 2006, p. 6).

أ- الترجمة التلخيصية (traduction contracté ou abrégée linéaire):

تهدف هذه التقنية في الأساس الى اختصار النص بانتقاء المعلومات الرئيسية وتبسط التعابير مع مراعاة عناصر الاتصال الكاملة وترتيب أجزاء النص الأصلي وتقديم معلوماته. غير أنه يتم تقديم هذه المعطيات في شكل مبسط حيث يتم التعبير عن الروابط المنطقية بين مختلف المواضيع بأوصال مختصرة أو برموز (النقطتين ":" للشرح والسهم "←" للسبب والنتيجة⁴²).

ويكمن التلخيص في انتقاء المعلومات بحذف التكرار، ولغة الخشب، والاطناب والعناصر البديهية والصور البيانية واستبدالها بعناصر تحمل معلومات مباشرة وواضحة والاجابة على الأسئلة الرئيسية التي تضمن مقروئية الخبر وهي "من؟ ماذا؟ متى؟ أين؟ لماذا؟ وكيف؟"

كما على المترجم التلخيص بشكل "منظم ومنطقي ومفهوم"⁴³ و محايد و اتباع التناسق النصي بقواعده الأربعة⁴⁴: التكرار (تتطلب العمل على تحويل الاسم إلى ضمير و الاستبدال المفرداتي و الافتراضات و الاستدلالات)، التقدم (تشير إلى مفهومي موضوع الكلام "theme" و الخبر "rheme" الذين يشرحان التقدم الموضوعي للنص)، اللاتناقض (يحذر من التناقض في المعنى بوجوب مراجعة النص و التأكد من أننا لم ندخل عناصر لغوية أو خطابية تنقض عنصرا متضمنا أو مفترضا بواسطة أحداث سابقة أو مفهومة عن طريق الاستدلال) ، و العلاقة (تنبيه بأهمية تأسيس علاقات توافق ما بين وحدات معنى النص).

⁴² (Gouadec, 1989, p. 25).

⁴³ Tran Van Cong. *Initiation à la traduction contractée et à la traduction synthétique*
http://web.hanu.vn/fr/file.php/1/moddata/forum/5/581/INITIATION_A_LA_TRADUCTION_CONTRACTEE_ET_A_LA_TRADUCTION_SYNTHETIQUE.doc

⁴⁴ DURAND GUIZIOU, Marie-Claire. "Le résumé en langue étrangère", in *Jean Delisle, Hannelore Lee-Jahnke- 1998- Language Arts& Disciplines, quatrième partie: Les mises en place pédagogiques.*

ب- الترجمة التركيبية (traduction synthétique):

كالترجمة التلخيصية، تهدف هذه التقنية الى الاختصار ويمكن ان يتم تبسيط نقل المعلومات المتضمنة في النص الأصلي بشكل اجمالي حيث يقوم المترجم بنقل مضمون النص أو جزءا من أجزائه بشكل ملخص، وبالتالي له حرية الكتابة بشكل مستقل. كما تعتمد درجة التمدد واعدادة البناء انطلاقا من التركيب الجديد على ظروف الترجمة وغايات النص المترجم، والآجال و "آخر اللمسات" المطلوبة أو المرجوة وخصيصا، درجة تطور الموضوع المرجو أو المفروض من طرف مقدم النص.⁴⁵

كما يمكن أن يقوم فيها المترجم بانتقاء الأخبار من مختلف المصادر التي تتناول نفس الموضوع لكن من جوانب مختلفة⁴⁶ ويتبع نفس طريقة الترجمة التلخيصية، وبالتالي تجرى إعادة تأليف النص وذلك بإعادة صياغة وتشكيله النص.

ج- الترجمة الانتقائية (traduction sélective):

تهدف هذه التقنية الى نقل المعلومات المهمة بعد انتقائها، وهي تلبي متطلبات مستعملها وتجيب مباشرة على السؤال التالي: "ماهي الوثائق المرجعية والمعطيات المتعلقة بـ س"⁴⁷. ينجر عنها تغيير جذري مقارنة بالنص الأصلي من حيث إعادة صياغة وتنظيم النص أو أجزائه ومن حيث التعبير المبسط.

وبما أنها تخضع لمعايير نجاعة الاتصال والاعلام فيمكنها أن تُدخل معلومات اضافية أو نقاط شرح متى استلزم ذلك من أجل تقديم ايضاحات تساهم في

⁴⁵ (Gouadec, 1989, p. 26).

⁴⁶ Tran Van Cong. Initiation à la traduction contractée et à la traduction synthétique
http://web.hanu.vn/fr/file.php/1/moddata/forum/5/581/INITIATION_A_LA_TRADUCTION_CONTRACTEE_ET_A_LA_TRADUCTION_SYNTHETIQUE.doc

⁴⁷ (Gouadec, 1989, p. 24).

مفهومية النص. كما يمكننا أن نتصور سياقات عديدة قد يحتفظ فيها المترجم ببعض المعلومات ويحذف -بتحفظ- كل ما لا يهم القارئ.⁴⁸

د- الترجمة الكاملة للنص:

نقصد بها ترجمة المقال الصحفي بكامله شكلا ومضمونا، وهذا عمل نادر في أيامنا هذه. ويعمل المترجم في هذا الحال على ترجمة المعنى محافظا على خصوصيات النص في اللغتين المنقول منها وإليها ومراد المؤلف من معنى وأثر.

من ضمن المقالات المؤهلة للترجمة، هناك تلك الموجهة لمناطق لغوية معينة كـ "منتدى نزع السلاح" الذي ينشر مجلة باللغتين الانجليزية والفرنسية، على سبيل المثال، أو "إي جورنال يو إس آيه" (EJournal USA) الذي يُنشر باللغات الانجليزية، العربية، والفرنسية، أو بعض مؤسسات الأمم المتحدة التي تنشر مجلاتها أو تقاريرها في العديد من اللغات.

كما ان هذا النوع من الترجمة يتطلب من المترجم أن يتحلى بمهارات المترجم المحترف والصحفي في آن واحد حتى يتمكن من نقل النص من اللغة المنقول منها إلى اللغة المنقول إليها بدون أن يشعر القارئ بذلك، كما يجب أن يكون النص المترجم طبيعيا بلغة القارئ ومستوفيا لشروط الكتابة الصحفية في تلك اللغة.⁴⁹

⁴⁸ نفس المرجع، ص. 25.

⁴⁹ René Meertens, 2010. La traduction des textes journalistiques. www.foreignword.com/fr/Articles/Meertens/default.htm

و- إعادة كتابة/تنقيح النص

يتعلق تنقيح النص وفقا للويس تروفو (Louis Truffaut) بتوجيه الترجمة منذ بدايتها حيث تتم اعادة تشكيل النص إلا أنها مختلفة عن التصرف الحر بحيث تبتعد عن كل تدخل منحاز أو نزوي. ويشير التنقيح إلى ثلاث عمليات: اعادة بناء جملة (تغيير ترتيب العناصر)؛ اعادة تشكيل فقرة أو نص بأكمله؛ وتغيير أو خلق فقرة. غير أنه لا يجب تغيير تسلسل النص الأصلي بخلق فقرات أو تبادل فقرات أو أجزاء، أو بتغيير تسلسل الجمل. إن مبادرة التنقيح تفترض دائما معرفة سياق الترجمة ووجهتها.⁵⁰

بالإضافة إلى ذلك، يتم اللجوء إلى التنقيح استنادا إلى المعطيات الآتية:

- تنقيح لازم في الترجمة راجع إلى خطأ كتابي في النص الأصلي (التسلسل المنطقي، تغيير الفقرات)؛

- تعديل لغة الترجمة (ترتيب عرض المعطيات)؛

- تسليط الضوء على نوايا معينة (التشديد على عنصر اتصالي بهدف توجيه القارئ)؛

- اعادة التعبير عن رسالة معقدة في شكل يسهل تذكره واستعماله للإنترنت مثلا⁵¹.

⁵⁰ (Truffaut, 2005, p. 9-27).

⁵¹ نفس المرجع

ف- الترجمة ذات "الحدود المتغيرة" "géométrie variable" traduction à "variable"

تتكيف الترجمة ذات الحدود المتغيرة بشكل مستمر مع العناصر الأساسية لأجزاء النص حيث يمكن أن تضم ترجمة النص الواحد التقنيات المذكورة سالفاً (التلخيصية، التركيبية، الانتقائية والكاملة وكذا التنقيح) تبعاً لتعليمات مقدم الترجمة حيث يتم تحديد نوع الترجمة للإجابة على الأسئلة التالية: لمن هي موجهة؟ لأي غرض؟ كيف ستستعمل؟⁵² حيث يراعى فيها التنسيق الأمثل بين نقل مضمون النص و شكله و بين أهداف مقدم النص التي تحددها علاقة النوعية/الانتاجية/تطلعات المستقبل

ك- تكيف النص الصحفي للملتميديا و الإنترنت:

وهنا نقصد بالملتميديا الهاتف النقال والأى بود/باد (iPad- iPod) وجميع الوسائل الحديثة التي تعمل على التواصل.

وتهدف الترجمة من أجل الملتميديا و الإنترنت إلى بث رسالة سريعة الطباعة، لذا يجب وفقاً للويس تروفو (Louis Truffaut)⁵³ توفر شرطين من أجل الترجمة المثلى: الاختصار والتقديم الخطي (التقديم المرئي وترتيب عناصر الرسالة).

يؤلف المترجم، في هذا النوع من الترجمة، نصاً من أجل نشره على شاشة الحاسوب ولهذا الغرض، فهو يجند وفقاً لتروفو (Truffaut)- كل الوسائل المتاحة له (من أدوات لغوية وتركيب الصفحات) التي تضمن الاستدلال السريع والناجع. وتهدف هذه الترجمة إلى توفير مطالعة مريحة للقارئ تساعد على الفهم والتذكر السريعين. لذا يجب على المترجم أن يأخذ بعين الاعتبار تطلعات

⁵² (Gouadec, 1989, p. 29).

⁵³ (Truffaut, 2005, p. 9-27).

مستعمل الانترنت والعراقل البيولوجية التي تحدد قدرة المطالعة من جهة، ومن جهة أخرى، التحكم في تقنيات الاتصال عبر الشاشة.

فما تمت ملاحظته -حسب تروفو (Truffaut)- هو أن مستعمل الانترنت لا يحب قراءة النصوص الطويلة، فهو ذو طبع قلق ومستعجل؛ كما أن القراءة عبر الشاشة أكثر بطء من القراءة على الورق، ضف إلى ذلك أن العين قادرة على التقاط ثلاث كلمات دفعة واحدة لا أكثر.

أما عن تقنيات الاتصال عبر الشاشة، فيري تروفو (Truffaut) تتعلق خاصة بتقنيات كتابة الصفحات حيث يجب ألا يتعدى النص في الصفحة الواحدة خمسون ومائة كلمة، وأربع أسطر للفقرة الواحدة؛ كما يتم الاعتماد على تدكين الكتابة والروابط.

ومن ناحية الأسلوب، يتم تقديم النص تبعاً للطلب أو السياق وكذا تبعاً لنوعه وكثافته وصعوبة الرسالة على النحو التالي:

-في شكل نص متتابع مختصر؛

-في شكل نص متتابع مختصر مرفق بعناوين فرعية؛

-في شكل نص مختصر مع مجموعات منفصلة للعناصر ذات الأهمية.

علاوة عن ذلك، تعتمد الانترنت على الهييرتكست "hypertext"، وهذا التطور المطبعي لا يضمن للصحفي أن مقاله سيقراً من أوله إلى آخره بدون الميول إلى ملف آخر عبر الروابط. فالقارئ حر في اختيار طريقة مطالعته للنص سواء بالقراءة الخطية (lecture linéaire) أو اختيار مسار خاص به على حسب تطلعاته ورغبته في الاستطلاع على المزيد من المعلومات حتى يستكمل فهمه لهذا الموضوع أو ذاك.

علاوة عن ذلك، فإن المترجم الذي يتعامل مع النصوص الموجهة للملتيديا (Multimedia) يطرق أبواب احترافية عديدة. حيث يكون مطالب بالتحكم في الأدوات التكنولوجية وما تحمله من برامج وتشفيرات خاصة بزيادة عن مهاراته الشخصية والترجمية ومعرفة الموسوعية إذ يكتسب دورا رئيسيا إن تخصص في هذا التواصل متعدد اللغات والثقافات حيث يقول إيف قامبيي (Yves Gambier) في هذا الشأن:

« Avec les multimédias, tous les sujets sont possibles... une traduction ne s'arrête pas au texte mais à la livraison du produit... multisémiotique. Dans toutes ces productions –quel que soit le nom donné au transfert, le traducteur acquiert un rôle clé s'il sait devenir le spécialiste de cette communication multilingue, multiculturelle, s'il sait ajouter ses compétences à la multiplicité des systèmes de signes qui s'ouvrent à lui, s'il sait ajouter à ses capacités linguistiques, un regard interculturel et un maîtrise des outils informatiques plus ou moins sophistiqués, s'il sait coordonner toutes ses tâches. »⁵⁴

3- ترجمة العناوين

يستعمل الناس الانترنت للاطلاع على ما يجري حول العالم ولخدمة غرض المطالعة، كثيرا ما يلجأ المحترفون إلى ترجمة العناوين، إلا أن هذا المسعى في غاية الصعوبة. كما أن ترجمة العنوان تخضع لمعايير عديدة تحدد ما إن أصاب المترجم في اختياره لهذا الأسلوب أو ذلك.

⁵⁴ (Gambier, 2001, p. 107).

وكون العنوان الواجهة الأولى لكل مقال والعنصر الأساسي لجلب انتباه القارئ وتحفيزه على مواصلة المطالعة، يفرض على المترجم أن تكون الترجمة قصيرة وبيّنة في نفس الوقت. إلا أنه من غير اللائق الخوض في التواءات باهرة لخدمة غرض الإيجاز فقط.⁵⁵ ضف إلى ذلك كون العنوان لا يحمل سياق المعلومات الذي يعمل على نزع الابهام عن معنى الكلمات المتضمنة في العنوان خلال عملية الترجمة.

زيادة عن ذلك، يرى روني مارتين (René Meertens) أنه من المعتاد أن نرى عناوين تختلف تماما عن العناوين الأصلية لما فيها من إيضاحات للسياق وللموضوع لم ترد في النص الأصل لأن الكاتب افترض أن قراءه على دراية مسبقة بالسياق أما الموضوع، فيتم التعرف عليه بالتدقيق من خلال المقدمة وعرض المقال.

كما أن العنوان عادة ما يحمل أسماء مختصرة (تتعلق غالبا بأسماء المؤسسات أو كنيات تعطى للمشاهير) وإيحاءات تزيد من صعوبة الترجمة. فعلى المترجم أن يكون متشعبا بثقافة اللغة المنقول إليها ومطلعا على آخر المستجدات. ومن المعمول به أن النص الكامل للأسماء يأتي في المقدمة أو في بداية نص المقال؛ فعلى المترجم أن يستعين بذلك لإعطاء ترجمة صحيحة لهذه الأسماء والإيحاءات.

4- ترجمة الكاريكاتير:

(بالفرنسية: Caricature) هو فن ساخر من فنون الرسم، وهو صورة تبالغ في إظهار تحريف الملامح الطبيعية أو خصائص ومميزات شخص أو جسم ما،

⁵⁵ René Meertens, 2010. La traduction des textes journalistiques. www.foreignword.com/fr/Articles/Meertens/default.htm/

بهدف السخرية أو النقد الاجتماعي والسياسي. لفن الكاريكاتير القدرة على النقد بما يفوق المقالات والتقارير الصحفية أحياناً. وهو مشتق من الكلمة الإيطالية "كاريكير" (بالإيطالية: Caricare)، التي تعني "يبالغ، أو يحمل ما لا يطيق".⁵⁶ ولقد تم اشتقاق كلمة "كاريكاتير" من "caricatura" التي تم استعمالها من طرف الرسام الإيطالي حنبعل كاراتشي (Hannibale Carracci) للدلالة على رسوماته ولوحاته الهجائية.⁵⁷ ويميز يورغين فريتز (Jürgen Fritz) بين أربع أنواع من الكاريكاتير حسب الغاية وهي⁵⁸:

-الكاريكاتير السياسية الهجائية التي تنتقد الشخصيات السياسية والمنظمات والسلوكيات الاجتماعية بواسطة تشويه الحقائق؛

-الصورة المشحونة التي تهدف إلى تسليط الضوء على ميزات شخص تمكن من التعرف عليه؛

-الكارتون الذي يهدف أساساً إلى الفكاهة والتسلية؛

-والكاريكاتير الصحفية التي تعكس رأي الجريدة حول المواضيع المتعلقة بأحداث الساعة.

⁵⁶ <http://ar.wikipedia.org/wiki/كاريكاتير>

⁵⁷ (Knieper, 2015, p.54).

⁵⁸ (Fritz, 1980, p. 40)

الباب الثالث

الكاريكاتور السياسية

في دراسة حول حقوق ومسؤوليات الصحافة يقول مسؤولو النشر عن الكاريكاتير أنها أداة مرجعية تحفز على التفكير الأخلاقي وموجهة لمديري وممتهني الصحافة ومصادر الإعلام والجمهور، يعرف الطاقم الكاريكاتير على أنها نوع من أنواع الصحافة وضرب من ضروب التعبير عن الرأي على قدم المساواة مع الافتتاحية، معتمدة على تقنية المبالغة والسخرية، حيث ورد التعريف كالتالي:

"La caricature est un genre journalistique qui confère à ses auteurs une grande latitude. Elle est un mode d'expression très particulier du fait qu'elle exige une grande économie de traits et de mots. Sa fonction consiste à illustrer ou à présenter, en faisant appel à l'exagération du trait, un personnage, un fait, un événement, un phénomène social ou autre, de façon satirique ou humoristique. On doit dès lors reconnaître que la caricature constitue un véhicule d'opinions au même titre que l'éditorial".⁵⁹

يعود تاريخ الرسوم الكاريكاتورية إلى عهد الفراعنة، الذين كانوا يمثلون مختلف العروض القتالية والملكية على الجدران والأوراق. أما بخصوص الكاريكاتير السياسية، فقد ظهرت أولى واحدة في عام 1514 أو 1515 في فرنسا مع تقنية الطباعة لأنهم فهموا أهميتها، وجاءت تحمل عنوان " le revers du jeu des Suisses " أي الورقة الخاسرة السويسرية في تمثيل سخري للعبة النفوذ والتلاعب في سياق معركة مارينيان (Marignan)⁶⁰.

ونعني في دراستنا بترجمة الكاريكاتير السياسية تفسير الرسومات وترجمة

⁵⁹ Conseil de Presse du Quebec. Droits et responsabilités de la presse. Troisième éditions. Novembre 2003. P.14.

⁶⁰ (Wright et Pichot, 1875. p. 2).

النصوص المرافقة لها والتي تهدف إلى توضيح المعنى المنقول عبر الصور. وتعتمد الكاريكاتير الصحفية إلى استعمال التناقض الكبير لإبراز نقد متعلق بالجانب السياسي أو الاجتماعي. كما أن إدراك هذا التناقض يمكن من فهم الرسالة التي تحملها الكاريكاتير. حيث يقول (Knieper) في هذا الشأن (يرمز إلى الكاريكاتير الصحفية بالكاريكاتير السياسية حسب ما جاء في إيفا ليوناردي (Eva Leonardi):

« La caricature politique est un commentaire visuel et ainsi une présentation journalistique qui accentue l'opinion. Son Objet d'étude est un thème ou un événement actuel politique, dont le récepteur connaît déjà les faits de base. L'actualité de la caricature politique dépend de la périodicité du média qui publie. Du côté formel, la caricature politique est une méthode d'altération, de compression et d'art visuel, qui se caractérise par une technique graphique manuelle, par un langage graphique satirique et par l'utilisation des techniques humoristiques. Dans le cas idéal, elle est capable de dégager l'essentiel des rapports de sens et de contradictions de la réalité politique ainsi que de les évaluer d'une manière partielle et intelligible. Ainsi, la caricature politique accomplit une fonction de critique et de contrôle importante. Du côté des lecteurs, la caricature fait avancer la formation d'opinion et de conscience et sert au divertissement et à la détente ».⁶¹

يمكن أن يكون لاستعمال النصوص في الكاريكاتير وظائف وأنواع مختلفة. كما أنه يمكن للكاريكاتير أن تستغني عن النص لكن لا يمكنها الاستغناء عن

⁶¹ (Leonardi, 2005).

الصورة، ففي كثير من الحالات، يمكن تشفير الرسومات بدون الحاجة إلى إضافة تعليق. غير أن التعليق يساعد في كثير من الحالات على إيضاح جوانب يصعب التعبير عنها بالرسم. ويمكن استغلال صعوبة الفهم في الوهلة الأولى لأغراض دعائية.

وتميز إيفا ليوناردي (Eva Leonardi) في نصوص الكاريكاتير:

-العنوان: هو مبين في إطار ويشمل كل الكلمات التي لا توجد مباشرة في الرسم، ولكن فوق أو تحت الصورة؛

-الخطاب المباشر: يشار إليه في اقتباسات مباشرة وهو يتضمن جميع الكلمات المنطوقة من قبل الشخصيات في الرسوم أو أفكارهم. وتوجد هذه الكلمات في معظم الحالات في فقاعات أو بين مزدوجتين ""؛

- نصوص السرد: ترد بين قوسين () وتؤدي إلى التعرف على أسماء الشخصيات والأشياء.

-الخطاب غير المباشر: يرد بدون علامات محددة، وهو يتضمن النصوص التي لا تنسجم مع أي فئة من الفئات المحددة سابقاً؛

فالكاريكاتوري يعتمد على الذاكرة الثقافية الجماعية والرموز سهلة الفهم، كما يوظف السياق حتى يتسنى له نقل الرسالة بدون غموض أو لبس. ضف إلى ذلك، فإن أساليب الاضلال والتحجيم والتشخيص تساعد على تجسيد واقع حالة وإلقاء اللوم وخلق مزاج.⁶² كما أن المعنى المتضمن في الرسم غير معلن عنه بل يوحى إليه عبر الرموز والأساليب المذكورة آنفاً. ولا يمكن لأجنبي فهم الرسم

⁶² (Giarelli, 2006, 61-78).

كلية ان لم يكن على دراية تامة بالسياق الذي صيغ فيه الرسم.

تتميز الكاريكاتير عن باقي فنون الرسم بخصائص نذكرها فيما يلي⁶³:

الغرض:

يعلق الكاريكاتير السياسي الذي يكون عادة بالقرب من الافتتاحية، على أخبار اليوم، ويهدف إلى إضفاء روح الدعابة وإثارة التفكير. كما ينظر أغلب الناس إلى الرسوم الكاريكاتورية من قراءتهم لمختلف المقالات والافتتاحية.

نوع النص:

يمكن أن تعطي الرسوم الكاريكاتورية الجمهور فرصة للضحك على الرموز السياسية للبلد وغيرها، وكذلك القضايا والأحداث. وغالبا ما تتحقق النكتة والتعليق الاجتماعي في الرسوم الكاريكاتورية من خلال التناقض والمفاجأة.

البنية:

عادة ما تأتي الكاريكاتير في إطار واحد مع تعليق وصورة، كما يمكن استخدام خطاب أيضا. وعادة ما يوقع رسام الكاريكاتير رسومه، ويكون له أحيانا عنوان في الجزء العلوي من رسومه مشيرا إلى اسمه.

اللغة:

تشمل ميزات لغة الرسوم الكاريكاتيرية:

- استخدام موجز للغة، من انعدام الكلمات إلى عبارات قصيرة أو تعليقات.
- يجب أن يضيف التعليق إلى الرسم توضيحا في بعض الشيء.
- استخدام اللغة العامية.

⁶³ (De Kantzow & Stubbs, 2000. p. 48).

- استخدام معنى مزدوج.

الجانب المرئي:

يكون لرسام الكاريكاتير أسلوب متميز في الرسوم الذي قد يكون واقعي أو انطباعي. وتشمل السمات المشتركة التي يستخدمها رسامي الكاريكاتير:

- الأفكار الشائعة.
- المبالغة من جميع الجوانب البصرية.
- المبالغة في الكاريكاتير، وتشويه صور الشخصيات.
- معنى مزدوج، سواء مرئي أو لغوي.
- التناقض حيث يجمع بين عناصر سخيفة أو حالات.
- الرمزية وذلك باستخدام شيء واحد يرمز لآخر.
- السريالية للتعبير عن واقع اشتغال الفكر مثل تحقيق حلم الجودة.
- التعليق أو فقاعات الكلام في شكل نص مكتوب.

أما عن تفسير الكاريكاتير، فيمرّ بخمس مراحل، نلخصها فيما يلي:

- مرحلة الوصف (description)، يتم فيها تشخيص وإدراك الرسم بالتدقيق؛
- مرحلة الفهم (compréhension)، يتم فيها تشفير الرموز وتداعي الأفكار؛
- مرحلة التطبيق (application)، يتم فيها الربط بين التمثيل المرئي/ الرسم وحالة أو حدث سياسي راهن ترمز إليه الكاريكاتير؛
- مرحلة التفسير (explication)، يتم فيها تشخيص النقد المتضمن في الرسم واستخراج تعليق المؤلف؛
- مرحلة التقييم (appréciation)، يتم فيها تقييم الرسم، هل هو ناجح أم لا.

تركز عموماً التقارير الإخبارية في الصحافة على عرض وسرد مقاطع أعمال وأحداث، وتعتبر تقنية الاقتناع أمراً جوهرياً في بعض الأنماط الصحفية التي تتحول بشكل أكبر في الكاريكاتيرات السياسية والتحريرية وتكون أكثر علنية في الرسائل الموجهة إلى رئيس التحرير⁶⁴.

لذا نشأت الإشكالية في الكاريكاتير الصحفية السياسية في ظل أزمة تمثيل وهي: كيف يمكن تشريع التجربة خلافاً عن التمثيل الذي تقدمه وسائل الإعلام الجماهيرية التي غالباً ما تمثل الفرد العربي كفرد عدواني وعنيف ومتعصب وغير عاقل⁶⁵. حيث لا يمكن الاستخفاف بقوة وسائل الإعلام الجماهيرية في خلق الفوارق العرقية، بحيث لها دور في الميكانيزم الثقافي الرامي إلى تشجيع واستغلال الأفكار الشائعة بشكل تجاري. وتصبح مثل هذه الصور خطيرة إذا ما تجسدت في القصص الاجتماعية المعقدة والسياسات الخارجية التي يتزامن حدوثها في الساحة الدولية مع حدوثها في قلب الإنسان وعقله⁶⁶.

علاوة عن ذلك، غالباً ما يستلهم رسامو الكاريكاتير رسوماتهم من القضايا السياسية الراهنة في اختيارهم لمواضيع رسوماتهم وشخصياتها والمشاكل التي تعالجها وغيرها. إلا أن معظم الكاريكاتير السياسية تترجم لأنها تتناول مواضيع دولية أو صراعات إقليمية وكل ما يمكن أن يهم القارئ من خارج الحدود المحلية وله صدى دولي؛ ولعل أبرز موضوع تمت معالجته من طرف الكاريكاتوريين والمحللين المختصين هو الصراع العربي الإسرائيلي وقد تم التركيز على الرؤساء والمسؤولين الحكوميين الذين كانت لقراراتهم أو أعمالهم صدى وتأثير على السياسات الداخلية أو الخارجية حديثاً.

⁶⁴ (Shunnaq, 1994. p. 104).

⁶⁵ (Palmer, 1992. p. 139).

⁶⁶ نفس المرجع

فمثلا درست جوان مودلين (Joanne B. Modlin) (1987) التصور الامريكى للصراع العربى الاسرائيلى، وذلك من خلال الكاريكاتير السياسى، مبرزة فائدها كمصدر للمعلومات فى تشكيل الصورة العامة للوطن. وبهدف دراسة توجهها عبر الزمن قامت باختيار عناوين الصحف وافتتاحيات وكاريكاتير من ستة صحف امريكى قامت بتغطية إعلامية للحرب القائمة بين العرب واسرائيل ولاحقا مفاوضات السلام بين مصر واسرائيل. وقد توصلت مودلين (Modlin) الى ان الفوارق الرئيسية بين وسائل الاعلام الثلاثة هي ان الكاريكاتير تركز اساسا على البعد العاطفى وان الافتتاحيات تهتم بالمسائل السياسية اما عناوين الصحف فتتناول الاحداث على شكلها الحقيقى⁶⁷.

وحسب جون قيبال (Geipel Jhon) (1972) فان رسامو الكاريكاتير يستعملون مهارتهم لتشويه الوقائع والحقائق وتضخيمها سعيا منهم لإرضاء التوجه التحريرى لصحيفة معينة. فهمهم الوحيد هو الإظهار بأقل قدر ممكن "الحقائق" ثم تسليط الضوء على النقائص والعيوب والتناقضات الواردة على مستوى النزاعات المحتملة، محاولين بذلك أن تؤثر أعمالهم على العاطفة⁶⁸.

ومن جهته، وضع جورج دامون (Georges H. Damon) (1983) الكاريكاتير مركز اهتمام قراء الصحف. حيث تجسد الكاريكاتير بالنسبة له الوقائع السياسية على شكل صور تركز نسبيا على بعض الحقائق. ولقد استند دامون فى دراسته المنشورة سنة 1983 على اربعة صحف أمريكية وهي: النيويورك تايمز (New-York Times)، بوستون غلوب (Boston Globe)، كرسيان سيانس مونيتور (Christian Science Monitor) وسان فرانسيسكو كرونكل (San Francisco Chronicle). كما اختار دامون (Damon) أربعة مراحل حاسمة للنزاع القائم

⁶⁷ (Palmer, 1992, p. 142).

⁶⁸ نفس المرجع ص.143.

آنذاك في الشرق الأوسط: من شهر ماي إلى شهر جوان 1948، من شهر نوفمبر إلى شهر ديسمبر 1956، من شهر جوان إلى شهر جويلية 1964 ومن شهر أكتوبر إلى شهر نوفمبر 1973. ولقد توصل دامون (Damon) إلى أن كل واحدة من تلك الصحف قد قدمت مقاربة مختلفة للكاريكاتور السياسية... واستنتج دامون أنه كان لرسامي الكاريكاتور الحرية في استعمال الفكر الشائع عن العرب في وقت ارتفعت نسبة التسامح اتجاه المجموعات العرقية الأخرى. وهذا عائد إلى ضعف الجالية العربية الأمريكية في تسيير أو تغيير تلك الصورة لدى وسائل الإعلام الجماهيرية على العموم⁶⁹.

إلا أن المترجمين المتخصصين في الثنائية اللغوية عربي-انجليزي، غالبا ما يواجهون مشاكل مع المصطلحات السياسية المشحونة عاطفيا: عرب اللسان (Arabs by tongue) صقور الجو (falcons of the air for pilots)، أم المعارك (the Mother of Battle's between Iraq and the U.S) ... الخ⁷⁰. ففي هذه الحالة تتعقد عملية تقييم ترجمة الكاريكاتير السياسية في ظل هذا الزخم اللغوي والإيحائي والتمثيلي.

⁶⁹ نفس المرجع، ص. 143.

⁷⁰ (Shunnaq, 1994. p. 105).

الباب الرابع
المؤسسات المختصة في الترجمة
الاعلامية

سنقوم في هذا الشطر من الفصل الأول بتقديم جملة من المؤسسات المختصة في ترجمة الصحافة المكتوبة والاعلام السمعي البصري.

إلى جانب الوكالات الحكومية مثل وكالة الأنباء الجزائرية ووكالة الأنباء المغربية ووكالة الأنباء السورية وغير الحكومية مثل مركز الجزيرة للغات، وغيرها من الوكالات، تعكف بعض الصحف العربية على ترجمة مضمون بعض المقالات ذات الصدى الدولي إلى لغات أجنبية أهمها الإنجليزية بالدرجة الأولى ثم الفرنسية بأقل درجة، نذكر منها جريدتي الخبر والشروق الجزائرية وجريدة الحياة اللبنانية وجريدة الأهرام المصرية التي تصدر صحيفة كاملة بالإنجليزية وغيرها من الصحف. وعلاوة عن ذلك، هناك مؤسسات غير حكومية تعتنى باقتناء الأخبار والمعلومات ونشرها في مواقعها على الإنترنت في محاولة لتقديم خدمة الاتصال ما بين اللغات التي لم تقدمها المؤسسة الإعلامية الأم أو عجزت عن تقديمها. وفي هذا الصدد، أقوم في هذا الجزء من الدراسة بتقديم أهم المؤسسات المختصة في ترجمة الإعلام وأعرضها في قسمين: قسم مختص في الإعلام السمعي البصري وقسم مختص في الإعلام المكتوب.

أولاً: المؤسسات المختصة في ترجمة الاعلام السمعي البصري:

- المعهد الوطني للتعليق⁷¹ (National Captioning Institute)

المعهد الوطني للتعليق مؤسسة أمريكية غير ربحية، حسب ما جاء في موقعها الإلكتروني. أغراضه الأساسية التعليق لتقديم خدمات فعالة وتشجيع وتطوير وتمويل التنمية المستمرة للتعليق والعنونة وغيرهما من خدمات وسائل الاعلام لصالح الفئة التي تحتاج الى مزيد من الانفتاح على المعلومات السمعية

⁷¹ www.ncicap.org

والبصرية. وبما أن الأمر يسمح بذلك بفضل موارده والفرص الجديدة التي يتحها تطور التكنولوجيا الجديدة، ستعمل لجنة التحقيق الوطنية لدعم خدمات فئة الصم وضعاف السمع وغيرهم من الناس، لأي سبب كان، أينما وجدوا، وبغض النظر عن أوضاعهم الاقتصادية، ومحدودية قدرتهم على المشاركة بشكل كامل في عالم الاتصالات المسموعة والمرئية والمكتوبة.

يقوم المعهد بإنتاج عنونة نوعية لأشرطة وأقراص الفيديو الرقمية التي تتطلب مزيجا من خبراء النسخ والترجمة والتحرير وتوقيتها والمهارات التي تدعمها الدولة بأحدث تكنولوجيا وتقنيات ادارة المشاريع. كما تعمل لجنة التحقيق الأمريكية وشريكها المعهد الاوروبي للتعليق (ECI) المتواجد بلندن على توفير مصدر واحد لجميع خدمات العنونة والترجمة بواسطة الناطقين باللغة الأم في أكثر من 40 لغة وهذا لتوفير ترجمة نوعية. كما يقدم المعهد تعليقات حية أو مسجلة مسبقا للأحداث الموثقة عبر شبكة الانترنت.

المعهد الأوروبي للتعليق⁷² (European Captioning Institute) ECI

افتتح المعهد الأوروبي للتعليق ECI، المنحدر عن المعهد الوطني للتعليق NCI المتواجد بأمريكا، في عام 1995 ليقوم بتوفير انفتاح على لغات متعددة، وتوطين الوظائف والخدمات لوسائل الاعلام والصناعات الترفيهية كما يوفر الحل متعدد اللغات للعنونة والتعليق. مقره في قلب لندن، وله مكاتب في لوس انجليس وأثينا، ويضم شبكة عالمية من المترجمين ذوي الخبرة يقدمون بانتظام ترجمات وتعليقات في أكثر من 50 لغة لتوزيعها على جميع أشكال (التلفزة، الفيديو، الأقراص المضغوطة، الانترنت... الخ)

⁷² www.ecisubtitling.com

- جمعية مترجمي/ مكيفي السمعى البصرى (L'Association des Traducteurs/Adaptateurs de l'Audiovisuel ATAA)⁷³

انشئت جمعية مترجمي/ مكيفي السمعى البصرى (ATAA) فى جوان 2006 وتضم كتاب مهنيون فى الدبلجة، العنونة، الترجمة الصوتية والعنونة للضم وضعاف السمع فى الأفلام الروائية، والمسلسلات التلفزيونية، والأفلام الوثائقية، وما الى ذلك.

- المركز الوطنى لأسرة كارل وروث شاييرو للانفتاح على وسائل الاعلام (Carl and Ruth Shapiro Family National Center for Accessible Media -NCAM)⁷⁴

تأسس المركز الوطنى لأسرة كارل وروث شاييرو للانفتاح على وسائل الاعلام عام 1993 مع منحة كبيرة من شركة للبث الاذاعى العام الأمريكى. يقوم المركز بأعمال البحث والتطوير فى مجموعة من وسائل الاعلام ويشارك فى التكنولوجيا والسياسات والبرامج الانمائية لضمان انفتاح الاشخاص المعوقين عليها حتى لا يكونوا مستبعدين عن عصر المعلومات مع تضاول أو انعدام فرص الحصول على وسائل الاعلام السمعى البصرى.

المركز مكرس لضمان تكافؤ فرص الحصول على المعلومات والإعلام. ويسعى جاهدا على تكييف وسائل الاعلام القائمة، مثل التلفزيون والاذاعة والصحف والأفلام السينمائية والمسرحية، والاتصالات السلكية واللاسلكية الناشئة مثل التلفزيون الرقمى وشبكة الانترنت والوسائط المتعددة.

⁷³ www.ataa.fr

⁷⁴ ncam.wgbh.org

- الشركة المصرية لمدينة الإنتاج الإعلامي⁷⁵

تمتلك الشركة المصرية لمدينة الإنتاج الإعلامي مجموعة كبيرة من الاستوديوهات وملحقاتها ومناطق التصوير المفتوحة، ومجموعة متميزة من الورش ومخازن للإكسسوار ويضم مجمع مبارك العالمي للاستوديوهات 18 أستوديو متنوع المساحات والتجهيزات الهندسية، طبقاً لأحدث التكنولوجيا الرقمية، وجميع الخدمات الفنية للإنتاج التلفزيوني ومراكز نقل الأفلام، ومراكز الترجمة الإلكترونية، وأستوديو متخصص للتسجيلات الصوتية والموسيقية، وأستوديو للدوبلاج الصوتي.

بالإضافة إلى المؤسسات المذكورة سالفاً، هناك شركات أخرى كشركة سامة للإنتاج والتوزيع الفني السورية⁷⁶ التي دبلجت المسلسلات التركية التي تم بثها على قنوات أم بي سي (MBC)، وشركة فيلملي اللبنانية المختصة في دبلجة الكرتون والمسلسلات المكسيكية، وشركة عبر الشرق للإنتاج التلفزيوني اللبنانية، وشركة استديوهات التراث اللبنانية، ومؤسسة العنود للإنتاج الفني الأردنية ومركز الزهرة للإنتاج الفني والتوزيع السوري، وشركة أور للإنتاج الفني والتوزيع، وشركة سوبا للإنتاج الفني والخدمات الإعلامية. غير أن أغلب هذه الشركات تختص بدبلجة الأعمال الأجنبية المخصصة للأطفال إلى العربية مستخدمة لذلك أحدث التكنولوجيا والبرامج الخاصة.

⁷⁵ <http://www.empc.com.eg/>

⁷⁶ smaa-art.com

ثانيا: المؤسسات المختصة في ترجمة الصحافة المكتوبة:

- مؤسسة "ميدنيست واير.كوم" (Mideastwire.com)⁷⁷

بدأت هذه المؤسسة عملها عام 1995 في بيروت، لبنان، وهي الآن تحاول التوسع إلى منطقة شمال افريقيا وبريطانيا بعدما كانت تكتفي بمنطقة الشرق الأوسط. تعمل مؤسسة "ميدنيست واير.كوم" على توفير تقارير يومية بالانجليزية عن الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية العربية والايرائية تُوَزَع على المشتركين عبر البريد الالكتروني. وتمثل هذه التقارير ما بين 25 و40 ملخصا أو عنوانا من 50 مؤسسة اعلامية عربية وايرانية، تنطرق إلى مواضيع اقتصادية، سياسية واجتماعية وكذا الافتتاحيات والآراء.

- مؤسسة "ووتشين أمريكا" (Watching America)⁷⁸

تعكس مؤسسة "ووتشين أمريكا" -حسب ما جاء في موقعها على الأنترنت- الرأي العام حول الولايات المتحدة الأمريكية مساعدة بذلك الأمريكيين وغيرهم على فهم ما يقال عنها في باقي العالم فيما يخص أحداث الساعة وهذا بتوفير أخبار وآراء عن أمريكا نشرت في البلدان الأخرى.

وتزعم أنها لا تحمل برنامجا سياسيا وأن هدفها لا يكمن في اختيار المواضيع المؤيدة وغير المؤيدة، بل أنها تسعى إلى عكس وإبراز كيف يرى الآخرون هذا البلد العملاق بكل شفافية. وأنها ليست ممولة من أي مؤسسة أو منظمة تذكر بل تجني عائداتها من التبرعات والاشهار. وتقوم هذه المؤسسة بترجمة المقالات من العربية والألمانية والصينية والفرنسية والايطالية والبرتغالية والفارسية إلى

⁷⁷ www.mideastwire.com

⁷⁸ watchingamerica.com

الانجليزية وذلك بفضل مترجمين من مختلف القارات والبلدان.

- معهد ميمري (MEMRI Institute) ⁷⁹

يحظى معهد ميمري بشعبية وسط الجمهور الأمريكي المتطلع لمجريات أحداث الساحة العربية والاسلامية، وله تأثير ملموس فيه. فهو يوظف عشرات الأشخاص يقومون بقراءة يومية ومدققة للصحافة العربية زيادة على قنوات الاذاعة والتلفزيون والكتب والخطب الدينية. يقوم هذا المعهد بترجمة المقاطع الصحفية المنتقاة لتوجهاتها السياسية ولنظرتها السلبية لليهود وعالم الغرب والحركة الصهيونية، ويبعثها يوميا في شكل بريد إلكتروني لأزيد من عشرين ألف مشترك.

يقع مقر ميمري الاجتماعي بواشنطن دي سي وله فروع ببرلين ولندن والقدس أين يوجد مركزه الاعلامي. إن البحث الذي يقوم به معهد ميمري مترجم إلى الانجليزية والألمانية والعبرية والايطالية والفرنسية والاسبانية والتركية والروسية.

لميمري موقع إلكتروني يتمتع بمعدل إثنان وثمانين ألف زائر شهريا بإمكانهم الاشتراك مجانا للحصول على بريد إلكتروني يومي. ينجرّ عن ذلك كون التقارير المترجمة تُطالع من طرف العديد -إن لم نقل الأغلبية- من القادة السياسيين بداخل الحكومة والكونغرس وكذا الصحافة والجامعيين وذوي نفوذ.

تأسس ميمري سنة 1997 من طرف يهوديين: ميراف ورمز (Meyrav Wurmser) وإيغال كارمون (Yigal Carmon) الذي عمل مدة إثنا وعشرون سنة لصالح المخابرات الاسرائيلية، وشغل منصب مستشار في مكافحة الارهاب

⁷⁹ www.memri.org

لدى رئيسا الوزراء شامير ورايين. شارك كارمون (Carmon) في مفاوضات مدريد، لكنه، كرفيفته ورمز، أبدى تحفظا كبيرا تجاه اتفاقيات أوسلو، لأنه لم يكن يعتبر الرئيس الراحل ياسر عرفات أهلا للثقة والمصادقية.⁸⁰

-رابطة مكافحة التشهير (Anti-Defamation League)⁸¹

تأسست رابطة مكافحة التشهير في عام 1913 "لوقف تشويه صورة الشعب اليهودي وتأمين العدالة والمعاملة المنصفة للجميع." حسب ما جاء على موقعها عبر الأنترنت. وهي تحارب معاداة السامية وجميع اشكال التعصب في الولايات المتحدة والخارج عن طريق الاعلام والتعليم، والتشريع والدعوة... "كونها رائدة في وضع المواد والبرامج والخدمات، تبني الرابطة جسور الاتصال والتفاهم والاحترام بين مختلف المجموعات، مؤدية مهمتها من خلال شبكة متكونة من 30 مكتبا اقليميا تابع لها في الولايات المتحدة وخارجها. كما تمحص وتعرض مجموعات من المتطرفين وتراقب الكراهية على شبكة الانترنت، كما توفر الخبرة المحلية والدولية حول الارهاب، وتبحث عن جذور الكراهية، وتطور وتقدم برامج تعليمية، وتعمل على تعزيز الاديان والعلاقات بين المجموعات، وتعبئ المجتمعات المحلية الى الوقوف ضد التعصب، وتدافع عن امن اسرائيل واليهود في جميع أنحاء العالم".

مشروع الديمقراطية في الشرق الأوسط⁸² (Project on Middle East Democracy)

المهام: مشروع الديمقراطية في الشرق الأوسط (POMED) منظمة غير ربحية وغير حزبية تركز جهودها لدراسة كيفية تمكين الديمقراطيات الحقيقية في

⁸⁰ بريان ويتكر، جارديان، 2002/08/12

⁸¹ www.adl.org

⁸² http://pomед.org/

الشرق الأوسط وتمكين الولايات المتحدة في دعم هذه العملية على أفضل وجه. ونعمل من خلال برامجنا الأربعة – الحوار، والبحث، والمناصرة، وشراكات المجتمع المدني – على تعزيز دعم النمو الديمقراطي في المنطقة.

المبادئ:

- الديمقراطية حقّ غير قابل للتصرّف. لكلّ مجتمع سياسي الحقّ في حكم ذاته ديمقراطيًا من خلال عمليات ومؤسسات حرّة وعادلة ومفتوحة.
- تعمل الديمقراطية بشكلٍ مختلفٍ في كلّ بلدٍ تُمارَس فيه. إنّ هذا الاختلاف هو سبب أساسي وراء كون الديمقراطية قيمة عالمية يمكن أن يتبناها أيّ مجتمع بنجاح. ويمتلك مواطنو كلّ بلد، من خلال عمليات تداوليّة، الحق في تحديد الطبيعة الخاصة بديمقراطيّتهم.
- تدعو قيم الولايات المتحدة الجوهرية إلى دعم الديمقراطية. تمّ تأسيس الولايات المتحدة على مبادئ الحكم الديمقراطي وحرية التعبير. غير أنّ سياسات البلد فيما يخصّ الشرق الأوسط غالبًا ما ضحّت بالديمقراطية على مذبح المصالح الأخرى. فعلى الولايات المتحدة، كي تكون مخصصة لمبادئها الأساسية، أن تدعم الديمقراطية في الخارج بشكلٍ دائمٍ وبمصادقة.
- من مصلحة الولايات المتحدة على المدى الطويل أن تدعم الديمقراطية في الشرق الأوسط. سيضع الدعم المستمرّ لوضع الشرق الأوسط الراهن الاستبداديّ، أمنَ الولايات المتحدة الوطني ومصلحتها الاقتصادية في خطر. فبينما يتطلّب التعزيز الحقيقي للديمقراطية إلى شجاعة في تحمّل المخاطر قصيرة الأمد، فإن العمليات السياسية الحرّة

والمفتوحة سوف تخفّف، في نهاية المطاف، من دوافع اللجوء إلى العنف.

● لا تستطيع الولايات المتحدة أن تكون محايدة فيما يخصّ الديمقراطية في الشرق الأوسط. تعكس مليارات الدولارات التي تقدّمها الولايات المتحدة لحكومات الشرق الأوسط كلّ سنة على شكل مساعدات اقتصادية وعسكرية مدى مصالح الولايات المتحدة الجوهرية والثابتة في المنطقة كما تدحض أيّ ادعاءات عن حيادها فيما يخصّ الديمقراطية. ولذلك على الولايات المتحدة أن تدرس بدقّة نتائج إجراءاتها على الإصلاح السياسي.

● تمتلك للولايات المتحدة القدرة على إحداث تأثير إيجابي على عملية التحوّل نحو الديمقراطية في الشرق الأوسط. تعاني الولايات المتحدة من ثغرة في مصداقيتها فيما يخصّ الديمقراطية لأنها غالبًا ما تسمح بالتصرّف الاستبدادي الناتج عن الأنظمة الصديقة بينما تدعو بالمقابل إلى الديمقراطية وتغيير النظام لدى الأنظمة غير الصديقة. إلا أنه باستطاعة الولايات المتحدة أن تبدأ في تخطّي هذه السمة وبسدّ ثغرة المصداقية عبر تأمين الدعم الدائم للديمقراطية.

● على الولايات المتحدة أن تحترم النتائج الديمقراطية. قد تؤدي انتخابات حرّة وعادلة على المدى القصير إلى ظهور حكومات أقلّ ملاءمة لمصالح الولايات المتحدة. ولكن بغضّ النظر عن ذلك، على الولايات المتحدة أن تحترم العمليات الديمقراطية لأنّ المنافع طويلة الأمد الناتجة عن تحسين المصداقية والديمقراطية تفوق التكاليف قصيرة الأمد.

● لا يمكن فرض الديمقراطية. التدخّل من خلال وسائل سلمية، مثل الحوار والديبلوماسية، هو الوسيلة الشرعية والفعّالة الوحيدة من أجل

تعزير الديمقراطية في المنطقة. فبإمكان الولايات المتحدة أن تساعد وهي بالفعل تقدّم هذه المساعدة. ولكن، في نهاية المطاف، بناء أنظمة ديمقراطية مستقرّة وآمنة في الشرق الأوسط لا يأتي إلا من الداخل.

توم غروس ميديا:

توم غروس (Tom Gross)⁸³ صحفي ومعلق القضايا الدولية متخصص في الشرق الأوسط. وكان سابقاً مراسل الشرق الأوسط لصحيفة صنداي تلغراف في لندن ونيويورك ديلي نيوز.

وقد كتب العديد من الافتتاحيات، والتحقيقات والمقالات النقدية لمجموعة واسعة من المنشورات الأخرى تشمل في الولايات المتحدة صحيفة وول ستريت جورنال (The Wall Street Journal)، ناشيونال ريفيو (National Review)، ويكلي ستاندرد (Weekly Standard) ونيويورك بوست (New York Post)، وفي بريطانيا، صحيفة الديلي تلغراف (The Daily Telegraph)، الجارديان (Guardian)، فاينانشال تايمز (Financial Times)، إيفنينغ ستاندارد (Evening Standard)، سبكتاتور (Spectator)، هاربرز وكوسموبوليتان (Harper's and Cosmopolitan)، وفي كندا، نو ناشيونال بوست (The National Post)، وفي أستراليا، نو أستراليان (The Australian)، وفي إسرائيل، هآرتس (Ha'aretz)، معاريف (Ma'ariv)، جيروزاليم بوست (The Jerusalem Post)، وجيروزاليم ريبورت (Jerusalem Report)، وفي أماكن أخرى، نو إيتاليان (the Italian) والطبعة التشيكية لمجلة ايل (Elle).

⁸³ <http://www.tomgrossmedia.com>

في السنوات الأخيرة، عمل غروس كمعلق سياسي وإعلامي ومحلل، وقد ساهم في مدونة وسائل الإعلام وأعمدة ناشونال ريفيو، مروراً بالتعليق على موقع رائد في كندا، وناشيونال بوست، ويعمل مستشاراً لمختلف وسائل الإعلام الأخرى، بما في ذلك راديو فاردا، المحطة المؤيدة للديمقراطية في إيران، ومنظمات مثل مراقبة المنظمات غير الحكومية (NGO) وكيرين مالكي (وهي جمعية خيرية للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة). وهو أحد الموقعين المؤسسين لبيان مبادئ جمعية هنري جاكسون (The Henry Jackson Society's Statement of Principles).

ألقى محاضرات حول وسائل الإعلام، والشرق الأوسط واستراتيجيات مكافحة الإرهاب في جامعة هارفارد (Harvard) وييل (Yale) وجامعة تل أبيب (Tel Aviv University)، وجامعة نيس (University of Nice)، وغيرها. وهو يرفعى موقع إلكتروني يقوم بجمع الأخبار المتعلقة بالشرق الأوسط وبالغجر في أوروبا وبالفن حول العالم.

الباب الخامس

المنهج الوظيفي ونظرية السكوبوس

إن الترجمة كفعل اجتماعي وتواصلية هي جد متعقدة ومتشعبة والمترجم كفاعلها يلعب دورا رئيسيا في إعطاء المادة المترجمة معنى في سياق مفروض أو مختار من قبل أطراف الترجمة (صاحب النص المصدر- المترجم- متلقي النص الهدف).

فوفقا لإدوين جنتزler (Edwin Gentzler)، إن ظهور نظرية الترجمة الوظيفية يمثل لحظة مهمة في تطور نظرية الترجمة عن طريق كسر النظرية التي تدور حول محور الترجمة الحرة مقابل الترجمة الوافية، مؤكدا:

« The emergence of a functionalist translation theory marks an important moment in the evolution of translation theory by breaking the two thousand year old chain of theory revolving around the faithful vs. free axis. Functionalist approaches can be either one or the other and still be true to the theory, as long as the approach chosen is adequate to the aim of the communication.»⁸⁴

في دراستي هذه، سأنتقل إلى الترجمة من منظور الوظيفية ونظرية السكوبوس (Skopos) خصوصا التي سأخذها كنظرية شاملة ومنها سأخرج في الجزء التطبيقي من هذا البحث على منظور فيني وداربلنت (Vinay & Darbelnet) وكذلك أندرو شاسترمان (Andrew Chasterman) لدراسة الاستراتيجيات المنتهجة في الفعل الترجمي كقاعدة لتحليلنا.

نظرية السكوبوس (Skopos):

إن المقاربات الوظيفية جاءت امتدادا لنظرية الاتصال والإعلام لأنها تنتقل إلى الجانب الوظيفي للترجمة ومن أهمها وأشملها نظرية السكوبوس (Skopos) أو الهدف لهانس فيرمر (Hans Vermeer). في كتابه نظرية هدف الترجمة (Skopos Theory of Translation)، تم تعريف السكوبوس (Skopos) على النحو التالي:

سكوبوس 'skopos' كلمة يونانية تعني الهدف، الغرض، القصد، الغاية، النية⁸⁵.

⁸⁴ Gentzler, 2001).

⁸⁵ (Vermeer, 1996, p. 4).

فمنظور الوظيفية يحول الانتباه بعيدا عن النص المصدر نحو الغرض من الاتصال. فبالنسبة لشافنر (Schäffner) "للترجمة غرض مثل أي عمل إنساني آخر، وكلمة السكوبوس (Skopos) المأخوذة من اليونانية، تستخدم كمصطلح تقني لغرض الترجمة. ويجب أن يحدد السكوبوس قبل أن تبدأ الترجمة... وبالإضافة إلى غرضه، لأي فعل نتيجة ونتيجة الفعل المترجم هي ترانسلاتوم 'translatum'... وهو تشكيلة معينة من النص الهدف"⁸⁶.

يسهب فيرمر (Vermeer) شرحه لمفهوم الوظيفية مبرزا أنه كلما طلب شخص ما (سماه بـ'العميل' ترجمة ما، فهو يريد لها لغرض معين ومقصود في الثقافة الهدف على أفضل وجه ممكن وفي أحسن الظروف الممكنة والسائدة في لحظة الترجمة أخذ بعين الاعتبار المتلقين المستهدفين (سماهم 'المرسل إليهم')، قائلا:

« Functional approach means: whenever someone – the so-called 'commissioner' 'commissions' or 'orders' a translation, he wants it for a particular purpose. The translation is meant to serve its intended purpose in the target culture as well as possible, including, naturally, the intended recipients ('addressees'). What will be considered the best possible translation is determined by the circumstances actually prevailing at the moment of translating. »⁸⁷

كما يميز فيرمر (Vermeer) بين السكوبوس (Skopos) (الهدف) الذي هو مقصود من قبل المترجم، والوظيفة التي هي مستنتجة من ميزات معينة من النص و/أو تضمينها الاجتماعي والظرفي وفي بعض الأحيان قد يكون للسكوبوس (Skopos) والمقصد والوظيفة نفس المعنى.⁸⁸ بالإضافة إلى ذلك، يفرق بين منتج النص ومرسله، وقد يكونان نفس الشخص.

وترتكز نظريته على القواعد الست التالية:

1. يتم تحديد النص الهدف من خلال هدفه.
2. النص الهدف هو تقديم المعلومات في لغة الهدف وثقافة الهدف، حول عرض المعلومات في ثقافة المصدر ولغة المصدر.
3. النص الهدف لا رجعي بشكل واضح.

⁸⁶ (Schäffner, 1998, p. 235).

⁸⁷ (Vermeer, 1996, p. 6).

⁸⁸ نفس المرجع ص.7.

4. يجب أن يكون النص الهدف متماسكا داخليا.
5. يجب أن يكون النص الهدف متماسكا مع النص المصدر.
6. ترتب القواعد الخمس المذكورة أعلاه بحسب التسلسل الهرمي، مع غلبة قاعدة الهدف.

بالنظر إلى القواعد المذكورة أعلاه، نلاحظ أن نظرية السكوبوس (Skopos) تركز على الغرض من الترجمة حيث يحدد غرض النص الهدف الطرق والوسائل التي يلجأ إليها المترجم لدى إنتاجه نصا يكون من الناحية الوظيفية ذو نتيجة ملائمة.

كما أن نقل المعلومة يكون على أساس سياقي وظرفي بعد معرفة وظيفة النص الهدف وبه تبرز لا رجعية النص الهدف المشار إليها في القاعدة 3 أن وظيفة النص الهدف في ثقافة الهدف ليست بالضرورة هي نفسها كما في ثقافة المصدر. كما تتطرق القاعدتين 4 و 5 إلى كيفية تقييم نجاح الفعل الترجمي ونقل المعلومات بمعنى أنه يجب توفر تماسك بين النص المصدر و النص الهدف وفي القاعدة الأخيرة نتأكد من أن تماسك النص الداخلي أهم من التماسك بين النص الهدف و النص المصدر⁸⁹.

وفي وضع وتفسير نظرية السكوبوس (Skopos) يقدم فيرمير (Vermeer) أطروحته على الشكل التالي⁹⁰:

الأطروحة الأولى (المسلمة 1): يفترض كل تصرف وجود 'نقطة انطلاق'، أي وضعية الفاعل في المكان والزمان، والقناعات والنظريات وغيرها، بما في ذلك تاريخه الخاص... وتُحدد 'وجهة النظر' هذه بالاشتراك إمكانية وطريقة التصرف.

« All acting presupposes a 'point' of departure', i.e. an actor's position in space and time, convictions, theories, etc., including respective history... This 'standpoint' co-determines the possibility and way of acting.»

الأطروحة الثانية (المسلمة 2): «كل تصرف ذو توجه معين، وبعبارة أخرى: لكل تصرف هدف».

⁸⁹ (Du. 2012, pp. 2189-2193).

⁹⁰ (Vermeer, 1996. p. 12-15).

«All acting is goal-oriented- in other words: all acting has a purpose ».

الأطروحة الثالثة:

«سيتم اختيار ذلك الفعل من بين العديد من الاحتمالات وذلك حسبما يعتقد الواحد منا أن لديه أفضل سبب (الأسباب) لاختياره في ظل الظروف السائدة.»

«From a variety of possibilities that action will be chosen which one believes one has the best reason(s) for choosing under the prevailing circumstances. »

الأطروحة الرابعة:

«نظرا للظروف السائدة، يحاول الفاعل تحقيق الهدف المقصود بما يبدو له / الطريقة المثلى، أي ما يعتقد أنه أفضل سبب (أسباب) على الإطلاق.»

« Given the prevailing circumstances, an actor tries to reach the intended goal by what seems to him the/an optimal way, i.e. for which he believes he has the best over-all reason(s). »

الأطروحة الخامسة:

«الترجمة هي تصرف، أي إجراء ذو هدف معين ينفذ بطريقة يعتبرها المترجم الأمثل في ظل الظروف السائدة.»

«Translating is acting, i.e. a goal-oriented procedure carried out in such a way as the translator deems optimal under the prevailing circumstances. »

الأطروحة السادسة:

«الأطروحة 5 هي أطروحة عامة وصالحة لجميع أنواع ترجمة (بما في ذلك الترجمة الشفوية [الترجمة الفورية] والأدبية، وما إلى ذلك).»

«Thesis 5 is a general thesis valid for all types of translating (including oral translating [interpreting], literary translating, etc.)»

الأطروحة السابعة:

«تؤخذ جميع العوامل المحتملة ذات الصلة (بما في ذلك النص المصدر على جميع مستوياته) في الترجمة بعين الاعتبار بقدر ما يسمح و/أو يستدعي سكوبوس (Skopos) الترجمة ذلك.»

«In translating, all potentially pertinent factors (including the source-text on all its levels) are taken into consideration as far as the skopos of translating allows and/or demands. »

الأطروحة الثامنة:

«يحدد سكوبوس (Skopos) التصرف (الترجمي) استراتيجية بلوغ الهدف المقصود.»

«The skopos of (translational) acting determines the strategy for reaching the intended goal. »

ويضيف أن هناك هدف لكل فعل ترجمي وتؤدي الأغراض المختلفة إلى ترجمات مختلفة لنفس النص المصدر كما أن الأغراض المختلفة تؤدي إلى ترجمة بأنواع مختلفة.

كما يتأثر المعنى بالظروف (الزمنية والمكانية وغيرهما) التي يتم فيها تلقي النص بالإضافة إلى مجموعة من افتراضات المتلقي (القناعات والمعتقدات والنظريات) حول موضوع يعالجه النص. ففهم النص هو نتيجة لمزيج من العوامل الثلاثة المذكورة (بدرجات متفاوتة): معنى النص كما هو مفترض من قبل المتلقي، 'وجهة نظر' المتلقي الخاصة حول هذا الموضوع والظروف الخارجية التي 'تتعدى' استقبال النص⁹¹.

إن نظرية السكوبوس (Skopos) هي نظرية شاملة بمعنى أنها لا تخص ثقافة معينة بل تتعدى مفهوم الثقافة المحلية لتشمل كل الثقافات بدون أن تنتمي إلى إحداها وهي واسعة بما فيه الكفاية لتشمل جميع الحالات الممكنة التي يحتمل أن

⁹¹ (Vermeer, 1996. p. 21-22).

تكون ضمن نطاق هذه النظرية، بما في ذلك تلك التي قد يفكر فيها في المستقبل؛ كما أنها نظرية تقوم على نهج خالي من القيمة⁹².

إن العالم الذي يعيش فيه شخص ما ليس فقط 'موضوعيا' من الناحية الإدراكية بل هو أيضا عالم من العواطف، والتقييمات، الخ ويشير 'إدراكنا للأشياء' إلى تصورات 'التمثيلات العقلية' للأشياء⁹³ بمعنى أن كل ما من حولنا وفقا للميتافيزيقا، يخضع لما يمليه علينا عقلنا ويشكله من صور وأصوات بأبعاد مختلفة يؤثر بها على المشاعر والأحاسيس⁹⁴.

ويعتبر العمل السلوكي تصرفا إذا كان مستوفيا لكل شروط الاختيار والغرض⁹⁵. وعلاوة عن ذلك، يرى فيرمر (Vermeer) أن كون المترجم خبير في الاتصال ما بين الثقافات فهذا ما يسمح له بالفصل فيما إذا أمكن المضي في المهمة الترجمية بطريقة ما (بشكل ما) ولغرض معين في ظل الظروف السائدة⁹⁶.

⁹² نفس المرجع ص. 24.

⁹³ نفس المرجع ص. 28.

⁹⁴ (Durkheim, 1898).

⁹⁵ (Vermeer, 1996. p. 30).

⁹⁶ نفس المرجع ص. 31.

الخاتمة:

كما رأينا في هذا الفصل، فإن الترجمة الموجهة لفئة الصم وضعاف السمع والمكفوفين وضعاف البصر تمنحهم فرصة لكي يعيشوا أوقاتا مماثلة تقريبا لما يعيشه الآخرون، وتمكّتهم من تجاوز الصعوبات المتعلقة بإعاقتهم. حيث هناك حاجة ماسة إلى دراسة موسعة حول هذا النوع من الترجمة ونحن من خلال هذه الدراسة، ندعو مختلف الخبراء لتناول المسألة والمضي في تفاصيلها.

من الجدير بالذكر صب الشركات ووكالات الترجمة الصحفية والسمعية والبصرية في دلو الدعاية السياسية والثقافية، حيث تلعب وسائل الإعلام دورا سياسيا هاماً، وكذلك ترجمة الإعلام.

ومن بين القضايا الرئيسية للاستراتيجيات السياسية في العالم، أصبحت ترجمة وسائل الإعلام تشكل عنصراً أساسياً، فالعالم العربي أول منطقة شهدت تنامياً سريعاً لوسائل الإعلام فمنذ إطلاق ونجاح قناة الجزيرة الفضائية، ظهرت مجموعة من القنوات الفضائية الجديدة التي تستهدف نفس السكان ونفس اللغة. والهدف من ذلك أساساً هو ضمان التأثير السياسي للبلد المصدر على منطقة اللغة العربية. فمعهد بحوث إعلام الشرق الأوسط (ميمري) (Memri) - على سبيل الذكر - بالغ الوضوح، حيث يستخدم الإسرائيليون من خلال هذه الشبكة الترجمة كسلاح في حربهم ضد العالم العربي.

كما برزت أعمال الترجمة من نفس هذا العالم العربي تجاه العالم الغربي في ما صدر عن القنوات الفضائية - على سبيل الذكر لا للحصر - قناة الجزيرة الدولية وقناة النيل باللغة الإنجليزية، قناة كنال ألجيري (Canal Algérie) والقنوات المغربية "دو أم" (2M) و"ميدي 1" (Medi1) باللغة الفرنسية.

في هذا العالم المتغير والمعقد، أصبحت ترجمة وسائل الإعلام تشكل تحدي نفوذ سياسي واستراتيجي للدول الكبرى وكدليل على ذلك، رصد كبريات الدول مثل أمريكا وبريطانيا والصين وفرنسا وروسيا لمبالغ مالية خيالية لإدارة قسم خاص باللغات الأجنبية على مستوى حكومي رفيع على غرار ما تقوم به أمريكا من خلال مكتب خدمات اللغة (Office of Language Services)⁹⁷ الذي يعد الجهة المسؤولة عن توفير الدعم اللغوي إلى وزارة الخارجية والبيت الأبيض والوكالات الفدرالية من خلال فريق من المهنيين ذوي المهارات العالية باللغة بتخصصهم في الترجمة الشفهية والكتابية. ويتم يدعم هذا المكتب بمعهد الخدمة الخارجية (Foreign Service Institute)⁹⁸ الذي يشكل مؤسسة التدريب الأساسية للحكومة الفدرالية للمسؤولين وأفراد الدعم للشؤون الخارجية للولايات المتحدة، ويقوم بإعداد الدبلوماسيين الأميركيين وغيرهم من المهنيين لدفع مصالح الشؤون الخارجية للولايات المتحدة في الخارج وفي واشنطن. حيث يوفر المعهد أكثر من 600 دورة، بما في ذلك نحو 70 لغة أجنبية وأزيد من 100.000 طالبا وطالبة سنويا من وزارة الخارجية وأكثر من 40 وكالة حكومية أخرى وفروع الخدمة العسكرية.

لذا فإن التخطيط الاستراتيجي في المجال اللغوي يفرض نفسه في وسط هذا الفوران السياسي والجيوستراتيجي للبلدان المتقدمة والنامية على حد سواء لأن الشعوب تؤثر وتتأثر ببعضها البعض.

⁹⁷ languageservices.state.gov

⁹⁸ <https://www.state.gov/m/fsi/>

الفصل الثاني

تكوين الرأي العام الدولي في ظل
النزاعات والحروب العربية

تمهيد الفصل:

في هذا الجزء من البحث، قمت بدراسة مسحية لأهم المحطات التاريخية التي تشكل القاعدة الأيديولوجية لمسار الخلاف العربي – الغربي المعاصر الذي تمتد جذوره إلى الحروب الصليبية في محاولة كل طرف فرض هيمنته الدينية والحضارية على الآخر. ولعل أعمال المفكرين في هذا المجال ساهمت بقدر كبير على تنوير الرأي العام وتمكينه من الأسباب الرئيسية التي رسخت فكرة "الآخر" المتضادة مع فكرة التعايش التي كانت تسود الأمم قبيل تلك الفترة.

فمن بين المفكرين الذين تناولوا وبإسهاب هذه المواضيع، إدورد سعيد (Edward Said) الذي وضع نظرية الإستشراق (Orientalism) القائمة على دراسة ثقافة الشرقيين رابطة دراسات الاستشراق بالمجتمعات الإمبرالية التي ترى العالم الشرقي من خلال تصورات (تمثيلات) حيث يرى أن التمثيل هو تشكيل للحقيقة وتشويه لها يتم عبر اللغة والثقافة السائدة ومؤسساتها المهيمنة.

حيث يعرف إدورد وديع سعيد (Edward W. Said) الاستشراق على أنه "أسلوب تفكير يقوم على التمييز الوجودي والمعرفي بين ما يسمى "الشرق" وبين ما يسمى (في معظم الأحيان) "الغرب"⁹⁹:

“a distribution of geopolitical awareness into aesthetic, scholarly, economic, sociological, historical, and philological texts; it is an elaboration not only of a basic geographical distinction (the world is made up two unequal halves, Orient and Occident) but also of a whole series of “interests” which, by such means as scholarly discovery, philological reconstruction, psychological analysis,

⁹⁹ (سعيد، 2008، ص.45)

landscape and sociological description, it not only creates but also maintains; it is, rather than **expresses**, a certain *will* or *intention to understand, in some cases to control, manipulate, even to incorporate, what is a manifestly different (or alternative and novel) world.*¹⁰⁰

بل الإستشراق وفقا لإدورد سعيد "قبل كل شيء "خطاب" لا يرتبط مطلقا بعلاقة مباشرة بالسلطة السياسية السافرة وموازية لها، بل إن ذلك "الخطاب" يأتي إلى الوجود ويحيا في إطار التبادل المتقلب مع شتى أنواع السلطة، فيتشكل إلى حد كبير من خلال مبادلاته مع السلطة السياسية ... والسلطة الفكرية... والسلطة الثقافية... والسلطة الأخلاقية... "101.

من جهة أخرى، تناول البروفسور مصطفى شريف في عديد من مقالاته، هذه القضية من منظور آخر، استوحيت من واحدة من أعماله عنوانها "حوار الحضارات والعلاقات الدولية"¹⁰² بعض المحطات التاريخية التي أثريتها لتكون أرضية تحليل هذا الجزء من البحث الذي يتناول أربع محاور تدور حول مفهوم تكوين الرأي العام الدولي في ظل النزاعات العربية-الغربية حيث نستهل الدراسة المسحية بعرض السياق التاريخي لهذه النزاعات والحروب ثم نعرض على المنظور الجيوستراتيجي والجيوسياسي لهذه النزاعات والحروب ونبحث في قضية الإعلام وتكوين الرأي العام و فيها نعرض بعض القراءات.

¹⁰⁰ (Said, 2006. p. 12).

¹⁰¹ (سعيد، 2008. ص.58)

¹⁰² مصطفى شريف. حوار الحضارات والعلاقات الدولية. محاضرة في مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. 26 أوت 2015

الباب الأول
السياق التاريخي للنزاعات والحروب
العربية

1945 تأسيس الجامعة العربية: ضمت في بادئها سبع دول عربية مستقلة وهي مصر، سوريا، شرق الأردن، لبنان، العراق، اليمن، المملكة العربية السعودية وأخذت مقرها بالقاهرة ثم ومرور السنين، انضمت الدول العربية الأخرى بعد استقلالها. من أهم أهداف هذا التكتل العربي¹⁰³ "احترام استقلال وسيادة كل دولة، والاعتراف بحدودها القائمة، والاعتراف لكل دولة بحق إبرام المعاهدات والاتفاقات بشرط ألا تتعارض مع أحكام الجامعة وميثاقها... وعدم اللجوء إلى القوة في فض المنازعات بين الدول الأعضاء، وفي حالة الخلاف يفض بالوساطة بناء على طلب المتخاصمين".

1945 تأسيس اليونسكو (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة) التي شعارها نبذ ثقافة الحرب وتجسيد حوار الحضارات من أجل تكوين الأجيال وترسيخ ثقافة السلم في عقولهم. فهي تسمو "للتمتع بحياة أفضل قائمة على أسس كرامة البشر وتفاهمهم وتضامنهم".¹⁰⁴

1948 تقسيم فلسطين: إثر الثورة الفلسطينية التي امتدت من 1933 إلى 1939، وبعد الحرب العالمية الثانية وإقامة هيئة الأمم المتحدة، حاولت هذه الأخيرة إيجاد حل للنزاع العربي/اليهودي القائم على فلسطين، حيث نصبت لجنة الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين (UNSCOP) التي قامت بطرح مشروعين لحل النزاع، حيث تمثل المشروع الأول في إقامة دولتين مستقلتين، وتُدار مدينة القدس من قبل إدارة دولية، و أما المشروع الثاني فكان تأسيس فيدرالية تضم كلا من الدولتين اليهودية والعربية¹⁰⁵. واستحسن معظم أفراد

¹⁰³ <http://www.lasportal.org/ar/aboutlas/Pages/HistoricalOverView.aspx>

¹⁰⁴ http://ar.unesco.org/70years/unesco_making

¹⁰⁵ (Weinstock, 2011, p.341).

اللجنة المشروع الأول وقامت الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة بقبول هذا المشروع وإصدار القرار رقم 181¹⁰⁶ التوصية بخطة لتقسيم فلسطين.

غير أنه حسب القوانين والتشريعات المتعارف عليها عالمياً، يجب إعادة تسليم البلاد إلى أصحابها الحقيقيين بعد انتهاء الانتداب. لذا قوبل هذا القرار بالرفض القاطع من طرف الدول العربية. فقد طالب أمين الحسيني، رئيس اللجنة السامية العربية بأن تكون فلسطين دولة موحدة عربية¹⁰⁷. واجتمعت الجامعة العربية وأخذت بعض القرارات كان أهمها: إقامة معسكر لتدريب المتطوعين في قطنة بالقرب من دمشق بسوريا لتدريب الفلسطينيين على القتال، تكوين جيش عربي أطلق عليه جيش الإنقاذ، رصد مليون جنيه لأغراض الدفاع عن فلسطين¹⁰⁸.

تلت بعدها حرب 1948 أو ما يعرف بالنكبة وفقاً لوجهة نظر العرب وحرب الاستقلال بالنسبة للصهاينة، وهي الحرب التي تدخلت فيها الجيوش العربية ممثلة في جيوش المملكة المصرية ومملكة الأردن ومملكة العراق وسوريا ولبنان والمملكة العربية السعودية ضد الميليشيات الصهيونية المسلحة في فلسطين¹⁰⁹.

1955: مؤتمر باندونغ. مع انتهاء الحرب العالمية الثانية تشكل نظام دولي جديد ثنائي القطبية ممثلاً في هيمنة الولايات المتحدة و الاتحاد السوفيتي على العلاقات الدولية فيما يسمى بالحرب الباردة فنشأت تحالفات عسكرية استقطبت عديد الدول وفي ظل هذا الاستقطاب تولدت حركة عدم الانحياز حيث شهد العالم استقلال العديد من المستعمرات و طالبت هذه الدول بمكانة مستقلة عن المعسكرين الشيوعي والرأسمالي لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية

¹⁰⁶ <http://www.medad.ps/ar/?page=details&newsid=266&cat=7>

¹⁰⁷ (Weinstock, 2011, p.341).

¹⁰⁸ محمد نمر مفارحة، ذكرى قرار تقسيم فلسطين. صحيفة القدس العربي اللندنية: 1 ديسمبر 2010

¹⁰⁹ عبد الله عبد الدائم، نكبة فلسطين عام 1948. دار الطليعة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى تشرين الثاني (نوفمبر) 1998

والثقافية وإعادة بعث العلاقات الدولية؛ حيث أن "مؤتمر باندونج كان قطعاً في نظرة المختصين بالسياسة العالمية.. ما كان للطاقت البشرية و المادية التي تجمعت في باندونج، أن تطلق تلقائياً الصواعق و تفجر البراكين، في صورة ثورة العالم الثالث على النظم الاقتصادية و السياسية و الثقافية التي وضعت في القرن التاسع عشر لتسييره، طبقاً لمصالح عليا معينة"¹¹⁰ تسوية النزاعات سلمياً، تنمية المصالح المتبادلة بينها والتعاون. فالمؤتمر هو أول محاولة لتنظيم العالم الثالث وكيفية مواجهة الهيمنة والنظام الجديد وتعزيز العلاقات بين هذه الدول ومع باقي دول العالم للمساهمة في السلم والوئام في العالم.

1956: حرب السويس أو أزمة قناة السويس التي دامت من 29 أكتوبر إلى 6 نوفمبر 1956.

في عام 1954، تمكن العقيد عبد الناصر من رئاسة مصر وأقدم بلاده على انتهاج سياسة استقلال وطني. في عام 1955، أقتع البريطانيون على سحب قواتهم من قناة السويس. وفي العام نفسه، اشترت مصر طائرات ودبابات من تشيكوسلوفاكيا.¹¹¹ دعم العقيد جبهة التحرير الوطني الجزائري وشارك عام 1955 في مؤتمر باندونغ (Bandung)، حيث دعا المشاركون إلى انتهاج سياسة عدم الانحياز. في عام 1956، طلب العقيد من الولايات المتحدة منح قرض لتمويل سد أسوان، لكنها واشنطن رفضت وكرّد على هذا الرفض، قرر العقيد تأميم شركة قناة السويس التي هي مملوكة من طرف الإنجليز والفرنسيين، حيث كان التأميم قانونياً لأن العقيد قرر تعويض المساهمين، لكن العملية أغضبت باريس ولندن، وبما أن عبد الناصر لم يخف نيته في القضاء على إسرائيل، قررت القوات الثلاث تنظيم حملة في المنطقة، في محاولة للدفاع عن مصالحها

¹¹⁰ (مالك بن نبي، 2001، ص.14).

¹¹¹ (Nguyen, 2006, p 127).

الخاصة، بنية استرجاع قناة السويس وإسقاط عبد الناصر في نفس الوقت. تقرر الهجوم وبدأت العمليات العدائية من طرف إسرائيل في 29 أكتوبر 1956، تليها فرنسا وإنجلترا في 31 أكتوبر. تدخل الاتحاد السوفيتي وهدد صراحة باريس ولندن باستعمال القنابل الذرية. خشيت الولايات المتحدة فقدان حلفائها في العالم العربي، فقامت بممارسة الضغط الدبلوماسي على فرنسا وبريطانيا لسحب قواتهما. استمرت المواجهة حتى 6 نوفمبر من نفس العام، وهو اليوم الذي تراجع فيه الإنجليز متبوعين من قبل الفرنسيين. وعلى الرغم من الخسارة العسكرية إلا أن عبد الناصر فاز وزادت هيئته السياسية منذ ذلك وأصبح يمثل بطل مكافحة الاستعمار وزعيم العالم الثالث.¹¹²

1957: ساهم تأسيس الاتحاد الأوروبي في تعقيد حوار الحضارات بطرح فكرة الهوية الثقافية في خدمة المصالح المشتركة، حيث بدأ التكتل مساره منذ عام 1951 ومر بعدة مراحل توسع خلالها ليشمل 28 دولة أوروبية بأهداف استراتيجية أهمها تأسيس مواطنة تضمن الحقوق الأساسية للإنسان، وتدعم التقدم الاقتصادي والاجتماعي له، وتقوي دور أوروبا في العالم). حيث وقّعت كل من فرنسا وألمانيا وبلجيكا ولوكسمبورغ وهولندا وإيطاليا في 25 مارس 1957 على اتفاقية روما التي وسعت مجالات التعاون، وأصبحت المجموعة تحمل اسم المجموعة الاقتصادية الأوروبية، ثم في العام 1973 التحقت كل من المملكة المتحدة والدانمارك، ثم اليونان عام 1981، وإسبانيا والبرتغال في 1986، ثم أيرلندا في 1993، فالسويد وفنلندا والنمسا عام 1995. وفي 7 فبراير 1992 تم التوقيع على معاهدة ماستريخت بهولندا التي جاءت بالإطار الموحد وهو الاتحاد الأوروبي الذي أصبح التسمية الرسمية لدول المجموعة. وابتداء

¹¹² نفس المرجع ص. 128.

من عام 2004، انضمت كل من أستونيا وبولندا وجمهورية التشيك وسلوفاكيا وسلوفينيا ولاتفيا وليتوانيا والمجر وقبرص ومالطا للاتحاد.¹¹³

1962: تصفية الاستعمار المترجم باستقلال الجزائر عن المستعمر الفرنسي. فقد كان الاستعمار الفرنسي في الجزائر طويلا ودام قرن ونصف قرن (1832-1962) وله تداعيات على المستوى الديني والثقافي والتربوي وغيرها. حيث يقول عنه عبد الرحمن لمشيبي¹¹⁴:

« Elle (la colonisation) a provoqué de multiples traumatismes et une coupure irrémédiable entre deux communautés qui cohabitaient dans l'inégalité en s'ignorant. Elle a également provoqué plusieurs chocs. Choc des armes, d'abord, qui ne durera pas longtemps après la prise d'Alger mais reprendra avec plus de vigueur en novembre 1954. Mais surtout choc des cultures qui durera pendant toute la période coloniale. La colonisation a provoqué également une massive déstructuration humaine et culturelle qui s'ajoute à celle des structures économiques et sociales communautaires pré-coloniales. »

فقد ساهم استقلال الجزائر في تجسيد الفكر التحرري والسيادي لدى الشعوب العربية بإعلان قيام الدولة الفلسطينية في الجزائر سنة 1988، وقبلها بالمشاركة في حرب أكتوبر 1973 لتحرير الأراضي العربية المحتلة ومناصرة الشعوب العربية المضطهدة.

1965: مؤتمر مجمع الفاتيكان الثانى وهو أولى المجمع المسكوني الفاتيكاني الثانى الذي عُقد بين عامي 1962 - 1965 اهتماما بالعلاقات مع باقى

¹¹³ <http://www.aljazeera.net/encyclopedia/organizationsandstructures/2010/12/23/الاتحاد-الأوروبي/>

¹¹⁴ (Lamchichi, 1991, p. 37)

المسيحيين، والأديان وغير المؤمنين والثقافة والعالم المعاصر حيث تناول الإعلان عن علاقة الكنيسة مع الديانات غير المسيحية التأكيد على حقوق الإنسان الأساسية بما يتعلق بالحرية الدينية و التأكيد على أن الحقائق الأساسية تُعلم أيضاً في ديانات ومذاهب غير الكاثوليكية¹¹⁵، حيث اعترف الفاتيكان لأول مرة بتعددية الأديان، فقد جاء في شطره المتناول لديانة الإسلام: "على الرغم من أنه مع مر القرون، ظهرت العديد من النزاعات والقتال بين المسيحيين والمسلمين، فإن المجمع المقدس يحض الجميع على نسيان الماضي والعمل بإخلاص من أجل التفاهم المتبادل، وحماية و تعزيز العدالة الاجتماعية والقيم الأخلاقية والسلام والحرية لصالح جميع الرجال معا"¹¹⁶.

1967: حرب الستة أيام 5-11 جوان 1967: حيث شنت إسرائيل هجوماً فجائياً على مصر وسوريا والأردن واحتلت الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وسيناء. فقد كانت الحرب نتيجة لأزمة تمتد بوادها إلى مايو 1967 على خلفية نشاط سوريا ضد المستعمرات الإسرائيلية على الجبهة السورية وقرار مؤتمر القمة العربية 1964 بتحويل مياه نهر الأردن وتأسيس منظمة التحرير الفلسطينية سنة 1965¹¹⁷. فكان الدعم الأمريكي للجيش الإسرائيلي ذو أهمية بالغة ورجح كفة الميزان القتالية لصالح إسرائيل التي استثمرت في الجوسسة والتضليل الإعلامي والتشهير بالقضية اليهودية القديمة في أوروبا المستندة على الظلم الواقع على اليهود ومعاناتهم لربح التعاطف الدولي.

1969: تأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي (حالياً منظمة التعاون الإسلامي) في 25 سبتمبر 1969 بالرباط بالمملكة المغربية على إثر جريمة حرق مسجد

¹¹⁵ http://www.vatican.va/archive/hist_councils/ii_vatican_council/documents/vat-ii_decl_19651028_nostra-aetate_fr.html

¹¹⁶ نفس المرجع

¹¹⁷ http://www.marefa.org/index.php/1967_حرب

الأقصى في القدس المحتلة. تضم المنظمة 57 دولة إسلامية عبر القارات الأربعة وهي تمثل الصوت الجامع للعالم الإسلامي من خلال أهدافها المتمثلة أساساً -حسب موقعها الإلكتروني- في "تعزيز ودعم أواصر الأخوة والتضامن بين الدول الأعضاء؛ صون وحماية المصالح المشتركة، ومناصرة القضايا العادلة للدول الأعضاء، وتنسيق جهود الدول الأعضاء وتوحيدها بغية التصدي للتحديات التي تواجه العالم الإسلامي خاصة والمجتمع الدولي عامة؛ احترام حق تقرير المصير وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء، واحترام سيادة الدول الأعضاء واستقلال ووحدة أراضي كل دولة عضو؛ ضمان المشاركة الفاعلة للدول الأعضاء في عمليات اتخاذ القرار على المستوى العالمي في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لضمان مصالحها المشتركة؛ تأكيد دعمها لحقوق الشعوب المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي؛ تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الإسلامية من أجل تحقيق التكامل الاقتصادي فيما بينها بما يفضي إلى إنشاء سوق إسلامية مشتركة؛ بذل الجهود لتحقيق التنمية البشرية المستدامة والشاملة والرفاه الاقتصادي في الدول الأعضاء؛ حماية صورة الإسلام الحقيقية والدفاع عنها والتصدي لتشويه صورة الإسلام وتشجيع الحوار بين الحضارات والأديان؛ الرقي بالعلوم والتكنولوجيا وتطويرها وتشجيع البحوث والتعاون بين الدول الأعضاء في هذه المجالات"¹¹⁸.

1972: مؤتمر الفكر الإسلامي بالجزائر حيث تلتته ملتقيات سنوية تحت إشراف الرئيس هواري بومدين الذي كان يدعو النخبة إلى العدالة الاجتماعية وانتهاج الإسلام التطوري. وكانت جهود مولود قاسم نايت بلقاسم (وزير الشؤون الدينية آنذاك) كثيفة في هذا الصدد بتمكين مشاركة عدد لا بأس به من العلماء حيث

¹¹⁸ http://www.oic-oci.org/oicv3/page/?p_id=56&p_ref=26&lan=ar

شارك فيها "الشيخ الغزالي وطه جابر العلواني وانشراح الشال وفوقية محمود وعائشة عبد الرحمان والشيخ القرضاوي والشيخ الندوي وفهمي هويدي والشيخ مصطفى الزرقا والشيخ البوطي والشيخ أبو زهرة وغيرهم من القامات الكبيرة في عالم الفكر الإسلامي، كما شارك في الملتقيات بعض المستشرقين كالألمانية زيغريد هونكه (Sigrid Hunke)"¹¹⁹ في محاولة لبسط أرضية الاجتهاد والتفتح الديني.

1973: حرب 6 أكتوبر التي دارت بين مصر وسوريا من جهة أولى وإسرائيل من جهة ثانية حيث تم استرجاع سيادة قناة السويس وجزء من شبه جزيرة سيناء وهي التي مهدت الطريق لاتفاقية كامب ديفيد في سبتمبر 1978 بمبادرة الرئيس المصري أنور السادات على إثر زيارته للقدس. واستعملت في هذه الحرب كافة السبل لتضليل القيادة الإسرائيلية عبر الجوسسة والمخابرات ومفاجأة إسرائيل بهجوم مباغت على الجبهتين السورية والمصرية. وقد شاركت عدة دول عربية (العراق، الجزائر، المغرب، السودان، ليبيا، السعودية، الكويت وتونس)¹²⁰ في هذه الحرب من خلال دعمها العسكري وانتهت الحرب بصدور قرارين أميين لوقف إطلاق النار وجميع الأعمال الحربية. وقد كان لأمريكا ذرع واق لإسرائيل وعماد مالي ولوجيستي لجيشها تحقيقا لاستراتيجيات وضعها العقل الأمريكي المدبر الموالي لفكرة قيام دولة إسرائيل على الأراضي الفلسطينية وجوارها¹²¹.

¹¹⁹ (شافية صديق، 2008).

¹²⁰ (الفريق سعد الشاذلي، 2003. ص. 218-226).

¹²¹ (هيكل، 1983. ص. 25-29).

1977: أول مؤتمر (21-27 مارس) لحوار الحضارات والأديان بين أوروبا والعالم الإسلامي في قرطبة نظمته جمعية إسبانية للتأخي¹²² بين الإسلام والمسيحية التي تأسست في عام 1965 من قبل المؤرخ المصري حسين مونيذ،¹²³ مدير معهد الدراسات الإسلامية في مدريد آنذاك، بمساهمة اليونسكو في حوار صريح حول مصير الأديان في العلاقات الدولية¹²⁴ والدفاع عن الأقليات الدينية في جميع أنحاء العالم ضد العدوان والاضطهاد.

جمع هذا المؤتمر مئات المشاركين من أوروبا والعالم العربي للتداول حول المواضيع الأربع التالية: التقديم الإسلامي للمسيحية؛ التقديم المسيحي للإسلام؛ الآثار المترتبة على التوسع السياسي والدين، أزمة الإيمان وتجارب تعليم الإيمان¹²⁵.

1978: قامت إسرائيل باجتياح جنوب لبنان كرد على الغارة التي أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية مسؤوليتها عنها ضد المصالح الإسرائيلية، وكان الغزو في ليلة 15/14 مارس وقدمت الحكومة اللبنانية احتجاجا للأمم المتحدة عن هذا العدوان وأصدر مجلس الأمن في اليوم الموالي أي في 19 مارس القرارين 425 و426 الذي يطالب فيهما إسرائيل بوقف عملياتها العسكرية وسحب قواتها من التراب اللبناني. كما تقرر أيضا إنشاء قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان اليونيفيل (UNIFIL)¹²⁶ لحفظ الأمن هناك.

¹²² <http://www.memoireonline.com/01/10/3122/Rcherche-fondamentale-sur-le-dialogue-interreligieux-islamo-chretien.html>

¹²³ http://www.larousse.fr/archives/journaux_annee/1975/320/la_vie_religieuse

¹²⁴ مصطفى شريف. حوار الحضارات والعلاقات الدولية. محاضرة في مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية (26 أوت 2015)

¹²⁵ (Avon & Fourcade, 2009. p.393)

¹²⁶ <http://www.un.org/ar/peacekeeping/missions/unifil/background.shtml>

1979: أحداث إيران – الثورة الإيرانية وبداية ظهور الإسلام السياسي، وتبعته حرب العراق، مغذية فكرة فرق تسد من بعض الجهات لزعة الوضع في الوطن العربي¹²⁷ حيث "كان توجه الثورة الإيرانية إسلاميا في المظهر، لكنه كان قوميا فارسيا في الجوهر، جعل أولويته الأولى... إسقاط النهج القومي العربي تحت شعار خدع كثيرين مع الأسف، وهو (تصدير الثورة)"¹²⁸. فقد جاءت الثورة ضد الشاه الإيراني على يد الخميني في حقبة زمنية سوداء على العالم العربي و "تزامنت مع التوقيع على اتفاقيات كامب ديفيد التي أخرجت مصر من معادلة الصراع العربي الإسرائيلي، وما تبع ذلك من طرد مصر من جامعة الدول العربية ومن قطع العرب علاقاتهم الدبلوماسية معها ومن نقل مقر الجامعة العربية من القاهرة، وما رافق ذلك من حالة شديدة من الانقسام والتشردم العربي لم يسبق له مثيل"¹²⁹.

1982: حرب لبنان في جوان بعد الهجمات المتبادلة بين لبنان وإسرائيل، حيث قامت إسرائيل على إثرها بغزو لبنان مرة أخرى ووصلت بيروت. وقد اقتصر دور قوة الأمم المتحدة المؤقتة على توفير الحماية والمساعدة الإنسانية للسكان المحليين¹³⁰.

وقد جاءت هذه الحرب على خلفيات متعددة منها الوضع السياسي في المنطقة بعد اتفاق القاهرة عام 1969 حيث تم إضفاء الشرعية على الوجود الفلسطيني المسلح بلبنان¹³¹، وطرد آخر معاقل منظمة التحرير الفلسطينية من الأردن إلى لبنان بعد أيلول الأسود (1970)، ونتائج الحرب الأهلية اللبنانية في 1975

¹²⁷ مصطفى شريف. حوار الحضارات والعلاقات الدولية. محاضرة في مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية 26 أوت 2015

¹²⁸ (السيد أبو داود، 2014، ص.32).

¹²⁹ (السيد أبو داود، 2014، ص.2).

¹³⁰ <http://www.un.org/ar/peacekeeping/missions/unifil/background.shtml>

¹³¹ (ألان مينارغ، 2006، ص. 10)

وبعدها دخول القوات السورية في جانفي 1976 الأراضي اللبنانية لحماية لبنان من الانقسام وفرض السلام في المنطقة. تلتها عملية الليطاني في 1978 بإقامة إسرائيل حزاما أمنيا على طول الجنوب اللبناني، الشيء الذي تمت إدانته بدون جدوى، فقد تبادلت إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية القصف إلى غاية اجتياح إسرائيل الأراضي اللبنانية التي كان يشغلها جنود قوات الأمم المتحدة. تقول عنها نجاه سليم محمود محاسيس:

"انتهت هذه الحرب بشكلها المعترف به في عام 1985 إلا أن آثارها ومخلفاتها لم تنته حتى نيسان/أبريل من عام 2000 عندما انسحب الجيش الإسرائيلي وأعوانه فعليا من جنوب لبنان والجدير ذكره أن إسرائيل قد جزت في هذه الحرب ضعف عدد القوات التي واجهت بها مصر وسوريا في حرب تشرين الأول/أكتوبر 1973".¹³²

1989: بتاريخ 9 نوفمبر وبعد مرور 28 عاما على بناء جدار برلين الذي قسم ألمانيا إلى دولتين شرقية وغربية كأهم التداعيات المترتبة على الحرب العالمية الثانية، "أعلن للصحافة أن قيود التنقل بين الألمانيتين قد رفعت... واعتبر هذا اليوم يوم سقوط جدار برلين"¹³³ ونهاية الامتداد الشيوعي في أوروبا الغربية وانهيار العملاق السوفياتي.

1992: اندلعت حرب البوسنة والهرسك بين مسلمي ومسيحي هذه المنطقة على إثر اعلان سلوفينيا وكرواتيا عام 1991 استقلالهما عن الاتحاد اليوغسلافي بعد حربين لم تدوما طويلا، وبعدهما أعلنت البوسنة بدورها عن استقلالها في 2 مارس 1992 بعد إجراء الاستفتاء الذي جاء بتأييد 99% من مسلمي البوسنة

¹³² (محاسيس، 2011، ص. 451).

¹³³ (عبد الفتاح، 2013، ص. 197).

ورفض نتائجه من قبل صرب البوسنة¹³⁴. وهذا ما جعل المنطقة تشهد – وبصمت رهيب من المجموعة الدولية-تصفية عرقية لمسلمي البوسنة والهرسك، الأمر الذي شكل منعرجا لأروبا في توظيفها الايديولوجيات الدينية في خدمة مصالحها كونها ساهمت بتأييد الصرب وتمويلهم.

1996: بداية ظهور نظرية صدام الحضارات والبحث عن العدو الجديد لصامويل هنتنجتون (Samuel Huntington) الذي يرى أنه خلال الحرب الباردة، أصبحت السياسة العالمية ثنائية القطبية وانقسم العالم إلى ثلاثة أطراف، حيث يقول¹³⁵:

« Les sociétés démocratiques les plus riches, conduites par les Etats-Unis, se sont engagées dans une compétition idéologique, politique, économique et même parfois militaire avec des sociétés communistes, plus pauvres, rassemblées et conduites par l'Union soviétique. Ce conflit a surtout fait rage à l'écart de ces deux camps, dans le Tiers-Monde, composé de pays souvent pauvres, instables politiquement, indépendants depuis peu de temps et qui se déclaraient non alignés. »

ويؤكد الكاتب على أن النزاعات الأوسع نطاقا في هذا العالم الجديد والأكثر خطورة، لا تواجه الطبقات الاجتماعية ولا الثري ضد الفقير ولا بين مجموعات ذات تحديات اقتصادية بل بين شعوب تنتمي إلى كيانات ثقافية. ويضيف قائلا أنه بعد الحرب الباردة، قسم الخبراء الأمريكيين العالم إلى "منطقة سلام" و

¹³⁴ <http://www.aljazeera.net/knowledgegate/newscoverage/2015/12/18/> سرايفو-تحت-الحصار-قصة- حرب-البوسنة-والهرسك

¹³⁵ (Huntington, 1996, p.17).

"منطقة اضطرابات"، حيث يشغل الغرب واليابان المنطقة الأولى، و باقي العالم المنطقة الثانية¹³⁶.

ويذهب إلى أبعد من ذلك في قوله بأن هناك مزيج من العوامل التي شددت الصراع بين الإسلام والغرب في أواخر القرن العشرين:

- أولاً، زيادة نمو السكان المسلمين وعدد من الشباب العاطلين عن العمل والمحرومين، الذين اعتنقوا قضية الإسلاميين، وضغطوا على المجتمعات المجاورة وهاجروا إلى الغرب.
- ثانياً، أعطت حركة إعادة بعث الإسلام للمسلمين العزيمة والإيمان في مزايا حضارتهم وقيمها مقارنة مع حضارة الغرب.
- ثالثاً، تسببت جهود موازية من قبل الغرب لتعميم قيمه ومؤسساته من أجل الحفاظ على تفوقه العسكري والاقتصادي والتدخل في الصراعات الداخلية للعالم الإسلامي في حالة من الاستياء الكبير لدى المسلمين.
- رابعاً، أدى سقوط الشيوعية إلى اختفاء العدو المشترك للغرب والإسلام، حتى أصبح كل طرف يمثل الآن الخطر الرئيسي على الطرف الآخر.
- خامساً، حفزت التبادلات والاتصالات على نحو متزايد ووثيق بين المسلمين والغربيين، شعورهم بالهوية وأظهرت خلافاتهم¹³⁷.

2001 أحداث 11 سبتمبر أعطت دفعة نوعية لطرح نظرية صراع أو صدام الحضارات وتطور الاسلاموفيبيا في العالم وبداية عولمة الأمن واللاامن. حيث قام الإعلام الأمريكي بنشر نظرية الهجوم الإرهابي من طرف مسلمين انتحاريين فور بث أولى صور تحطم برج التجارة الدوليين بنيويورك وبعد

¹³⁶نفس المرجع ص. 18.
¹³⁷نفس المرجع ص. 232.

دقائق من ذلك على إثر الهجوم على مبنى مقر وزارة دفاع الولايات المتحدة بالبنتاغون. يقول جيمس ميتلمان (James Mittelman) في هذا الشأن:

« At school, my teachers reinforced the narrative about U.S. military courage and love of freedom. In the wake of shadowy war against a putative transnational enemy (“the communist threat”) in Korea, distinctions between “we” and “they” were inscribed in the consciousness of American youth... I was in Washington, D.C., when the 9/11 attackers struck the Pentagon and the World Trade Center. Suddenly, political authorities defined a new “enemy”- not the same kinds of fascists or communists of earlier decades but transnational terrorists against whom a U.S-led coalition pledged to fight a “global war. »¹³⁸

يعود هذا الذعر حسب نعوم شومسكي (Noam Chomsky) إلى طبيعة الهجمات التي استهدفت أول قوة عالمية في قعر دارها وأهدافها من خلال ضرب البنتاغون ومركز التجارة العالمي. فبالنظر لشومسكي (Chomsky) هذه أول مرة شعر الأمريكيان أنهم مهددون فوق أرضهم:

« For the United States, this is the first time since the War of 1812 that the national territory has been under attack, or even threatened. Many commentators have brought up a Pearl Harbor analogy, but that is misleading on December 7, 1941, military bases in two U.S. colonies were attacked- not the national territory, which was never threatened».¹³⁹

تضاربت التصريحات وتناقضت الأرقام وطرح صحفيون وعلماء الفيزياء نظريات وأطروحات مضادة لتلك المقدمة من طرف الهيئات الرسمية، ومن بين

¹³⁸ (Mittelman, 2010, Preface).

¹³⁹ (Chomsky, 2001. p. 11).

الذين شككوا في الصيغة الرسمية للهجمات الانتحارية نذكر تييري ميسون (Thierry Meyssan) في مؤلفه "l'effroyable imposture" (الخدعة الكبرى) الذي جعل ضجة إعلامية كبيرة الصدى حملت في طيها العديد من التساؤلات حول حقيقة الأحداث وأغراض المؤامرة المحاكاة ضد هذه الهجمات، فيما يلي:

« Si l'administration Bush a falsifié l'attentat du Pentagone pour masquer des problèmes intérieurs, n'a-t-elle pas aussi caché certains éléments des attentats survenus au World Trade Center ? »¹⁴⁰

2003 تعقد الوضع بالهجوم على العراق خارج الأمم المتحدة بحيث شنت الولايات الأمريكية هجماتها "بدون سند قانوني يجيز هذه الحرب، وبدون قرار أو تفويض صادر عن مجلس الأمن الدولي بهذا الخصوص، منتهكة بذلك وبشكل ساخر وخطير وغير مسبوق كل القوانين والأعراف والمواثيق الدولية، وعلى قمتها ميثاق الأمم المتحدة"¹⁴¹.

2005 بداية رد الفعل باسم حوار الحضارات من طرف الأمم المتحدة بتأسيسها تحالف الحضارات (alliance of civilizations) لدراسة كيفية تطوير صورة الحضارات والمساهمة في التعايش والأمن والتفاهم بين الشعوب و ذلك على خلفية الحرب العالمية على الإرهاب، وتنبؤ هنتنغتون (Huntington) بصدام الحضارات في أعقاب أحداث 9/11 وسلسلة التفجيرات التي استهدفت على وجه الخصوص بالي ومدريد ومصر واسطنبول ولندن في عام 2005، حيث تم إنشاء تحالف الأمم المتحدة للحضارات لتحسين التفاهم والعلاقات التعاونية بين الأمم والشعوب عبر الثقافات والأديان بين ما يسمى المجتمعات الغربية

¹⁴⁰ (Meyssan, 2002, p. 28).

¹⁴¹ (الاصامة، 2010، ص. 130).

والإسلامية على وجه الخصوص، وفي هذا الإطار، بغرض المساعدة على مواجهة القوى التي توجب الاستقطاب والتطرف.¹⁴²

2006 حرب لبنان حيث غزت الدبابات والقوات الاسرائيلية في شهر جوان جنوب لبنان بعد أن أسر حزب الله جنديين اسرائيليين وقتل عدة أشخاص آخرين. ووصف رئيس الوزراء الإسرائيلي، إيهود أولمرت (Ehud Olmert)، القبض على الجنود بأنه "عمل من أعمال الحرب"، وطالب النشطاء الفلسطينيين الذين احتجزوا الجندي جلعاد شاليت (Gilad Shalit) أن يتم الإفراج عن جميع النساء الفلسطينيات والشباب المحتجزين في السجون الإسرائيلية مقابل إطلاق سراحه. وقد اتهمت ادارة بوش سوريا وإيران بخصوص عمليات الخطف والعنف، داعية إلى الإفراج الفوري وغير المشروط عن الجنديين. وقال حزب الله انه لن يفرج عنهم حتى توافق إسرائيل على إطلاق سراح كافة الأسرى العرب.¹⁴³

توافقت حرب لبنان مع تقاوم استعمال التكنولوجيات الحديثة ونشر صور قتل الأبرياء من أطفال ونساء وشيوخ على غرار ما بث على القنوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعية من مشاهد مهيبة ومرعبة لحرب استهدفت المدنيين أكثر من المقاتلين، متسببة في حالة من الارتباك الدولي وسط إدانة عالمية وعجز غربي في السيطرة على الحليف الإسرائيلي رغم محاولات التغليب وتمييه الغارات القاتلة التي قدمها الجنود الإسرائيليون على أنها جاءت حماية للمدنيين.

2009 خطاب الرئيس الأمريكي باراك أوباما (Barak Obama) في جامعة القاهرة حيث قال " لقد أتيت الى هنا للبحث عن بداية جديدة بين الولايات المتحدة والعالم الاسلامي استنادا الى المصلحة المشتركة والاحترام المتبادل وهي بداية

¹⁴² <http://www.unaoc.org/who-we-are/history/>

¹⁴³ Israelis invade Lebanon after soldiers are seized

(<https://www.theguardian.com/world/2006/jul/12/israelandthepalestinians.lebanon>)

مبنية على أساس حقيقة أن أمريكا والاسلام لا يعارضان بعضهما البعض ولا داعي أبدا للتنافس فيما بينهما بل ولهما قواسم ومبادئ مشتركة يلتقيان عبرها ألا وهي مبادئ العدالة والتقدم والتسامح وكرامة كل انسان".¹⁴⁴

2011 بداية المناورات ضد استقرار الدول العربية وتعقد الوضع فيها فيما اصطلح على تسميته "الربيع العربي" الذي اندلعت أحداثه في عام 2011 في تونس ثم سرعان ما انتقلت إلى مصر وليبيا واليمن وسوريا. في هذا الشأن، يقول مارك هاس ودفيد لاش (Mark Haas & David Lesch):

“It began in Tunisia, where a young man trying to eke out a living as a street vendor engaged in a act of defiance against the government borne of frustration and disillusionment over the socioeconomic malaise and political repression in his country. He lit himself on fire. Little did he know that he would light a fire across the region.”¹⁴⁵

حيث أن تدايعات هذه الأحداث لم تنته إلى يومنا هذا وحملت في طيها تحولات تاريخية بحيث حملت "مواصفات الثورات في بعض جوانبها لجهة الأسباب والمسببات، كما تحمل سمات الانتفاضات الاجتماعية المتواصلة من جهة عدم توفر قيادات تدير وتوجهه، ولكنها في كل الأحوال حدث تاريخي كبير".¹⁴⁶

فقد كانت لحادثة حرق الشاب التونسي لنفسه صدى يشبه التسونامي، حيث خرج الشعب إلى الساحة مجبرين الرئيس التونسي زين العابدين على ترك الرئاسة وهو الشيء الذي حدث أيضا في مصر والذي دام أشهرا عديدة في نزاع بين السلطة ومعارضيهما إلى أن أزيح الرئيس مبارك من على كرسي الرئاسة، ثم

¹⁴⁴ <https://www.whitehouse.gov/the-press-office/remarks-president-cairo-university-6-04-09>

¹⁴⁵ (Haas & Lesch, 2012. p.1).

¹⁴⁶ (الجبوري، 2014، ص. 217).

سرعان ما انتقل إلى ليبيا في مأساة أهلية انتهت بإعدام القائد القذافي، ثم في سوريا التي لا تزال إلى يوم هذا مسرحا لحرب دامية بين الرئيس بشار الأسد ومعارضيه. حيث أن الأوضاع لم تكن لتتفاقم إن لم تتدخل قوى خارجية:

“All the while, countries in and outside of the Middle East, such as Iran, Israel, Turkey, the united States, and Russia, that have a significant stake in what the Arab Spring leans in terms of their own interests and objectives, look on in fascination and confusion as to how to respond to the tremendous changes occurring before their eyes.”¹⁴⁷

ولعل ما يمكن ملاحظته في هذا الشأن هو دور هذه البلدان (السعودية، إيران، روسيا، الولايات المتحدة الأمريكية، فرنسا، بريطانيا، تركيا) وغيرها في تأجيج الوضع في البلدان العربية، حيث تم خلق جو من اللأمن في المنطقة بأسرها وأصبحت الحدود غير آمنة¹⁴⁸. فلكل منها مصلحة وهدف معين من وراء تأجيج الأوضاع، حيث يقول كل من هاس (Haas) ولاش (Lesch) في هذا الشأن:

« Given the risks and opportunities for foreign countries created by the Arab Spring uprisings, it is no wonder that outsiders have not only been watching events closely, but also frequently intervening in various ways on the side of either the existing governments or the revolutionaries. Saudi Arabia sent troops into Bahrain in 2011 (at the quest of Bahrain’s monarch) to quell domestic unrest while supporting the opposition to the Syrian regime, the NATO powers bombed Libyan forces in support of the rebels, Turkey has provided

¹⁴⁷ (Haas & Lesch, 2012. p.1).

¹⁴⁸ نشير هنا إلى تواج سقوٹ الأنظمة العربية وسيطرة نظام داعش على مناطق بعض المناطق سهلة الاختراق بغرض تصدير الإرهاب إلى مناطق عديدة من الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

increasing support of demonstrators against Assad regime, and Iran has provided significant material and intelligence aid to help the Syrian government crush these same protesters. The decisions by foreign powers to intervene or not, and on which side of the struggle of they do, are a product of a complex interplay of material, ideological, and humanitarian interests that must be understood on a case-by-case basis.”¹⁴⁹

¹⁴⁹ (Haas & Lesch, 2012. p.8).

الباب الثاني

المنظور الجيوستراتيجي والجيوسياسي
للعلاقات الدولية خلال النزاعات العربية-
الغربية

مفهوم الجيوسياسي (الجغرافيا السياسية): إن مفردة جيوسياسي مركبة من كلمتين: جيوغرافيا وسياسة، وإذا بحثنا في القواميس عن مفهوم هذا المصطلح سنجد مثلا في قاموس المعاني:

" تأثير العوامل الجغرافية على السياسة الدولية. وتشمل هذه العوامل المساحة والموقع والموارد الطبيعية والطوبوغرافيا والميدان. وعلى سبيل ذكر بعض الاعتبارات الجيوسياسية: يشكل الشرق الأوسط المعبر الرئيسي بين الشرق والغرب ولذا يكتسي أهمية إستراتيجية كبيرة وخاصة بعد اكتشاف آبار البترول فيه. ولقد كانت الطوبوغرافيا في غاية الأهمية بالنسبة لبريطانيا فلما كانت جزيرة لم يكن بالإمكان غزوها إلا عن طريق البحر. ولذا شيدت أضخم أسطول في العالم فشجعها ذلك على التجارة والحصول على أراض من وراء البحر مما أدى إلى إقامة إمبراطورية بريطانية. وينحو تأثير هذه العوامل على الساحة الدولية إلى الاستقرار ولا يتغير إلا بصفة بطيئة"¹⁵⁰.

وإذا تعمقنا في ظهور مفهوم "الجيوسياسي" كفرع من فروع الجيوسياسي لعدنا إلى أواخر القرن التاسع عشر مع كتاب الأدميرال الأمريكي ألفريد ماهان المعنون "The influence of sea power upon history 1660-1783". ففي المقدمة، يضع المؤلف الإطار المفاهيمي لكتابه قائلا عن القوة البحرية:

"The history of Sea Power is largely, though by no means solely, a narrative of contests between nations, of mutual rivalries, of violence frequently culminating in war. The profound influence of sea commerce upon the wealth and strength of countries was clearly seen long before the true principles which governed its growth and

¹⁵⁰ <http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/جيوسياسي/>

prosperity were detected. To secure to one's own people a disproportionate share of such benefits, every effort was made to exclude others, either by the peaceful legislative methods of monopoly or prohibitory regulations, or, when these failed, by direct violence.”¹⁵¹

يمثل ألفريد ثاير ماهان (Alfred Thayer Mahan) أب المدرسة الأمريكية في مجال الجيوسياسي بوضع مفهوم القوة البحرية، حيث يقول الرئيس الأمريكي جون فيجيرالد كنيدي الذي استوحى من ماهان سياسة أمريكا العسكرية، أن التحكم في البحار يعني الأمان:

“Control of the seas means security. Control of the seas means peace. Control of the seas can mean victory. The United States must control the sea if it is to protect our security.”¹⁵²

وجاءت المدارس الفكرية الإنجليزية (بتطوير مفهوم الإمبراطورية البحرية) والألمانية (بتطوير أهمية العلاقة بين الأرض والأمة في تقدم القوة الإمبريالية والسلطة الوطنية) لتمهيد المفهوم الشائع لدى صناع القرار والباحثين في مجال العلاقات الدولية والاستراتيجيات السياسية والعسكرية المتخذة منذ مطلع القرن العشرين إلى يومنا هذا.

وقد وضع هذا المصطلح كأحد فروع الجيوسياسي لأول مرة من قبل فريدريك لويس شومان (Frederick Lewis Schuman) في مقاله الصادر في 1942 "Let Us Learn Our Geopolitics". ومن أهم المنظرين في هذا المجال باختلاف توجهاتهم، نذكر ما يلي:

¹⁵¹ (Mahan, 1890. p.1).

¹⁵² Jhon F. Kennedy quoted in Chapter 20 of Sea Power
(http://www.globalsecurity.org/military/library/policy/navy/nrtc/12018_ch20.pdf)

- ❖ فريدريش راتزل (Friedrich Ratzel): تتمثل نظريته في أن الدولة هي كائن حي ولا سبيل أمام الدول الصغيرة والضعيفة للبقاء والحياة والدولة القوية تسحق في طريق تقدمها الدول الضعيفة حولها¹⁵³.
- ❖ هالفورد جورج ماكيندر (Halford John Mackinder): تكمن نظريته في أن من يتحكم بشرق أوروبا يتحكم في قلب "Heart Land" الجزيرة العالمية المتمثلة في اليابسة من الكرة الأرضية "World Island" ومن يتحكم بالقلب يتحكم بالجزيرة المتمثلة في أفروأوراسيا التي يتوسطها البحر المتوسط ومن يتحكم بالجزيرة يتحكم بالعالم¹⁵⁴.
- ❖ نيكولاس سبيكمان (Nicholas Spykman): وضع النظرية القائلة إن موقع الدولة بالنسبة للعالم عامل أساسي في فهم سياستها الخارجية والقوة وسيلة للمحافظة على السلام ومنطقة القوة السياسية تحدد بالعوامل الجغرافية والمتغيرات الدينامية في مركز القوة¹⁵⁵.
- ❖ جورج فروست كينن (George Frost Kennan): أسس نظرية الاحتواء المبنية على تطويق الاتحاد السوفيتي وكتلة دول شرق أوروبا بجدار عازل وضغط من الأحلاف والقواعد العسكرية تحول دون نفاذ السوفييت إلى مناطق نفوذ الغرب وتعوق حركتهم في الوصول إليها وأن تعنيف قوة الضغط الموجهة ضد السوفييت واستمرارها من خلال العزل والاحتواء ستمهد لانتهيار الاتحاد السوفيتي وتنهيار بالتالي منطقة نفوذه الواسعة في شرق أوروبا¹⁵⁶.
- ❖ فرنسيس فوكوياما (Francis Fukuyama): وضع نظرية نهاية التاريخ لإفشاء منهج الوحدة والاستمرارية باستثمار جملة من التغيرات

¹⁵³ (عبد الحليم، 2007، ص. 319).

¹⁵⁴ (بدارنة، 2009، ص. 35-39).

¹⁵⁵ نفس المرجع، ص. 90.

¹⁵⁶ (محمد فهمي، 2009، ص. 122).

السياسية والاقتصادية والثقافية التي وقعت في العقد الأخير من القرن العشرين حيث أدلة بوجهة نظره القائلة بأن الانسان الغربي حقق غاية الحياة وانتزع اعتراف الآخرين وبذلك فقد انتهى التاريخ لأن المعنى الذي يريد الوصول إليه أي غايته قد تحققت وهي الليبرالية أو الديمقراطية الرأسمالية الحرة¹⁵⁷.

❖ صامويل هانتينغتون (Samuel Huntington): وهو واضع نظرية تصادم الحضارات التي تبنتها الخارجية الأمريكية إبان أحداث 11 سبتمبر 2001.

ولقد استوحت عديد الدول استراتيجياتها من هؤلاء المنظرين بالإضافة إلى تبنيتها من طرف حلف الناتو ومراكز الثينك تانكس (Think Tanks) المرجعية لعديد الدول الغربية وغيرها من مراكز صنع القرار على النطاق الدولي.

وكون بحثنا يتمحور حول محاولة فهم المنظور الجيوسياسي والجيواستراتيجي للعلاقات الدولية خلال النزاعات والحروب العربية، كان علينا توضيح معنى مفردة "استراتيجية" المكونة لمصطلح جيواستراتيجي الذي يتركب من مفردتي "جغرافيا واستراتيجية". إن المعنى العام للاستراتيجية هو "فن استخدام القوة (The Art of Using Power) أو بمعنى آخر فن القيادة في الحرب بأجمعها، وقد اشتقت الكلمة من (استراتيجوس Strategus) اليونانية التي تعني قائد. وهنا نشير إلى أن هذا المفهوم يختلف عما تعنيه (التكتيك - Tactics) أي التعبئة، حيث الأخيرة تعني فن القيادة على أرض المعركة ذاتها"¹⁵⁸.

بخصوص الهجوم على العراق: لكي نفهم أغراض الحملة ضد العراق -وما بعد العراق- يجب أن ننظر إلى تقارير استراتيجية الأمن القومي الأمريكي

¹⁵⁷ (إبراهيم 2003، ص.54).

¹⁵⁸ (بدارنة، 2009، ص.85).

(NSSUSA) التي تؤكد -وفقاً لنتائج وحدة بحوث الاقتصاد السياسي¹⁵⁹- أن الأسواق الحرة والتجارة الحرة من الأولويات الرئيسية لاستراتيجية أمريكا التي عليها التدخل المباشر وتأطير كل أشكال "الهيمنة" على الأراضي التي هي تحت تأثيرها وأنه من خلال الإعلام، تشن أمريكا حرب أفكار تبدأ داخل المنظومة التربوية. كما تقر التقارير أن الولايات المتحدة تساند "الحكومات المعتدلة والعصرية خاصة في العالم الإسلامي لكي تضمن توفر الشروط والإيديولوجيات التي تروج بأن الإرهاب لن يجد مجالاً خصباً في أي دولة". وفي هذا الصدد، يؤكد فريق التحرير أن السبب الحقيقي لاستهداف الدول المسلمة لا علاقة له بالإرهاب بل مرتبط ارتباطاً رئيسياً ووطيداً بثرواتها النفطية. فلم يكن في تخمين إدارة بوش وجود أسلحة دمار شاملة تشن بسببها الحرب على العراق بل كانت ذريعة تواجه بها الرأي العام الأمريكي والدولي.

بخصوص حرب لبنان: في تقرير قدمه كل من جون ميرشايمر (John Mearsheimer) وستيفن والت (Stephen Walt)¹⁶⁰ يدافعان فيه عن عمل اللوبي الإسرائيلي في تحديد وتوجيه السياسة الخارجية الأمريكية، يؤكدان أنه منذ حرب أكتوبر 1973، قدمت واشنطن للكيان الصهيوني أكبر دعم من حيث المبالغ المقدمة إلى أي دولة أخرى حيث تعتبر إسرائيل أكبر متلق سنوي للمساعدات الاقتصادية والعسكرية الأمريكية المباشرة منذ عام 1976 وأكبر متلق إجمالي منذ الحرب العالمية الثانية، كما أن الولايات المتحدة تتقدم لإنقاذ إسرائيل في زمن الحروب، وفي التفاوض حول السلام تصطف إلى جانبها، بالإضافة إلى ذلك، فقد أعطت واشنطن إسرائيل حرية واسعة في التعامل مع

¹⁵⁹ The Research Unit for Political Economy. Behind the Invasion of Iraq. NYU Press, 2003. P.

72

¹⁶⁰ (Mearsheimer & Walt, 2006).

الأراضي المحتلة (الضفة الغربية وقطاع غزة)، حتى عندما كانت أعمالها على خلاف مع سياسة الولايات المتحدة المعلنة.

من جهة أخرى، فإن مخاوف الكيان الصهيوني من نمو قوة أعدائه (حزب الله في لبنان وحمس في فلسطين) وبالتالي عدم استقرار نفوذه في المنطقة تضاعف بحربه الاستراتيجية لبسط هيمنته على منافذ المياه المتواجدة على الضفة الجنوبية لبنان ونهر الأردن. في هذا الشأن، يقول كل من جون بولوك (John Bulloch) وعادل درويش أن " المياه سوف تحدد مستقبل الشرق الأوسط " ¹⁶¹. وتدافع ديريندرا فاجباي (Dhirendra Vajpeyi) عن نفس النظرية قائلة ¹⁶²:

« As water resources become increasingly scarce in the Middle East, as populations continue to grow either through high birth rate or immigration, the impacts from global climate change become more acute, and the political climate continues to shift... »

وعلاوة على ذلك، فإن استراتيجية إدارة بوش الطموحة لتحويل الشرق الأوسط - كان المقصود منها جزئياً تحسين الوضع الاستراتيجي لإسرائيل، لذا فدعم أميركا لإسرائيل هو، باختصار، فريد من نوعه ¹⁶³.

بخصوص الربيع العربي: هناك أطماع ومخاوف من مختلف الدول الغربية وغيرها فمثلاً "الولايات المتحدة تتابع كل ما يجري، وتعمل في الخفاء والعلن لحماية مصالحها. والأمر ذاته ينطبق على دول الاتحاد الأوروبي، وعلى الصعيد الإقليمي، فإن إسرائيل تبدي أكثر من موقف، لكنها في الوقت ذاته متوجسة مما يجري، ومن احتمالات وتداعيات قد لا تكون في الحسبان. والأمر

¹⁶¹ (Bulloch, Darwish, 1993. p. 32).

¹⁶² (Vajpeyi, 2012. p. 93).

¹⁶³ (Mearsheimer & Walt, 2006).

ذاته ينطبق على إيران القلقة على نفوذها في المنطقة وتمدها، أما تركيا فنراها تنشط لتزيد رقعة نفوذها في المنطقة العربية وشعبيتها، مستغلة تأييدها لأحداث الربيع العربي وعلاقتها التاريخية بمنطقتنا"¹⁶⁴.

احتلت منطقة الخليج العربي موقعا جيوسياسيا "لتجعل منه وخصوصا في عصر التنافس الاستعماري الحاد كأحد عناصر القلب في التوازن الاستراتيجي الدولي. ومن ثم جاء النفط يكسب إقليم الخليج العربي أهمية استراتيجية تفوق أهمية أي إقليم آخر إلى درجة أنه تحول في أقل من نصف قرن إلى ساحة صراع دولي لم تشهده أي منطقة أخرى في العالم، وظل يخضع في تكوين وحداته السياسية، وتخطيط حدودها بتلاعب القوى الدخيلة على المنطقة التي راحت تسعى لفرض نوع من السيادة العالمية لها"¹⁶⁵.

¹⁶⁴ (الجبوري، 2014، ص. 217).
¹⁶⁵ (الجابور، 2007، ص. 45).

الباب الثالث

الإعلام وتكوين الرأي العام العربي والغربي

إن الرأي العام مفهوم مستنبط من رأي مجتمع ما حول مسألة معينة حيث يحدث بناء الرأي العام في أذهان المواطنين بحيث "يميل الناس إلى تعريف الرأي العام كجزء من حجة يقدمونها - لأنفسهم، وفي بعض الأحيان، للآخرين - عن الحياة السياسية بشكل عام"¹⁶⁶، لذا فهو يستقطب اهتمام العديد من الباحثين و الناشطين في ميدان الإعلام والسياسة لأنه -وفقا لسوزان هربست (Susan Herbst)- يؤثر على مسار الأحداث والقرارات المتخذة انطلاقا من نتيجة الاستطلاع حيث تؤكد أن:

“Researchers, whether inside the academy or out in the world of electoral or pressure politics, know that their methods for detecting public feeling shape the sorts of results they get.”¹⁶⁷

كما أن الرأي العام مرتبط ارتباطا وطيدا بنشاط الجماعة بل إنه يمثل نشاط جماعة أو مجموعة من المجموعات في رأي أرتور فيشر بنتلي (Arthur Fisher Bentley):

“There is no public opinion that is not activity reflecting or representing the activity of a group or of a set of groups. There is no public opinion that is unanimous, none indicating the existence of any “social whole”.”¹⁶⁸

أما هربرت بلومر (Herbert Blumer) فيرى أن الرأي العام الوحيد المثير للاهتمام والمهم هو سلوك وتأثير الجماعات المنظمة، في حين بالنسبة لعالم الاجتماع الفرنسي بيار بورديو (Pierre Bourdieu)، فإنه لا وجود للرأي العام حيث "تخدم استطلاعات الرأي في المجتمع الحديث مصالح النخب السياسية

¹⁶⁶ (Herbst, 1998. p.13).

¹⁶⁷ نفس المرجع ص. 14

¹⁶⁸ (Fisher Bentley, 1995.p. 223).

والصحفية، التي ربما أهم وظيفة لها هي "فرض الوهم بأن الرأي العام موجود، وأنه مجرد مجموع عدد من الآراء الفردية"¹⁶⁹

إلا أن الشيء المؤكد في عالم العولمة والتكنولوجيات الحديثة، فإن تأثير الأشخاص بمن حولهم يتم بديناميكية كرة الثلج، لذا فبالنسبة لنا هناك رأي عام يتشكل من خلال تأثير الأشخاص والجماعات بسلوكيات الأشخاص والجماعات من حولهم (على النطاق القريب والبعيد) لأننا كما يقول مارشال ماك لوهان (Marshall Macluhan)، نعيش في قرية عالمية نتأثر ببعضنا البعض ونؤثر أيضا في بعضنا البعض ولا ننكر محاولات استرجاع الأطراف باختلاف مشاربها نتائج استطلاعات الرأي العام لتكوين فكرة تخدم مصالحها وبالتالي التأثير في هذا الرأي العام القاطن في هذه القرية العالمية والمتأثر بمؤثراتها.

فقد أثار الرأي العام العربي اهتمام الطبقة السياسية الغربية وصناع القرار منذ ظهور الفضائيات الإعلامية العربية¹⁷⁰ وهناك دراسات مكثفة باشر بها باحثون في مراكز الثينك تانكس (Think Tanks) وغيرها وهو موجود "في الخطابات والإجراءات المتخذة من أجل فهمه وبالتالي التأثير عليه".¹⁷¹ حيث بدأت حركية البحث في مسألة الرأي العام العربي مع ظهور مصطلح "الشارع العربي" إشارة إلى الرأي العام بالمفهوم المتداول، حيث أن هذا الاستعمال يكشف كيف "يقرّ صناع السياسة الآن أن للدول السلطوية وذات الحزب الواحد أيضا "جمهور" تأخذه بعين الاعتبار.... خلال الفترة الممتدة من 1990 إلى مطلع 2000، نشأت وكالات قياس الرأي العام في البلدان العربية، بطلب كبير من السلطات العمومية والمعلنين في سياق انفتاح قطاع السمعي البصري".¹⁷²

¹⁶⁹ Bourdieu, 2005. p.1).

¹⁷⁰ مثل قناة الجزيرة وقناة العربية

¹⁷¹ (Guaaybess, 2012, p.82).

¹⁷² نفس المرجع ص. 89-90.

ولاستقطاب الرأي العام العربي، عكف الغربيون على إنشاء فضائيات ناطقة باللغة العربية لسد ثغرة الوجود في الساحة الإعلامية العربية بدءاً بألمانيا في 2002 بقناتها "Deutsche Well TV Arabia"، ثم إيران في 2003 بقناة "العالم"، والولايات المتحدة الأمريكية في 2004 بقناة "الحرّة"، ثم فرنسا في 2007 بقناة "France 24 العربية" وروسيا في نفس السنة بقناة "روسيا اليوم"، ثم بريطانيا في 2008 بقناة "بي بي سي العربية"، والصين في 2009 بقناة "CCTV Central China TV"، ثم أوروبا بمصلحة "يورونيوز" الناطقة بالعربية، وأخيراً تركيا في 2010 بقناة "TRT7".¹⁷³

كانت أحداث 11 سبتمبر 2001 ولفترة طويلة، الموضوع الأكثر تداولاً في الإعلام الغربي ونظيره العربي. حيث كان الرأي العام العربي ممثلاً في المسيرات المنظمة من طرف الأحزاب السياسية والجمعيات الوطنية المنددة بالإرهاب الغاشم والداعية إلى نبذ العنف باسم الإسلام والمسلمين، وكان استطلاعاً معبراً عنه من خلال تصريحات الممثلين السياسيين والصحفيين والطبقة المثقفة عبر منبر الفضائيات وبعض النتائج المنشورة في الصحف والقنوات الإعلامية.

أما عن الرأي العام الغربي، يروي فريق العمل الصحفي جاستين لويس (Justin Lewis) وسانا إنثورن (Sanna Inthorn) وكين وحل جورجسن (Karin Wahl-Jorgensen) أنهم لاحظوا طبيعة الرأي العام الأمريكي في أعقاب أحداث 11 سبتمبر. فبالنسبة لهم، كانت أغلب الآراء المعبر عنها تمثل إحساس الشعب الأمريكي وآلامه في "نقاش بمنظور داخلي"¹⁷⁴ حيث أنه بعد 11 سبتمبر، وضعت وسائل الإعلام واجب التعبير عن حب الوطن من خلال الاستهلاك قبل

¹⁷³ نفس المرجع ص.90.

¹⁷⁴ (Lewis, Inthorn & Wahl-Jorgensen , 2005. p.119).

الحاجة إلى المشاركة بفعالية وبشكل حاسم في العملية السياسية، ويشيرون في ملاحظاتهم إلى أن:

“These references represent citizens as commenting on social groups and issues at home and abroad, show them reacting emotionally to an issue, and represent them making vague appeals to institutions of power (such as the government and the corporate world, as well as to fellow citizens, about a social or political issue”¹⁷⁵.

إن الرأي العام بالنسبة لهم يجلب عالم السياسة والشؤون العامة في الحياة اليومية ويستحق أن يُؤخذ على محمل الجد:

“Vox pops make good television: they not only provide a kind of democratic ‘reality check’, but they bring the world of politics and public affairs into daily life. They convey, perhaps more than any other news convention that the world of politics and public policy matters, and that the ordinary people have a stake in it. As a consequence –and because this is the main place that citizenship is defined in news (on television news, vox pops outnumber polls by more than ten to one, and protesters by twenty to one) –they are worth taking seriously”¹⁷⁶.

كما أن الرأي العام الأوروبي والغربي بصفة عامة بلور مخاوفه وتهجماته على الإسلام والمسلمين في تأييده لسياسات الدول الغربية تجاه المسلمين والعرب خاصة كونهم أهم مكونة للشعوب المسلمة في بلدانهم. فها هي أمريكا تصدر قانون باتريوت (Patriot Act) الموسوم بمفهوم "توحيد وتعزيز أمريكا من

¹⁷⁵ نفس المرجع، ص. 130.

¹⁷⁶ نفس المرجع، ص. 143.

خلال توفير الأدوات الملائمة المطلوبة لوقف وعرقله الإرهاب"¹⁷⁷، بالإضافة إلى معتقلات غوانتانامو، وفي 2002، شجعت المجموعة الأوروبية الدول الأعضاء على تقريب قوانينها من قانون باتريوت ووضع قواعد لمكافحة التهديد الإرهابي¹⁷⁸ من خلال القرار الإطار، وأما فرنسا فقد أقدمت على تفعيل قانون مكافحة الإرهاب الذي تم إصداره في 1986 على إثر الهجمات الإرهابية التي عرفها البلد فاتحة الباب على مصراعيه لمجال الاستخبارات والمعلوماتية لكبح الحريات العامة. و في بريطانيا تم في 2001 سن قانون مكافحة الإرهاب والجريمة والأمن (Anti-Terrorism, Crime and Security Act) وفي إيطاليا، تم في نفس السنة تعزيز قانون العقوبات بمفهوم الارتباط النشط مع الإرهاب، بما فيه الدولي، أو تخريب النظام الديمقراطي¹⁷⁹. وعلى النطاق الدولي، تم فرض استعمال وثائق السفر البيومترية وتحديد قائمة أغراض ممنوعة على متن الطائرات ووضع ترسانة من الترتيبات والتجهيزات الأمنية عبر مختلف المطارات الدولية.

وكان هجوم الولايات الأمريكية على العراق في 2003، أحد ردود الأفعال الأمريكية عقب هجمات 11 سبتمبر بعد الحرب على أفغانستان وفشل القوات الأمريكية في القضاء على "الإرهابيين" في ديارهم، حيث فهمت إدارة بوش بوضوح أهمية السياسة المحلية، مؤكدة علنا وجود علاقة تنظيم القاعدة بالعراق حتى إن لم توجد مثل هذه العلاقة فقد اقترحت على الناخبين الأميركيين الذين كانوا يسعون للانتقام وجود صلة بين العراق وأحداث 11 سبتمبر¹⁸⁰.

¹⁷⁷ <https://www.cairn.info/revue-critique-internationale-2003-2-page-17.htm>

¹⁷⁸ http://www.lemonde.fr/11-septembre/article/2011/09/09/certaines-libertes-ont-aussi-disparu-le-11-septembre-2001_1568988_1569588.html

¹⁷⁹ <https://conflits.revues.org/2036>

¹⁸⁰ (Record, 2010, p.73).

من وجهة نظر "الواقعية" في العلاقات الدولية، وفقا لأوله هولستي (Ole R. Holsti)، هناك عدة أسباب قوية للاعتقاد بأن الرأي العام سيكون مروضاً إلى حد كبير، وبالتالي خلال الفترة التي سبقت الغزو عام 2003، وفي السياسات اللاحقة للتعامل مع أوضاع ما بعد الحرب في العراق كانت الأمور محسومة لدى إدارة جورج بوش (George Bush) لكسب تأييد الرأي العام لسياستها. فبالنسبة لها، كانت حرباً "ضد نظام الحكم المكروه عالمياً لصادم حسين، وشنت أقل من عامين بعد هجمات 11 سبتمبر الإرهابية التي كانت، على الأقل في أعقابها الباطنة، لتوحيد الرأي العام الأميركي وراء سياسات الإدارة، بما في ذلك غزو أفغانستان للإطاحة بنظام طالبان التي قدم منزلاً لأسامة بن لادن ومنظمتها الإرهابية القاعدة".¹⁸¹

فقد شنت حملة علنية وسرية حثيثة لإقناع الجمهور بأن إزالة نظام صدام حسين لن تساعد فحسب على القضاء على التهديد الوشيك لأسلحة الدمار الشامل العراقية ويقطع علاقاتها مع تنظيم القاعدة الإرهابي الذين نفذ هجمات 11 سبتمبر، بل إنها تمثل أيضاً خطوة رئيسية في إحلال السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط. حيث تؤكد أن:

“The invasion of Iraq in 2003 was a “war of choice initiated by an administration whose leader harbored few if any doubts its favorable military outcome and its salutary longer range consequences, for Iraq, for the Middle East region, and for vital American security interests”¹⁸².

¹⁸¹ (Holsti, 2011. p.2).

¹⁸² نفس المرجع.

من جهته، يؤكد محمد حسنين هيكل أن أمريكا كانت متخوفة من تحول الرأي العام المؤيد بعد أحداث 9/11 لينقلب إلى معارض لسياستها، حيث أظهر استطلاع الرأي العام نشرت نتائجه على جريدتي الواشنطن بوست و أ. بي. سي أن "65% من الرأي العام الأمريكي يحبذ إعطاء فرصة مفتوحة لمفتشي الأمم المتحدة في 'العراق'، حتى يكملون مهمتهم – في حين أن 39% فقط يؤيدون الرئيس 'بوش' في توجيه ضربة للعراق دون انتظار" كما أن استطلاعات الرأي العام البريطاني تكشف أن 52% ممن تم استجوابهم يعارضون غزو العراق ونفس الشيء في أستراليا حيث 64% منهم يشترطون لدخول الحرب موافقة الأمم المتحدة بقرار لا اعتراض عليه في مجلس الأمن¹⁸³.

أما الرأي العام العربي "فلا وجود ولا قيمة له. وتختزله نخبة المحافظين الجدد بالشارع العربي (The Arab Street) وتقارنه في وقت الأزمات والمحن الوطنية مع الثور الهائج الذي سرعان ما يتهالك ويسقط"¹⁸⁴.

ولا زالت سياسة أمريكا في الشرق الأوسط سارية المفعول بعفوها عن كل الحملات الإسرائيلية المتكررة على الفلسطينيين في المنطقة كون الكيان الصهيوني حليفها "لإقرار السلام والاستقرار" في المنطقة وتجاوزت ذلك إلى تأييدها اللامشروط لإسرائيل في مكافحتها "الإرهاب الإسلامي"، واضعة انتفاضة ومقاومة الشعب الفلسطيني في كفة "الإرهاب ضد المدنيين" وهنا يتجلى دور الإعلام في نقل الحقائق وسرد الأحداث كما هي في الواقع واجتنب المبالغة. غير أنه أصبح من المؤلف انحياز الصحافة لمجموعات اقتصادية تمثل مصدر قوتها بل وتتحكم فيها بفعل الضغوطات على مسؤوليها.

¹⁸³ (هيكل، 2003).

¹⁸⁴ (أحمد يوسف، 2004، ص. 37).

من جهة أخرى، لعبت الفضائيات العربية ونظيرتها الغربية حرباً نفسية خلال حرب لبنان عام 2006، بوجود قنوات تبث وتنقل صوراً عن الحرب غير تلك التي تعود عليها الرأي العام العالمي التي كانت في معظمها ذات مصدر غربي. و "ما من حرب، في تاريخ إسرائيل المليء بالحروب، شهدت ما شهدته حرب لبنان الثانية من استطلاعات الرأي العام. والحقيقة أن مسار هذه الحرب تحدد في ضوء مدارك الجمهوريين على كلا الجانبين، أكثر منه في ضوء المعايير الموضوعية. ولا تعكس المدارك بالضرورة- الواقع القائم، لكن لها تأثير خاص".¹⁸⁵

وقد كان عمل حزب الله في هذا الصدد جد فعال من حيث اللعب على أوتار الوطنية والمقاومة والحفاظ على اللحمة العربية والوطن الواحد وتضحية أبناء الوطن للحفاظ على وحدته في إحدى أشرس حرب إعلامية نفسية أطلقها حزب الله والتي أدت إلى "ترسيب إنعدام الثقة بين الرأي العام الإسرائيلي وقادته"¹⁸⁶ و بالتالي يمكننا القول أن ما تم بثه في الفضائيات وما تداوله المواطنون في مواقع التواصل الاجتماعي كوّن رأياً عاماً مفاده أن لبنان تحت وطأة القنابل الإسرائيلية وأطفالها ونسائها يموتون بسبب البطش الإسرائيلي وما يقوم به حزب الله - وإن كان شرساً- ما هو إلا للدفاع عن الوطن. كما على العالم بذل قصارى جهده للحد من الآثار السلبية للهجوم الإسرائيلي على المدنيين والبنى التحتية المدنية في لبنان، ولا سيما تأثيره على الرأي العام العربي والإسلامي. فوفقاً لبرايان ويتكر (Brian Whitaker)، إن الهجوم على لبنان يغذي تجنيد الجماعات الإرهابية وحرمان الدولة اليهودية من حقها في الوجود:

¹⁸⁵ (بروم وإلران وحتايت، 2009، ص. 33).

¹⁸⁶ (نصرالله، 2012، ص. 289).

"If nothing is done, we shall see an increase in recruitment to terrorist organisations and probably an increase in actual attacks. Israel's right to exist will be further questioned, and there may well be a rise, too, in anti-semitism".¹⁸⁷

ونقلا عن الصحفي جيل هوفمان (Gil Hoffman)، لقد شكوا بعض الصحفيون الأجانب الذين قاموا بتغطية النزاع أنهم ربما كان أسهل عليهم الاتصال بالمتحدثين اللبنانيين والفلسطينيين من الحصول على تعليق من المتحدثين باسم الإدارة والحكومة الإسرائيلية. كما شكوا الكثير من المشاهدين الإسرائيليين أن التقارير في الصحافة الأجنبية قد ركزت كثيرا على ادعاءات القوة المفرطة من جانب الجيش الإسرائيلي وأنها قد أهملت وضع القتال الجاري في سياق كيف بدء. 188

كما يحث الصحفي الأمريكي مايكل يونغ (Michael Young) على النظر إلى توغل إسرائيل في لبنان بعد خطف جنديين إسرائيليين من قبل حزب الله، على أنه مستلهم من هجمة مرتدة ضد القوة الأميركية والإسرائيلية في المنطقة من قبل إيران وسوريا وعلى أميركا وشركائها في مجلس الامن استخدام هذه الأزمة لتعزيز أهداف الأمن في منطقة الشرق الأوسط، فيما صدر عنه:

"Israel's incursion into Lebanon after the kidnapping on Wednesday of two Israeli soldiers by the militant group Hezbollah is far more than another flare-up on a tense border. It must also be seen as a spinoff of a general counterattack against American and Israeli power in the region by Iran and Syria, operating through sub-state actors like Hezbollah and the Palestinian organization Hamas .If

¹⁸⁷ Brian Whitaker. The world must rein in Israel. The Guardian Unlimited. August 3, 2006.

¹⁸⁸ Gil Hoffman. Israel calls up media 'reserve'. Jerusalem Post. July 17, 2006.

America and its Security Council partners are smart, however, they may be able to use this crisis to further their security goals in the Middle East, and to help Lebanon climb out of its political morass”¹⁸⁹.

ويرى أحمد إبراهيم محمود أن "تآكل قدرة إسرائيل على الردع في ضوء فشلها في تحقيق أهداف حربها على لبنان إمكانية إعطاء قوة دفع جديدة لروح المقاومة لدى قطاعات واسعة في العالم العربي لاسيما في فلسطين وسوريا وكسر المسلمات القائمة بشأن تفوق الآلة العسكرية الإسرائيلية مع ما يترتب على ذلك بالتالي من ازدياد الرفض لسياسة الهيمنة الإسرائيلية المدعومة أمريكيا والاعتقاد بأن هناك أدوات أخرى ما زال العرب يملكونها في مواجهة إسرائيل حتى لو كان ذلك بتكلفة مادية وبشرية عالية"¹⁹⁰.

وفي طبعة خاصة لجريدة لوموند ديبلوماتيك شارك فيها عديد الصحفيين من بينهم آلان غريش (Alain Gresh)، دومينيك فيدال (Dominique Vidal)، ايمانويل بولي (Emmanuelle Pauly)، فيليب ريفيير (Philippe Rivière)، ومريم بلقايد (Meryem Belkaïd)، أكد هؤلاء أن هذه الصراعات قد أدت إلى سباق نحو التسلح، ناهيك عن أن هذا العداء الذي لا نهاية له يعطي للقوى الاستبدادية ذريعة للبقاء وأن واشنطن لم تقلقها يوما جرائم النظام الدكتاتوري في العراق ولا وضعية حقوق الإنسان في المملكة العربية السعودية فيما كتبوا:

"Ces conflits en série ont entraîné une course aux armements dévoreuse de richesses, lesquelles ont ensuite fait cruellement défaut au développement. Sans oublier que cette belligérance sans fin offre

¹⁸⁹ Michael Young. Israel's Invasion, Syria's War. New York Times. July 14, 2006.

¹⁹⁰ أحمد إبراهيم محمود. المأزق الإسرائيلي في حرب لبنان. ملفات الأهرام، جريدة الأهرام. 2006/08/15.

aux pouvoirs autoritaires un prétexte pour le rester, voire pour rogner plus encore les maigres libertés individuelles et collectives... Quand l'administration Bush parle de démocratiser le Proche-Orient, elle pose une bonne question, à laquelle elle apporte une mauvaise réponse. Parce qu'en fait elle se moque de la nature des régimes en place, pourvu qu'ils servent ses intérêts. Washington ne s'inquiétait nullement des crimes de la dictature irakienne, même lorsque cette dernière gazait ses citoyens kurdes, tant qu'elle protégeait la région de la contagion de la révolution islamique iranienne. De même, peu importait aux Etats-Unis la violation systématique des droits humains par l'Arabie saoudite avant que celle-ci ne « fournisse » la majorité des terroristes du 11 septembre 2001... »¹⁹¹

إن مشروع "الشرق الأوسط الكبير"، في نظرهم، يهدف لتعزيز نفوذ الولايات المتحدة على كل هذا الفضاء الجيوسياسي: على نפתها، أسواقها، وبالتالي على أنظمتها وأن إنشاء القواعد العسكرية عنصر أساسي في هذه الاستراتيجية وأن ما يسمى بـ "صراع الحضارات" الذي كان مركزه في المنطقة ومكافحة الإرهاب يشكلان أعدارا لاستعادة الاستعمار الجديد لبلدان المنطقة وخارجها، في أفريقيا وآسيا.

وما حدث في تونس ومصر وليبيا وغيرها من البلدان العربية كان بمثابة موجة صدمة للشعوب العربية، فقد حدث ما لم يكن في الحسبان حيث ما من أحد كان بإمكانه التكهن بسقوط الأنظمة العربية الواحدة تلو الأخرى بهذا الفترة زمنية. إلا أن ما حدث لم يكن ليتحقق على أرض الواقع لولا دعم خارجي (أو ما أطلق

¹⁹¹ Alain Gresh, Dominique Vidal, Emmanuelle Pauly, Philippe Rivière, Florence Touret, Meryem Belkaïd, Kevin Burel, Peggy Pierrot, Olivier Pironet, Clea Chakraverty. Un cahier spécial sur le Proche-Orient. Le Monde Diplomatique. 17/10/2006.

عليه بعبارة 'الأيادي الخارجية' حتى وإن جاء في بعض المواضع متأخرا. في هذا الصدد يرى لورنس وايتهايد¹⁹² (Laurence Whitehead) أن الدعم من خارج المنطقة كان واضحا بغيابه، فقد تأسست الديمقراطية بشكل آمن في كل من أوروبا والأمريكتين بحلول عام 2011، وقد قدمت نجاحات كبيرة في جميع مناطق العالم الأخرى، ويضيف:

“For over a decade the European Union had been trumpeting its encouragement of liberalizing tendencies in the Maghreb through the Barcelona Process; and President Obama made his celebrated pro-democracy speech in Cairo only 18 months before Tahrir Square. But Washington was far from directing events in the first phase of the Arab Spring, and remained off-balance subsequently. Brussels had almost nothing useful to offer, and Paris even volunteered to help Bin Ali with its specialized riot police in the final days of its collapse. In due course London and Paris swung into action by enlisting US consent to eliminate Gaddafi’s air defense and bombard his tanks. But whether that should really be counted as support for the Arab Spring is debatable. It certainly enabled foreign oil companies to regain access to long lost mineral concessions, but (as in Iraq) the democracy promotion rationale for these interventions wore thin as the actual political fallout from military operations became impossible to overlook.”

لقد أصبح الرأي العام خلال "الربيع العربي" في معظم البلدان العربية يمثل "نبض" الشباب من خلال ما تم بثه على المباشر من انتفاضات ومسيرات

¹⁹² (Whitehead, 2014. p.24).

وهتافات ومناوشات وما كان متداولاً على مواقع التواصل الاجتماعي من فيديوهات وصور وتعليقات، علاوة عن استطلاع آرائهم بشكل رسمي، وفي هذا الصدد تؤكد ثريا غوايبس (Touraya Guaaybess) أنه في زمن الأزمة الظرفي:

« L'opinion publique arabe a pu se conjuguer au singulier. Non pas pour signifier une vision holiste des pays arabes mais parce que des individus, solidaires, partageaient une volonté commune de s'affranchir des systèmes politiques illégitimes à leurs yeux. Une opinion publique panarabe s'est bel et bien exprimée et s'est donnée à voir sur les médias du monde entier en reprenant les mêmes mots d'ordre d'une manifestation à une autre, d'un pays arabe à un autre. »¹⁹³

¹⁹³ (Guaaybess, 2012, p. 96).

الخاتمة:

في خلاصة القول، وفي شهادة حية تنقل ليلي القتامي ما عايشته في أمريكا من مضايقات فيما بعد أحداث 11 سبتمبر مرجعة السبب في ذلك للأفكار المشينة للعرب والإسلام والمتناقلة عبر وسائل الإعلام حيث تقول "نعيش في أمريكا في مجتمع يلجأ فيه اصدقائنا وجيراننا وزملائنا في العمل والمواطنون إلى وسائل الاعلام الجماهيرية للحصول على جرعتهم اليومية من الاخبار والمعلومات. وهو مصدر معلومات متوفر طوال اليوم وخلال جميع ايام الاسبوع، كما يمتاز بالسرعة والسهولة ويناسب حياتنا اليومية. فنتيجة لذلك أصبح الأمريكيون يميلون إلى تصديق بشكل ارادي أو غير ارادي، تلك الصور التي تأتيهم من وسائل الاعلام بخصوص الاسلام والعرب وثقافتهم. كما يشاهد الامريكيون إلى جانب ذلك بانتظام الافلام والمسلسلات التلفزيونية وما شابه ذلك. فصحیح أن التشويه والتمثيل النمطي الشائع للعرب، ولثقافة العربية والاسلام لطالما كان خاصية في الثقافة الامريكية الشعبية وهو الان يتزايد على برامج الاخبار التلفزيونية¹⁹⁴.

¹⁹⁴ (Al-Qatami, 2009. p. 146).

الفصل الثالث

أساليب واستراتيجيات ترجمة
الكاريكاتير السياسية في زمن النزاعات
العربية-العربية
(الدراسة التطبيقية)

تمهيد الفصل:

تنتمي وسائل الإعلام إلى الجهات الفاعلة الرئيسية في التواصل السياسي. وفي الواقع، سميت وسائل الإعلام "السلطة الرابعة". حيث يمكن لوسائل الإعلام أن تكون في متناول جمهور واسع، والسرعة التي تصل فيها الرسالة إلى الجمهور في أوسع نطاق هي واحدة من القيم الأساسية التي تحكم الممارسة الصحفية¹⁹⁵.

كما أن الترجمة الإعلامية مرتبطة بموضوعها فإذا تمعنا في طبيعة المعلومات المترجمة في وسائل الإعلام نجد أنها تتناول في معظمها قضايا دولية (مثل الحروب والعلاقات السياسية بين الدول) أو محلية ذات صدى دولي (خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ببركست Brixit). حيث تقول كريستينا شافنر (Christina Schaeffner) أن الترجمة، وعلى الرغم من أنها في كثير من الأحيان غير مرئية في مجال السياسة، هي في الواقع جزء لا يتجزأ من النشاط السياسي¹⁹⁶.

علاوة عن ذلك، فإن الأدبيات المطروحة في الترجمة، والمتناولة وسائل الإعلام بشكل عام، لا تعالج دور الترجمة في إعادة صياغة الرسالة الأصلية وتوظيفها لغرض ما ثم نقلها للقارئ/ المستمع/ المتفرج، لذا في هذا الشطر من البحث سنتجلى الفجوة الواضحة في هذه الأدبيات فيما يتعلق بتأثير الترجمة على نقل الأخبار وتكوين الرأي العام.

¹⁹⁵ (Schaeffner, 2009. p. 3).

¹⁹⁶ نفس المرجع ص. 13.

الباب الأول
أساليب واستراتيجيات ترجمة
الكاريكاتور السياسية

تجدر الإشارة هنا إلى أن دلالة مصطلحات أسلوب/أساليب أو استراتيجيات/استراتيجيات أو تقنية/تقنيات الترجمة هي نفسها إلا أن كل منظر اختار وفقا لوجهة نظره الخاصة استعمال مصطلح بدلا من آخر.

أساليب واستراتيجيات الترجمة:

فوفقا للأسلوبية المقارنة لفيني وداربلني¹⁹⁷ (Vinay & Darbelnet:) Stylistique comparée du français et de l'anglais) يجب أن يلتزم المترجم إمّا بالترجمة "المباشرة" أو بالترجمة "غير المباشرة"؛ ومن بين هذه الأساليب نذكر مايلي:

1. الاقتراض (Emprunt): يحتاج المترجم إلى استخدامه إذا تعذر عليه إيجاد المكافئ في اللغة الهدف أو لخلق تأثير أسلوبى.
2. النسخ (Calque): هو اقتراض من نوع خاص، حيث يتم فيه اقتراض عبارة في اللغة الأجنبية وترجمة مكوناتها حرفيا.
3. الترجمة الحرفية (Traduction littérale): هي الترجمة كلمة بكلمة.
4. الإبدال (Transposition): يتم استبدال جزء من الخطاب بجزء آخر دون تغيير معنى الرسالة.
5. التحوير (Modulation): الاختلاف في الرسالة يتم الحصول عليه عن طريق تغيير المنظور.
6. التكافؤ (Equivalence): تختلف فيه الوسائل الأسلوبية والبنوية.
7. التكيف (Adaptation): إذا لا يمكن أن يكون الوضع مفهوما تماما في اللغة الهدف، فمن الضروري استخدام التكيف.

من جهته، صنف أندرو شاسترمان¹⁹⁸ (Chesterman Andrew) استراتيجيات الترجمة وفقا لإنتاج النص الهدف إلى ثلاثة أصناف: نحوية (syntactic)، دلالية (semantic)، وبراغماتية (pragmatic).

¹⁹⁷ (Vinay & Darbelnet, 1958).

¹⁹⁸ (Chesterman, 1991).

نحوية (syntactic) 199:

1. الترجمة الحرفية (Literal translation): قريب الى اقصى حد ممكن من شكل لغة المصدر، ولكن ليس من الجانب النحوي
2. ترجمة الاقتراض (Loan translation): خيار متعمد، وليس تأثير اللاوعي لتدخل مرغوب فيه.
3. التحويل (Transposition): أي تغيير في ترتيب الكلمات، من الأسماء الأفعال والصفات والظروف.
4. تحول وحدة (Unit shift): تتم ترجمة وحدة النص المصدر (المرفيم، الكلمة أو العبارة، الجملة، الفقرة) كوحدة مختلفة في النص الهدف.
5. تغيير بنية العبارة (Phrase structure change): عدد من التغييرات على مستوى العبارة، بما في ذلك العدد، الوضوح والتعديل في الجملة الاسمية، والأشخاص، وزمن وتصريف الفعل.
6. تغيير بنية العبارة (Clause structure change): التغييرات المتعلقة ببنية العبارة فيما يتعلق بمكوناتها.
7. تغيير بنية الجملة (Sentence structure change): يؤثر هذا التغيير على بنية وحدة الجملة.
8. تغيير التماسك (Cohesion change): أنه يؤثر على المرجع والحذف، والاستبدال، التضمير والتكرار، أو استخدام وصلات من أنواع مختلفة داخل النصوص.
9. تحول المستوى (Level shift): يتم تحويل طريقة التعبير عن عنصر معين من مستوى واحد (الفونولوجيا والمورفولوجيا، بناء الجملة ومعجم المفردات) إلى آخره.
10. تغيير النظم (Scheme change): يمثل التغيير الذي يدرجه المترجم في ترجمة نظم بلاغية مثل التوازي، والتكرار، والجناس، والإيقاع الموزون.

¹⁹⁹ (De Oliveira Branco, 2007).

دلالية (semantic):

1. المرادف (Synonym): يلجأ المترجم إلى اختيار مرادف أو شبه مرادف للكلمة بدلا من معادل/مكافئ واضح.
2. المضاد (Antonymy): يختار المترجم معنى متناقض ويجمعه بعنصر سلبي.
3. المصدر (Hyponomy): التغييرات في المصدر جد شائعة.
4. العكس (Converses): زوج من البنى اللفظية التي تعبر عن نفس الوضع من وجهات نظر معاكسة، مثل شراء وبيع.
5. تغيير المجاز (Trope change): ينطبق على ترجمة الإستعارة البلاغية (أي المجازية).
6. تغيير التجريد (Abstraction change): تغيير في مختلف مستويات التجريد إما أن يتم النقل من التجريد إلى أكثر واقعية أو من الواقعية إلى أكثر تجريدا.
7. تغيير التوزيع - التوسع (Distribution change-expansion): تغيير في توزيع مكونات نفس الدلالة بتقديم أكثر وحدات (التوسع).
8. تغيير التوزيع - التقليل (Distribution change-compression): تغيير في توزيع مكونات نفس الدلالة بتقديم أقل وحدات (التقليل).
9. تغيير التركيز (Emphasis change): يقوم المترجم بإضافة أو التقليل أو التغيير في التركيز الموضوعي، لسبب أو لآخر.
10. إعادة الصياغة (Paraphrase): يقوم المترجم بإنتاج النص الهدف بما يمكن وصفه 'بالسخي' كما في بعض السياقات يصل في بعضها إلى الترجمة الرديئة. تميل إلى أن أهملت مكونات الدلالات على مستوى "الكسيم"، لصالح المعنى العملي لبعض وحدة أعلى مثل جملة بأكملها.

براغماتية (pragmatic):

1. التصفية الثقافية (Cultural filtering): يشار إليها بالتجنس أو التدجين أو التكييف.
2. تغيير الوضوح (Explicitness change): إما نحو مزيد من الوضوح أو التضمين.

3. تغيير المعلومات (Information change): إما إضافة معلومات جديدة (غير مستنتجة) تعتبر مهمة في النص الهدف وغير موجودة في النص المصدر، أو عدم ذكر معلومات متضمنة في النص المصدر تعتبر غير مهمة.

4. تغيير الشخصية (Interpersonal change): يغير المستوى الشكلي، ودرجة العاطفة والمشاركة، ومستوى المعجم التقني وما شابه: أي شيء يتضمن تغيير في العلاقة بين النص / الكاتب والقارئ.

5. تغيير الكلام (Illocutionary change): تغيير فعل الكلام أو الكتابة وهو في حد ذاته يؤثر أو يشكل العمل المقصود، على سبيل المثال: الأمر، التحذير، أو الوعيد.

6. تغيير الرؤية (Visibility change): تغيير في حالة وجود الكاتب، أو التدخل العلني أو وجود مقدمات ترجمية. على سبيل المثال، هوامش المترجم والتعليقات ما بين قوسين، إلخ.

7. تغيير الترابط (Coherence change): الترتيب المنطقي للمعلومات في النص على المستوى الفكري.

8. تغيير التماسك (Cohesion change): تشكيل كتلة موحدة.

9. ترجمة جزئية (Partial translation): أي نوع من الترجمة الجزئية، مثل الترجمة الموجزة والنسخ، إلخ.

10. تحرير الترجمة (Transediting): تعمل على اختيار المعلومات في النص الهدف، بحكم معرفة المترجم للقراء المحتملين للترجمة.

وفقا لفرمير (Vermeer) لكل عمل ترجمي هدف، لذا عند قيام المترجم باختيار أحد الأساليب المذكورة أعلاه، فهو يقوم بذلك وفقا لما يمليه عليه الهدف من الترجمة بغية منه في الحصول على أفضل نتيجة في اللغة والثقافة الهدف.

أساليب واستراتيجيات قراءة الكاريكاتير:

ولشرح الكاريكاتير من المنظور الوظيفي سيتم عرضها وفقا لتنميط براونلي (Brownlie) التي استوحت عملها من تصنيف بورديو (Bourdieu) الذي قسم

الإعلام إلى جاد وتجاري، مستعملة مفردة "positioning" أو ما يكافئها بالعربية بـ "موقف" على النحو التالي: 200.

- 1- تحديد موقف الصحيفة: الميول/الخط السياسي العام للصحيفة، وموقفها حول القضايا، والأساليب، تركيزها على موضوعات معينة.
- 2- تحديد النوع: نوع المادة (تقرير وصفي، افتتاحية تشمل تقييم)، الوظائف، والبنية والأسلوب.
- 3- الموقف الشخصي للصحفي: هويته وآرائه الشخصية، ودوره.
- 4- موقف الجمهور المخاطب: هويته، ومعارفه وتوقعاته.
- 5- الموقف الاجتماعي والتاريخي لتقافة اللغة الهدف: الاقتصاد الحالي، وسياساتها العامة، وتكنولوجياتها، وأنشطتها الثقافية، الخ.
- 6- الموقف الثقافي: التاريخ والعلاقات الحالية، ومواقف ثقافة اللغة الهدف تجاه ثقافة اللغة المصدر.
- 7- تحديد الموقف بين الثقافات: الممارسات المشتركة والمشاكل والمواقف بين الثقافتين وما يتعداهما.

حيث أنه وفقاً لبراونلي (Brownlie) فإن المواقف تولد وتولد من استخدامات معينة للغة. إلا أنني وبصدد التركيز على الجانب التحليلي للترجمة من منظور الوظيفية، سوف أركز على نقطتين وهي تحديد موقف الصحيفة والموقف الثقافي (فيما يخص تحديد النوع، نعرف مسبقاً أننا نتناول دراسة الكاريكاتير، وفيما يخص الموقف الشخصي للصحفي فهذا لا يعني رسام الكاريكاتير الذي يعبر بصوره لذا لا يمكن تحديد موقفه الشخصي حتى وإن أردنا استنباطه من خلال الإيحاء، وفيما يخص موقف الجمهور المخاطب فهذا موضوع تحليلنا لاستطلاع الرأي المرفق بهذه الدراسة وأخيراً فيما يخص الموقف الاجتماعي، فهو في رأيي متداخل بالموقف الثقافي ويتأثر به).

كما استندنا إلى عمل إيفا ليوناردي (Eva Leonardi) المتناول لدراسة مقارنة للكاريكاتير السياسية من خلال التمثيل المرئي في بحثها المعنون: "La deuxième Intifada dans les caricatures éditoriales de quotidiens allemands, canadiens, américains, israéliens et palestiniens: une

²⁰⁰ (Brownlie, 2009. p. 34).

analyse comparative de la prise de position à travers les "representations visuelles" المنشور بحوليات قسم الإعلام والاتصال بجامعة لافال (Laval) بكندا، حيث درست الكاريكاتير من خلال عدة متغيرات استنبطنا منها البعض وأضافنا البعض لغرض خدمة جزئنا التطبيقي كالاتي:

وصف الكاريكاتير:

المتغيرة 01: تعريف الكاريكاتير (من تم تمثيله/ ماذا نرى في الصورة؟ ماذا نرى زيادة عن ذلك؟ ما هو النص/ التعليق المرفق؟)

المتغيرة 02: أسلوب الكاريكاتير (ماذا يشد انتباهنا لأول وهلة؟ كيف يخاطب الكاريكاتوري القارئ؟)

فهم الكاريكاتير:

المتغيرة 01: الجانب المرئي: التحوير (طبيعة التحوير)، المرجعيات (مرجعية التحوير: ديني، تاريخي، سياسي، ثقافي ... إلخ).

المتغيرة 02: الصور البلاغية (الاستعارة (Metaphor)، الحكاية الرمزية (Allegory)، الصورة الكلية (Synecdoche)، المبالغة (Hyperbole)، الإثبات عن طريق النفي (Litotes)، الكناية (Metonymy)، التهكم (Irony)، التعابير الاصطلاحية (Idiom)، التخفيف (Euphemism)، المناجاة (Apostrophe)، تشابه جزئي (Analogy)، المفارقة (Paradox)، التجسيد (Personification)، السؤال البلاغي (Rhetorical question)، التشبيه (Simile).

المتغيرة 03: السياق التاريخي والسياسي للكاريكاتير.

فوفقا لهذه المعطيات، سوف نقوم بتحليل النماذج المختارة في هذا الجزء التطبيقي وفقا للنمط التالي:

المصدر:
الرسام:
الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة:
التعليق:

الباب الثاني
عرض وتحليل نماذج مترجمة من
الكاريكاتير السياسية



المدونة الأولى: مقتبسة من منشورات معهد ميمري حول هجمات 11 سبتمبر

في مقدمة العرض، استهل الفريق عمله بما يلي:

September 9, 2011, Special Dispatch No.4119 : From the MEMRI
9/11 Documentation Project: Cartoons On 9/11
ترجمتنا: 9 سبتمبر 2011، رسالة اخبارية خاصة رقم 4119: من المشروع
الوثائقي 9/11: الرسوم الكاريكاتورية يوم 9/11

"The following are cartoons from Arab media on the 9/11 attacks,
beginning from the days immediately after it. The cartoons are part
of the MEMRI 9/11 Documentation Project"

ترجمتنا: وفيما يلي الرسوم الكاريكاتيرية من وسائل الإعلام العربية حول
هجمات 9/11، بدءا من الأيام التي تلتها فورا. هذه الرسوم هي جزء من
المشروع الوثائقي 9/11

Cartoon In UAE Paper: Israeli Taking Advantage Of Ladder Of September 11



الكاريكاتور رقم 01

المصدر: البيان، الإمارات العربية المتحدة، 11 سبتمبر 2006
الرسام: تمام درويش
الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: تحرير الترجمة
(transediting) وإضافة معلومات (information change)
التعليق: تمت شرح الكاريكاتير بالمعنى الموظف في النص الهدف بحيث نقرأ
في الترجمة أن الإسرائيلي استفاد من سلم 11 سبتمبر بمعنى أنه جني ثمار
هجوم 9/11 وهذه المعلومة غير متوفرة في النص المصدر، إلا أنه من خلال
الإيحاء يمكن فهمها بالنظر إلى نجم داوود البارز على بدلة الرجل في أعلى
السلم الذي يوحي بأن الرجل الذي يتسلق السلم يهودي الأصل، وبالتالي قام
المترجم بتحرير ترجمة وفقا لمنظوره.

Cartoon In PA Daily: 'September 11' Pursues U.S.



الكاريكاتير رقم 02

المصدر: الحياة الجديدة، فلسطين، 11 سبتمبر 2002
الرسام: غير مذكور
الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: تحرير الترجمة
(transediting) وإضافة معلومات (information change)
التعليق: ما نراها في الصورة هو كلمة 'سبتمبر' ورجلين (يمثلان العدد 11)
يركضان وراء رجل على رأسه 'قبعة العم سام' (بالأحرف الأولى U.S.)
الذي هو تجسيد وطني للحكومة الأمريكية أو الولايات المتحدة، بشكل عام؛
فوفقا للأسطورة، بدأ استعماله بهذه الدلالة خلال حرب عام 1812 فأصبح
يمثل مظهرا من مظاهر العاطفة الوطنية ورمزا من الرموز الدالة على
الأمريكان. فهنا قام المترجم بشرح الصورة من خلال تحرير الترجمة وفقا
لمنظوره بحيث أن الكاريكاتير لا تتضمن تعليقا.

Cartoon in PA Daily: 'American Quagmire Towers' – 'Afghanistan' and 'Iraq'



الكاريكاتور رقم 03

المصدر: الحياة الجديدة، فلسطين، 11 سبتمبر 2006

الرسام: أمية جحا

الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: الترجمة الحرفية (literal translation) تغيير المعلومات (information change) التعليق: لم يحتاج المترجم إلى إضافة تعليق للكاريكاتور بل اقتصر على الترجمة الحرفية لعنوانها ليكون مقابل "برجي الوحل الأمريكي" "American quagmire towers"، إلا أننا وبدافع الدقة، يمكننا القول أن هناك نقص في الترجمة بحيث لم يشر المترجم إلى وجود برجين (02) بل تركها في المجموع وهذا يعاب عليه إذ لا يوجد برج أمريكي واحد وفي الصورة لدينا برجين إثنيين فقط.

Cartoon in Jordanian Paper: U.S., Israeli Tanks On '9/11 Anniversary'



الكاريكاتور رقم 04

المصدر: الدستور، الأردن، 11 سبتمبر 2006
 الرسام: جهاد عورتاني
 الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: الترجمة الحرفية (literal translation) وتغيير المعلومات (information change)،
 وتحرير الترجمة (transediting)
 التعليق: اكتفى المترجم بترجمة حرفية لعنوان الكاريكاتير في "ذكرى 11 سبتمبر" ليكون مقابله "9/11 anniversary" وقام بتغيير وضوح الرسم بحيث نرى على إحدى الدبابات نجم داوود الذي يرمز إلى اليهود والثانية عبارة الولايات المتحدة الأمريكية "USA"، فقام المترجم بإضافة معلومة لم تتوفر في نص اللغة المصدر (بل تفهم من خلال إيجاء الصور) لتصبح الترجمة في لغة الهدف عبارة عن شرح لأحد عناصر الصورة. وبالتالي بإستعماله ثلاث تقنيات مختلفة لإعطاء عنوان يشرح الصورة قام المترجم بتحرير ترجمة جديدة وفقاً لمنظوره. من جهة أخرى عندما نتمعن في دلالات الرموز، نلاحظ تصويب فوهات الدبابات إلى الأعلى في شكل برجين (02) تماماً مثل برجي نيوروك، يخرج منهما دخان، أو للدلالة على الرقم 11 (9/11)، فهنا يمكن القول أن الكاريكاتوري استعمل رموزاً لها دلالات متعددة.

Cartoon in Moroccan Paper: Jhadi Bush Dreams Of 'Iran,' 'Syria'
 Twin Towers



الكاريكاتور رقم 05

المصدر: الصحراء، المغرب، 11 سبتمبر 2006

الرسام: عبد الله درقاوي

الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: الترجمة الحرفية (literal translation) وتغيير المعلومات (information change) وتحرير الترجمة (transediting)

التعليق: نقرأ من خلال الصورة برجين يحملان كلمتي 'سوريا' و'إيران' وبجانبهما شخصية تشبه إلى حد ما الرئيس بوش على رأسها قبعة بحرف W الذي يرمز إلى الحرف الأول للإسم الثاني لبوش (ولكر) يرتدي بدلة 'جهادي' وهو جالس يفكر، فهنا المترجم قام باستنباط شخصية بوش من خلال الصورة إلا أنه أضاف معلومة خاطئة وهي 'dreams' وما نعرفه عن الأحلام أنها تحدث عندما ينام المرء، ضف إلى ذلك أننا نقرأ في الترجمة "برجي سوريا وإيران"، وهذه معلومة خاطئة فالمقصود هنا هو تمثيل سوريا وإيران على أنهما بلدين متجاورين وبوش يفكر في تفجيرهما تماما مثل برجي نيويورك في إحياء مفاده أن الرئيس بوش مسؤول عن تلك التفجيرات، وبالتالي فالمترجم قام بتحرير ترجمة بإضافة معلومات وتغيير المعلومات والترجمة الحرفية وفقا لمنظوره.

Cartoon in Algerian paper: 'Bin Laden Launches New Threat To America'

بن لادن يطلق قنبلة جديدةً لا مريحا!؟



الكاريكاتور رقم 06

المصدر: الشروق، الجزائر، 10 سبتمبر 2007

الرسام: باقي بوخالفة

الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: ترجمة حرفية (literal translation)

التعليق: اكتفى المترجم في هذه الصورة بترجمة عنوان الكاريكاتير بدون إضافة معلومات جديدة محترماً البنية اللغوية للغة المصدر ولغة الهدف بحيث قام باستبدال مكان النعت بالمنعوت لأن ترتيبه في لغة الهدف يقتضي ذلك.

Cartoon in Bahraini paper: 'On Anniversary Of The Great Conspiracy Against Us... May Arabs Be In Fear Every Year'



الكاريكاتور رقم 07

"CIA, FBI, Mossad, Zionist Lobby" To "Arab World": "They deceived you when they said you blew up the WTC"

المصدر: أخبار الخليج، البحرين، 11 سبتمبر 2007
 الرسام: عبد الله محرق
 الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: التكافؤ (equivalence) وتغيير معلومة (Change of information) وحذف معلومة (omission)
 التعليق: في هذه الكاريكاتور، قام المترجم بحذف كلمة 'سبتمبر'، والبرجين اللذين يحترقان يشكلان رقم 11 في إشارة إلى أحداث 9/11، واكتفى بالترجمة المكافئة للعنوان وإضافة صيغة المخاطبة في "to" في شرحه للصورة.

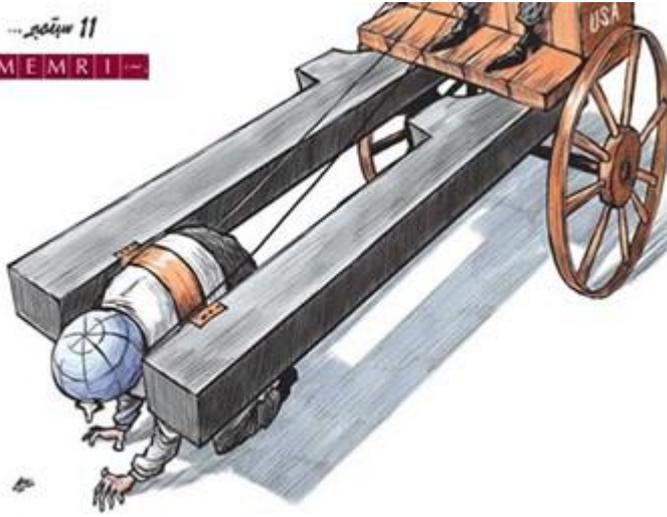
Cartoon in Qatari Paper: 'Sixth Anniversary Of September 11'



الكاريكاتور رقم 08

المصدر: الشرق، قطر، 11 سبتمبر 2007
 الرسام: غير مذكور
 الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: التكافؤ
 (equivalence) وإضافة معلومة (Change of information)
 التعليق: في هذه الكاريكاتير، قام المترجم بترجمة مكافئة لكلمة 'ذكرى' و
 أخطأ في ترجمة الخامسة حيث نقل 'sixth' أي السادسة عوضاً عن 'fifth'
 وأضاف معلومة وهي '11' لسبتمبر حيث نفهمها من خلال الإيحاء في
 الصورة الممثلة في الشخصين الواقفين إشارة إلى برج مركز التجارة
 الدولي.

Cartoon In 'Al-Sharq Al-Awsat': World Harnessed To 'September 11'
 By U.S.



الكاريكاتور رقم 09

المصدر: الشرق الأوسط، لندن، 11 سبتمبر 2007
الرسام: أمجد رسمي
الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: التكافؤ
(equivalence) وإضافة معلومة (Change of information) وتحرير
ترجمة (transediting)
التعليق: قام المترجم بترجمة مكافئة لـ 11 سبتمبر بحيث وضع
'September 11' وأضاف معلومة " ... by world harnessed to ...
U.S." فهذه المعلومة لم تتوفر في النص الأصلي، بحيث نفهمها من خلال
الرسم المبرز لرقم 11 ورأس الرجل المشدود يمثل العالم ومن يشد رباط
العربة رجلا شخص لا يظهر إلا أن العربة تحمل رمز USA، فأولها المترجم
بأن أمريكا هي من تشد زمام الأمور وقد يكون شخصا غير أمريكي يتحكم
في العربة الأمريكية، وبالتالي قام المترجم بتحرير ترجمة لشرح الرسم وفقا
لمنظوره.

Cartoon in Iraqi paper: 'September 11'



الكاريكاتور رقم 10

المصدر: الصباح الجديد، العراق، 11 سبتمبر 2007
الرسام: أحمد الربيع
الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: الترجمة الحرفية
(literal translation) وتغيير المعلومات (change of information)
التعليق: اكتفى المترجم بترجمة حرفية للنص المرافق للصورة وهو 'أيلول' بـ
September وأضاف معلومة غير موجودة في النص المصدر وهي '11'
بحيث استوحى من الرجلين الداميتين اللتان ترمزان إلى الرقم 11.

Cartoon in Omani paper: 'U.S.' Blasts Through 'September 11' – For Oil



الكاريكاتور رقم 11

المصدر: الوطن، عمان، 11 سبتمبر 2007

الرسام: ياسين الخليل

الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: تحرير الترجمة
(transediting) تغيير المعلومة (change of information) ترجمة
حرفية (literal translation)

التعليق: في هذه الكاريكاتير، قام المترجم بترجمة حرفية لـ 11 سبتمبر بتغيير مكان النعت والمنعوت وأضاف معلومات غير موجودة في النص المصدر وهي 'For Oil... 'U.S.' Blasts Through' - وهذه معلومات مستوحاة من دلالة الصور، وربما يكون المترجم قد أصاب في فك الرموز أم لا، فتفجير أمريكا لبراميل البترول الممثلة لبرجي مركز التجارة الدولي نتیجته استغلال أمريكا نفسها ذلك باسترجاع البترول كما في الصورة حيث نلاحظ رجلا بالزي الأمريكي مستندا على أحد البراميل ويشرب كميات البترول المتدفقة جراء تفجير البراميل وعدد من الشخصيات العربية تتساءل في حيرة من نفسها. في هذه الكاريكاتير، استند المترجم إلى تقنية تحرير الترجمة لتوضيح معنى الرسومات وفقا لمنظوره.

Cartoon in Saudi Paper: 'September 11 Anniversary'



الكاريكاتور رقم 12

المصدر: الوطن، المملكة العربية السعودية، 11 سبتمبر 2008
الرسام: جهاد عورتاني
الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: ترجمة حرفية (literal translation)
التعليق: اكتفى المترجم بترجمة حرفية لعنوان الكاريكاتير بحيث أصبح العنوان 'ذكرى 11 سبتمبر' في لغة الهدف 'September 11 anniversary' ولم يخض في عملية فك الرموز ربما في رأيه الصورة معبرة بكفاية.

Cartoon in PA paper: 'War On Terror' Jetliner Crashes Into Dollar-Sign WTC



الكاريكاتور رقم 13

المصدر: الحياة الجديدة، فلسطين، 19 سبتمبر 2008

الرسام: أمية جحا

الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: تحرير الترجمة (transediting) وتغيير المعلومات (change of information) التعليق: في هذه الكاريكاتير لا يوجد نص مرافق للرسم إلا أن المترجم قام بوضع عنوان له في لغة الهدف وهو ('War On Terror' Jetliner Crashes Into Dollar-Sign WTC) "الحرب على الإرهاب": تسقط الطائرة النفاثة على رمز الدولار في مركز التجارة العالمي' وهذه معلومة غير متوفرة في نص لغة المصدر لكننا نفهمها من احياء الرسم. وبالتالي قام المترجم بتحرير ترجمة وإضافة معلومات لشرح الرسم وفقا لمنظوره.

Cartoon in Bahraini paper: 'Eighth Anniversary of the Appearance of the Antichrist' – September 11



الكاريكاتور رقم 14

المصدر: أخبار الخليج، البحرين، 12 سبتمبر 2009
الرسام: عبد الله محرق
الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: ترجمة حرفية (literal translation)، الحذف (omission)
التعليق: اكتفى المترجم بترجمة حرفية لعنوان الكاريكاتير 'الذكرى الثامنة لظهور المسيح الدجال' ليصبح في لغة الهدف: 'Eighth Anniversary of the Appearance of the Antichrist' – September 11، وقد أمكن أيضا ترجمة 'المسيح الدجال' بـ 'false messiah'. بالإضافة إلى ذلك، فقد حذف المترجم من ترجمته كلمة 'بوش' الواضحة على أحد كتفي الشخصية الممثلة في الرسم، ربما في نظره دلالتها واضحة لا تحتاج إلى المزيد من الشرح.

Cartoon in Palestinian Paper: 'Eight Years After 9/11'



المصدر: فلسطين، فلسطين، 13 سبتمبر 2009
الرسام: غير مذكور
الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: ترجمة حرفية (literal translation) وحذف (omission)
التعليق: في هذه الكاريكاتير، قام المترجم بترجمة حرفية لعنوان الكاريكاتير 'ثمانية أعوام على أحداث الحادي عشر من سبتمبر' 'Eight Years After 9/11' وحذف كلمة 'أحداث' 'events'.

Cartoon in Bahraini Paper: U.S. Crucified By 9/11



الكاريكاتور رقم 16

المصدر: أخبار الخليج، البحرين، 11 سبتمبر 2010

الرسام: نادر

الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: تحرير الترجمة
(transediting) وتغيير المعلومة (change of information)

التعليق: قام المترجم بإضافة معلومات غير متوفرة في لغة المصدر بحيث
لا يوجد عنوان يرافق الكاريكاتير إلا أنه متوفر في لغة الهدف، وبالتالي
فانطلاقاً من المعلومات المستوحاة من الرسم، قام المترجم بتحرير ترجمة
تشرح الصورة وفقاً لمنظوره.

Cartoon in 'Al-Hayat': 'Bill' Comes Due On Ninth Anniversary of September 11 Attacks



الكاريكاتير رقم 17

المصدر: الحياة، لندن، 11 سبتمبر 2010

الرسام: حبيب حداد

الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: تغيير المعلومة (information change) وترجمة حرفية (literal translation) تحرير الترجمة (transediting)

التعليق: في هذه الكاريكاتير، قام المترجم بترجمة حرفية لعنوان الكاريكاتير 'الذكرى التاسعة لاعتداءات 11 سبتمبر' وأضاف معلومة غير متوفرة في نص لغة المصدر وهي استحقاق الفاتورة، بحيث كلمة 'فاتورة' موجودة في الرسم ودلالاتها مستوحاة، وبذا قام المترجم بتحرير الترجمة بإعطاء عنوان يشرح الرسم وفقا لمنظوره.

Cartoon in Lebanese paper: On 'September 11, 2010,' USA and 'Islamophobia'



الكاركاتير رقم 18

المصدر: المستقبل، لبنان، 11 سبتمبر 2010

الرسام: حسن بلييل

الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: ترجمة حرفية (literal translation) وتحرير ترجمة (transediting) وتغيير المعلومة (information change)

التعليق: في هذه الكاريكاتير، تمت ترجمة حرفية لـ ' 11 أيلول، 2010' و'الاسلاموفوبيا' و 'usa'، وأضاف الرابط 'and' الذي هو غير موجود في النص المصدر، فهذه المعلومات لم تأتي في شكل جملة واحدة، بل المترجم هو من قام بتحرير ترجمة وفقا لمنظوره من خلال ربط الدلالات المترجمة.

Cartoon in Bahraini paper: Muslims On 'Ninth Anniversary' of 9/11



الكاريكاتور رقم 19

المصدر: أخبار الخليج، البحرين، 12 سبتمبر 2010

الرسام: عبد الله محرق

الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: ترجمة حرفية (literal translation) وتحرير ترجمة (transediting) وتغيير المعلومة (information change)

التعليق: قام المترجم بترجمة حرفية لـ 'الذكري التاسعة' و'المسلمون' وأضاف الرابط 'on' و المعلومة '9/11' المستوحاة من الرسم من خلال البرجين المحترقين المغروسين على ظهر الشخص العربي، وبالتالي قام بتحرير ترجمة لشرح مضمون الرسم وفقا لمنظوره.

Cartoon in Palestinian daily: U.S. Peers Through 9/11 Binoculars,
Takes Aim At World



الكاريكاتير رقم 20

المصدر: القدس، فلسطين، 11 سبتمبر 2002
الرسام: غير مذكور
الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: تحرير ترجمة
(transediting) وتغيير المعلومة (information change)
التعليق: لا يوجد أي نص يرافق الرسم الكاريكاتيري إلا أن المترجم قام
بإضافة معلومات في نص لغة الهدف وتحرير ترجمة وفقا لمنظوره لشرح
دلالة الرسم، حيث أن أمريكا بتحديثها من خلال مناظير 09/11، تصوب
على العالم، وهذه المعلومات غير متوفرة في نص لغة المصدر.

Cartoon in Egyptian paper: 'U.S. Policy' Boomerangs On U.S. – 9/11



الكاريكاتير رقم 21

المصدر: الأهرام، مصر، 23 فيفري 2002

الرسام: غير مذكور

الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: تحرير ترجمة (transediting) وتغيير المعلومة (information change) التعليق: لا يوجد أي نص يرافق الرسم الكاريكاتيري إلا أن المترجم قام بإضافة معلومات في نص لغة الهدف وتحرير ترجمة لشرح دلالة الرسم، حيث أن 'السياسة الأمريكية' (التي يمكن قراءتها مكتوبة على القذيفة) 'ترتد على أمريكا' والعبارة الأخيرة غير موجودة في نص لغة المصدر. أما بالنسبة لـ 9/11 فهي أيضا معلومة غير متوفرة في نص لغة المصدر إلا أن المترجم قام بإضافتهما الشرح لرسم وبالتالي قام بتحرير ترجمة وفقا لمنظوره.

Cartoon in Egyptian paper: 9/11 – An Inside Job



الكاريكاتور رقم 22

المصدر: الأهرام، مصر، 20 سبتمبر 2001
الرسام: غير مذكور
الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: تحرير ترجمة
(transediting) وتغيير المعلومة (information change)
التعليق: لا يوجد نص يرافق الكاريكاتير، إلا أننا نقرأ في لغة الهدف ' 9/11
An Inside Job - 'أي أحداث 11 سبتمبر- عملية تمت من الداخل' أي تمت
من طرف وكالة المخابرات المركزية و مكتب التحقيقات الفدرالي المبينين
على برجى مركز التجارة الدولي، فهنا قام المترجم بإضافة معلومات غير
موجودة في لغة المصدر واستوحاها من خلال دلالة الرموز، بحيث يرمز
"برجى مركز التجارة الدولي المحترقين" إلى أحداث 11 سبتمبر ورمزي
CIA و FBI على البرجين إلى تورط هذين المؤسستين في العملية، وبالتالي
قام بتحرير ترجمة وفقا لمنظوره.



المدونة الثانية: مقتبسة من منشورات معهد ميمري حول خطاب الرئيس أوباما بجامعة القاهرة

في مقدمة العرض، استهل الفريق بالتقديم التالي:

June 5, 2009, Special Dispatch No.2384: Reactions in the Arab
World to Obama's Cairo Speech – Part I

Cartoons on Obama's Speech in the Arab Press

ترجمتنا: 5 جوان 2009، رسالة اخبارية خاصة رقم 2384: ردود فعل العالم
العربي حول خطاب أوباما بالقاهرة - الجزء الأول

الرسوم الكاريكاتيرية حول خطاب أوباما في الصحف العربية

“The day after the June 4, 2009 address to the Muslim world by U.S. President Barack Obama, at Cairo University in Egypt, the government Saudi, Egyptian and Palestinian press reactions were diverse. In their editorials, some papers called it an historic speech heralding a new world order based on justice and human rights, and called on the Arab world to heed Obama's call for partnership, to improve relations with the U.S., and to advance the Arab peace initiative. Other newspapers discounted the importance of the speech, stating that Obama's policy should be judged by his actions, not his words.”

ترجمتنا: بعد يوم من خطاب الرئيس الأمريكي باراك أوباما الموجه للعالم الإسلامي في جامعة القاهرة بمصر في 4 جوان 2009، كانت ردود فعل الصحافة الحكومية المصرية والفلسطينية والسعودية متنوعة. في افتتاحياتها،

قدمت بعض الصحف الخطاب على أنه تاريخي ويبشر بنظام عالمي جديد يقوم على العدالة وحقوق الإنسان، ودعت العالم العربي إلى الإصغاء إلى دعوة أوباما للشراكة، من أجل تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة، والمضي قدما في مبادرة السلام العربية، في حين أنقصت صحف أخرى من أهمية الخطاب، مشيرة إلى أنه يجب الحكم على سياسة أوباما من خلال أفعاله وليس أقواله.

The New American Cowboy - Armed with Doves of Peace



الكاريكاتور رقم 01

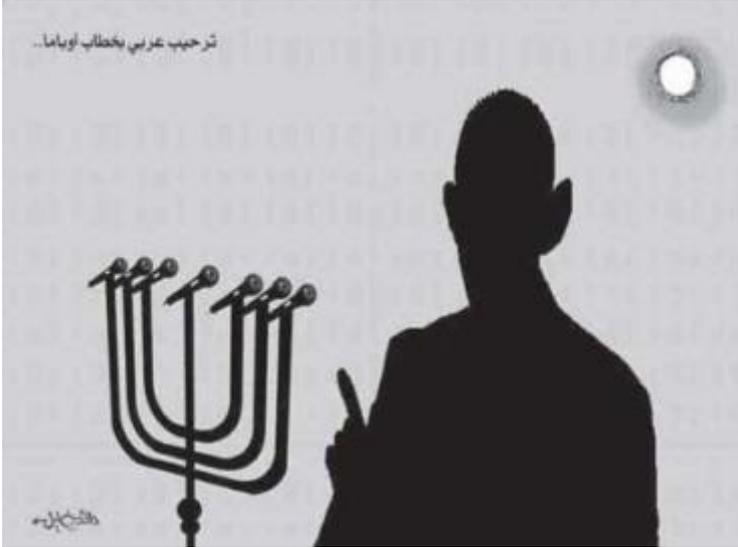
المصدر: الوطن، المملكة العربية السعودية، 05 جوان 2009

الرسام: جهاد عورتي

الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: تحرير ترجمة (transediting) وتغيير المعلومة (information change)

التعليق: في هذه الكاريكاتير، قام المترجم بإضافة معلومات غير متوفرة في لغة المصدر بحيث أن الرسم غير مرفق بعنوان وقام بتحرير ترجمة انطلاقاً من دلالة الرموز المكونة للرسم الكاريكاتيري وفقاً لمنظوره حيث نقرأ في الترجمة 'راعي البقر الأمريكي الجديد - مسلح بحمام السلام'، فالغريب في الترجمة كلمة 'الجديد' فهنا إشارة إلى أن راعي البقر المعروف في تاريخ أمريكا كان أبيض البشرة ويحمل سلاحاً وليس أسود البشرة ويحمل حمام سلام لأن تمثيله في الرسم الحالي بشخصية الرئيس أوباما غير مألوف بالنسبة للأمريكيين لأنه لا ينتمي إلى الولايات الجنوبية لأمريكا (تكساس، كانساس، ولاية يوتا، وايومنغ، أريزونا ونيو مكسيكو وأوكلاهوما ومونتانا وكولورادو وأيوا، داكوتا الجنوبية، داكوتا الشمالية، لويزيانا، وشمال غرب المحيط الهادي، فلوريدا) أين انتشر صيت راعي البقر بل ولد بهونولولو وترعرع بإندونيسيا وتخرج من جامعة شيكاغو.

Arabs Cheer Obama's Speech [Because They Missed its Pro-Israel Subtext]



الكاريكاتير رقم 02

المصدر: العرب، قطر، 04 جوان 2009

الرسام: رائد خليل

الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: ترجمة حرفية (literal translation) وتغيير المعلومة (change of information)، تغيير بنية العبارة (change of phrase structure) وتحرير ترجمة (transediting)

التعليق: في هذه الكاريكاتير، اعتمد المترجم على الترجمة الحرفية للعنوان 'ترحيب عربي لخطاب أوباما' ليصبح في لغة الهدف 'Arabs cheer Obama's speech' (وغير بنية العبارة 'ترحيب عربي' لتصبح 'العرب يرحبون' في لغة الهدف) وأضاف معلومة لم تتوفر في نص لغة المصدر وهي 'لأنهم فوتوا النص الضمني المؤيد لإسرائيل'، وبالتالي فقام بتحرير ترجمة لشرح ضمني لدلالة الرسم وفقا لمنظوره.

Israeli, Iranian Hawks Salivate At Obama's Peace Dove



الكاريكاتور رقم 03

المصدر: المستقبل، لبنان، 05 جوان 2009

الرسام: حسن بلييل

الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: تغيير المعلومة
(change of information) وتحرير ترجمة (transediting) وحذف
(omission)

التعليق: في هذه الكاريكاتير، اعتمد المترجم على حذف معلومة 'الشرق الأوسط' المبيّنة في لوح الإشارة 'ME' واكتفى بوضع شرح لدلالة الصقور التي وصفها بالإيرانية نظرا للحية والعمامة على رأس الصقر وبالإسرائيلية كون أحد الصقور يحمل في جناحه نجم داوود (رمز اليهودية) سال لعاب الصقور الإسرائيلية والإيرانية على حماسة أوباما للسلام، وبذا فقد قام المترجم بتحرير ترجمة لشرح الرسم وفقا لمنظوره.

Obama Attempts to Repair the Rift between West and East



الكاريكاتير رقم 04

المصدر: النهار، لبنان، 05 جوان 2009

الرسام: أرمان حمصي

الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: تغيير المعلومة (change of information) وتحرير ترجمة (transediting) وحذف (omission)

التعليق: تم حذف معلومة 'القاهرة' وإضافة معلومات جديدة غير متوفرة في نص لغة المصدر وهي محاولة تصليح الانشقاق بين... و... 'attempts to repair the rift between... and..' وقام بترجمة حرفية لـ 'الشرق والغرب وأوباما' وبذا يكون المترجم قد اعتمد تحرير ترجمة لشرح دلالة الرسم وفقا لمنظوره.

Obama Is Breaking the Wall between the U.S. and the Muslim World
- But Ignores Wall Enclosing Palestinians



الكاريكاتور رقم 05

المصدر: أخبار الخليج، البحرين، 11 سبتمبر 2002

الرسام: غير مذكور

الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: تغيير المعلومة
(change of information) وتحرير ترجمة (transediting)

التعليق: الرسم الكاريكاتيري لا يتضمن عنواناً، فإنا قام المترجم بإضافة
معلومات غير متضمنة في لغة المصدر وهي 'أوباما يكسر الجدار بين
الولايات المتحدة والعالم الإسلامي - ولكن يتجاهل الجدار المحاط
بالفلسطينيين' فيما جاء 'Obama Is Breaking the Wall between the U.S.
'and the Muslim World - But Ignores Wall Enclosing Palestinians
وبذا يكون المترجم قد اعتمد على تحرير ترجمة لشرح معنى الصورة وفقاً
لمنظوره.

Obama's Unsuccessful Attempts to Lure the Middle East to Take His Bait



الكاريكاتير رقم 06

المصدر: العرب اليوم، الأردن، 05 جوان 2009

الرسام: ناصر الجعفري

الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: ترجمة حرفية (literal translation) وتغيير المعلومة (change of information) وتحرير ترجمة (transediting)

التعليق: بما أن الكاريكاتير لا تحمل عنوانا فعمد المترجم إلى إضافة معلومات جديدة فيما جاء في 'محاولات أوباما الفاشلة لاستدراج ... لابتلاع الطعم' (to Take ...Obama's Unsuccessful Attempts to Lure the 'the Middle East' (His Bait)، واكتفى بترجمة حرفية للشرق الأوسط وبذا يكون قد اعتمد على تحرير ترجمة لشرح دلالة الرسم وفقا لمنظوره.

Jews Attempting to Disrupt Obama's Address



الكاريكاتير رقم 07

المصدر: البيان، الإمارات العربية المتحدة، 05 جوان 2009

الرسام: حسن إدلبي

الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: تغيير المعلومة (change of information) وتحرير ترجمة (transediting)

التعليق: الكاريكاتير لا تتضمن عنوانا فهنا قام المترجم بإضافة معلومات لم تتوفر في نص لغة المصدر وهي 'يحاول اليهود عرقلة خطاب أوباما' (Jews Attempting to Disrupt Obama's Address)، واعتمد تحرير ترجمة لشرح دلالة رموز الصورة وفقا لمنظوره.



المدونة الثالثة: مقتبسة من منشورات توم قروس

في مقدمة العرض، استهل توم قروس بالتقديم التالي:

Cartoons from the Arab World

“A selection of cartoons from the media of seven Arab countries (Jordan, Qatar, Saudi Arabia, Oman, Bahrain, Syria and Egypt) and from the Palestinian Authority is displayed below. A number of these countries are regarded as moderate or allied to the West. Most print media in the Arab world are under the full or partial control of the ruling regimes.

One picture can sometimes be deadlier than a thousand words.”

ترجمتنا: يتم فيما يلي عرض مجموعة مختارة من الرسوم الكاريكاتيرية من وسائل الإعلام الصادرة في سبع دول عربية (الأردن، قطر، المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان والبحرين وسوريا ومصر) ومن السلطة الفلسطينية. ينظر إلى مجموعة من هذه الدول على أنها معتدلة أو تعتبر حليفة الغرب، كما أن معظم وسائل الإعلام المطبوعة في العالم العربي هي تحت السيطرة الكاملة أو الجزئية للأنظمة الحاكمة.

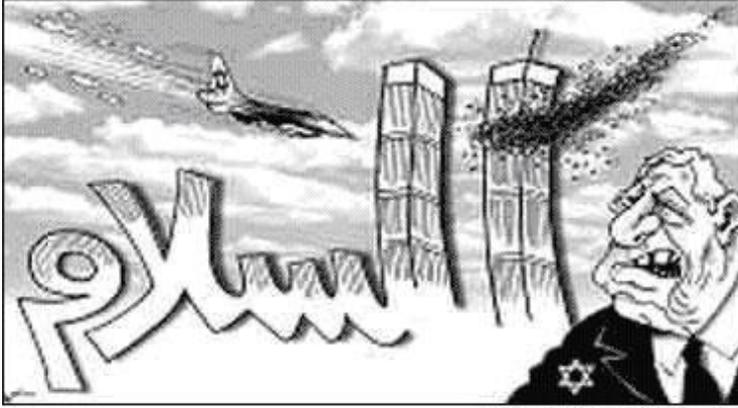
فصورة واحدة قد تكون أحيانا أشد فتكا من ألف كلمة.



الكاريكاتور رقم 01

The cartoon above, clearly depicting the railroad to the death camp at Auschwitz-Birkenau – but with Israeli flags replacing the Nazi ones – is from the Jordanian newspaper Ad-Dustur (October 19, 2003). The sign in Arabic reads: “Gaza Strip or the Israeli Annihilation Camp.” This accentuates the widespread libel that Israel’s policies towards the Palestinians have been comparable to Nazi actions towards Jews. Jordan is supposedly a moderate country at peace with Israel.

المصدر: الدستور، الأردن، 19 أكتوبر 2003
 الرسام: غير مذكور
 الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: ترجمة حرفية (literal translation)، تغيير المعلومة (change of information) وتحرير ترجمة (transediting)
 التعليق: قام المترجم بترجمة حرفية للنص المتضمن في الكاريكاتير 'قطاع غزة أو معسكر الإبادة الإسرائيلي' فيما جاء 'Gaza Strip or the Israeli Annihilation Camp'، واعتمد تحرير ترجمة وفقا لمنظوره بالتعليق على الصورة قائلا أن "هذا ما يؤكد التشهير الواسع بأن سياسات إسرائيل تجاه الفلسطينيين مماثلة لإجراءات النازية تجاه اليهود"، وشرح رموزها قائلا "تصور الكاريكاتير أعلاه، بوضوح السكك الحديدية المؤدية إلى معسكر الموت في أوشفيتز-بيركيناو - ولكن مع الاعلام الاسرائيلية التي حلت محل الاعلام النازية".



الكاريكاتير رقم 02

In this cartoon, from Al-Watan newspaper in Qatar (June 23, 2002), Ariel Sharon is shown watching on the sidelines as an Israeli plane crashes into New York's World Trade Center. The Arabic words alongside the Twin Towers are "The Peace." This cartoon restates the widely held myth in the Arab world that Israel and the Jews were responsible for the 9/11 attacks which were in fact of course carried out by al-Qaeda.

المصدر: الوطن، قطر، 23 جوان 2002

الرسام: غير مذكور

الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: ترجمة حرفية (literal translation)، تغيير المعلومة (change of information) وتحرير ترجمة (transediting)

التعليق: قام المترجم بترجمة حرفية للنص المتضمن في الكاريكاتير "السلام" فيما جاء "The Peace"، واعتمد تحرير ترجمة وفقا لمنظوره بالتعليق على الصورة قائلا أنها "تخبر القارئ من جديد الأسطورة المنتشرة على نطاق واسع في العالم العربي التي مفادها أن إسرائيل واليهود كانوا مسؤولين عن هجمات 9/11 والتي في الواقع نفذت من قبل تنظيم القاعدة"، وشرح رموزها قائلا "يظهر فيه ارييل شارون يشاهد على هامش كما تحطم طائرة إسرائيلية في مركز التجارة العالمي في نيويورك. الكلمات العربية إلى جانب برجى مركز التجارة العالمي هي "السلام"."



الكاريكاتور رقم 03

In September 2005, at a time when non-Arab Moslem-majority states like Pakistan and Afghanistan were making peace overtures to Israel, even supposedly moderate Arab states like Qatar were continuing their anti-Semitic approach. Above, Israeli jets over Gaza form a swastika in this cartoon published on September 27, 2005 in Al-Watan (Qatar).

المصدر: الوطن، قطر، 27 سبتمبر 2005

الرسام: غير مذكور

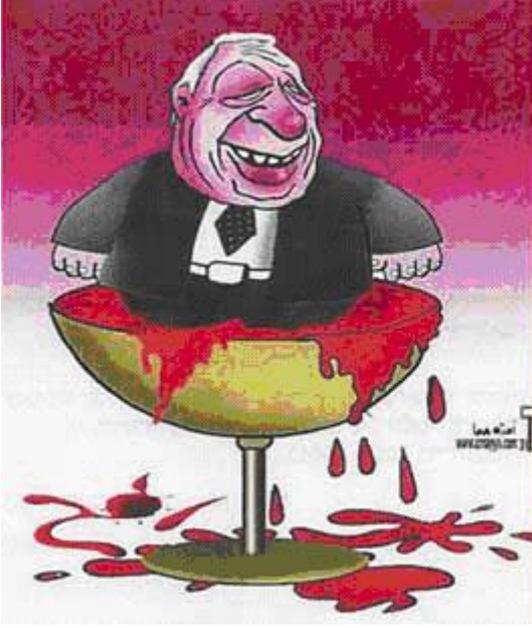
الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: تغيير المعلومة (change of information) وتحرير ترجمة (transediting) التعليق: قام المترجم بنقل الترجمة الحرفية المتضمنة مسبقا في نص لغة المصدر "غزة" "Gaza"، واعتمد تحرير ترجمة وفقا لمنظوره بالتعليق على الصورة قائلا "في سبتمبر 2005، في وقت كانت فيه الدول غير العربية ذات الاغلبية المسلمة مثل باكستان وأفغانستان تقدم بادرات السلام لإسرائيل، استمرت الدول العربية المفروض كونها من الدول المعتدلة مثل قطر، في اتباع نهجها المعادي للسامية"، وشرح رموزها قائلا "أعلاه، طائرات حربية اسرائيلية فوق قطاع غزة تشكل الصليب المعقوف".



الكاريكاتير رقم 04

This cartoon from the Internet site of Omayya Joha, portrays an Israeli soldier who, having chopped off the foot of a Palestinian man, holds up a bloody hand to the camera and orders “No photographs.” Omayya Joha is one of the staff cartoonists employed by Al-Hayat Al-Jadeeda, the Palestinian Authority’s official daily newspaper. Her cartoons continue to regularly appear in the official Palestinian press.

المصدر: الحياة الجديدة، فلسطين، التاريخ غير مذكور
 الرسام: أمية جحا
 الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: ترجمة حرفية (literal translation)، تغيير المعلومة (change of information) وتحرير
 ترجمة (transediting)
 التعليق: قام المترجم بترجمة حرفية للنص المتضمن في الكاريكاتير "ممنوع التصوير" فيما جاء "No photographs"، واعتمد تحرير ترجمة وفقا لمنظوره بالتعليق على الصورة قائلا أن "أمية جحا هي واحدة من رسامي الكاريكاتير الموظفين العاملين في صحيفة الحياة الجديدة، التي تمثل جريدة يومية رسمية تابعة للسلطة الفلسطينية. ولا تزال رسومها تنشر بانتظام في الصحف الفلسطينية الرسمية"، وشرح رموزها قائلا "هذه الكاريكاتير من موقع أمية جحا على شبكة الإنترنت، يصور جندي إسرائيلي، بعد أن قطع قدم رجل فلسطيني، يرفع يد دامية إلى الكاميرا ويأمر "ممنوع التصوير".



الكاركاتير رقم 05

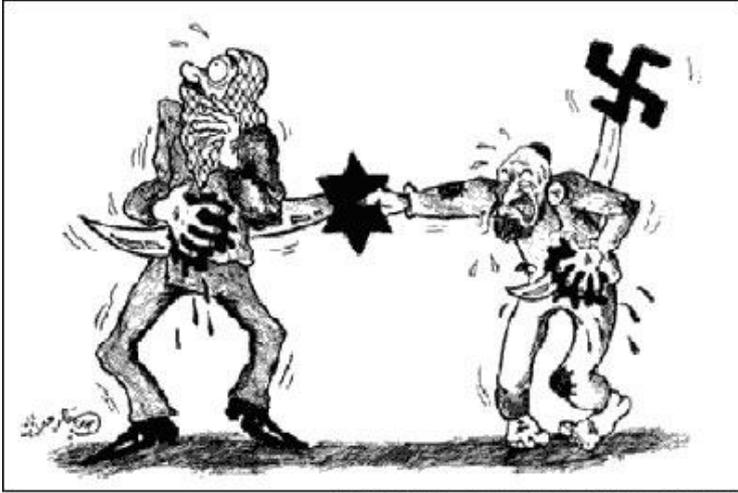
Above, Ariel Sharon is shown sitting in a large cup overflowing with blood. This cartoon, also by Omayya Joha, appeared in Al-Hayat Al-Jadeeda, the Palestinian Authority's official daily newspaper, on April 22, 2003.

المصدر: الحياة الجديدة، فلسطين، 22 أبريل 2003

الرسام: أمية جحا

الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: تغيير المعلومة
(change of information) وتحرير ترجمة (transediting)

التعليق: قام المترجم بإضافة معلومات غير متضمنة في نص لغة المصدر
وقام بتحرير ترجمة وفقا لمنظوره بشرح رموزها قائلا " أعلاه، اربيل
شارون مبین جالس في كوب كبير يفيض بالدم".



Al-Watan, August 10, 2002 (Oman)

الكاريكاتور رقم 06

In this cartoon, from Al-Watan (Oman) (August 10, 2002), Jewish acts are equated with those of the Nazis. This Nazi-type anti-Semitic caricature of a Jew has a hooked nose, a hunched back, has no shoes, and is sweating.

المصدر: الوطن، عمان، 10 أوت 2002

الرسام: غير مذكور

الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: تحرير ترجمة
(transediting)

التعليق: قام المترجم بتحرير ترجمة وفقا لمنظوره بالتعليق على الصورة قائلا أن "هذا نوع من الكاريكاتير النازية المعادية للسامية ليهودي لديه أنف معقوف، ومنحني الظهر، ولا يرتدي حذاء، ويعرق"، وشرح رموزها قائلا "تتساوى الأعمال اليهودية مع تلك التي ارتكبتها النازيون".



Akhbar al-Khalij, 6/10/2002 (Bahrain)

الكاريكاتور رقم 07

In the above cartoon, from Akhbar Al-Khalij (Bahrain) (June 10, 2002), the anti-Semitic caricature of a Jew on the right says: "Say: 'I hate the Arabs!'" and American president George W. Bush, made to resemble a parrot, repeats: "I hate the Arabs, I hate the Arabs".

المصدر: أخبار الخليج، البحرين، 10 جوان 2002
 الرسام: غير مذكور
 الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: ترجمة حرفية (literal translation)، تغيير المعلومة (change of information) وتحرير ترجمة (transediting)
 التعليق: قام المترجم بترجمة حرفية للنص المتضمن في الكاريكاتير "قل، أكره العرب" فيما جاء "Say: 'I hate the Arabs!'" و"أكره العرب، أكره العرب" بما يقابلها "I hate the Arabs, I hate the Arabs"، واعتمد تحرير ترجمة وفقا لمنظوره بالتعليق على الصورة قائلا أنها "كاريكاتير معادية للسامية تمثل يهوديا"، وشرح رموزها قائلا "شبه الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش، ببغاء، وهو يكرر..."



الكاريكاتور رقم 08

Above, another cartoon from the Internet site of official Palestinian Authority cartoonist Omayya Joha, showing alleged Jewish control (in the form of snakes) of the United States. The snake was often used to portray Jews in historic European anti-Semitic images.

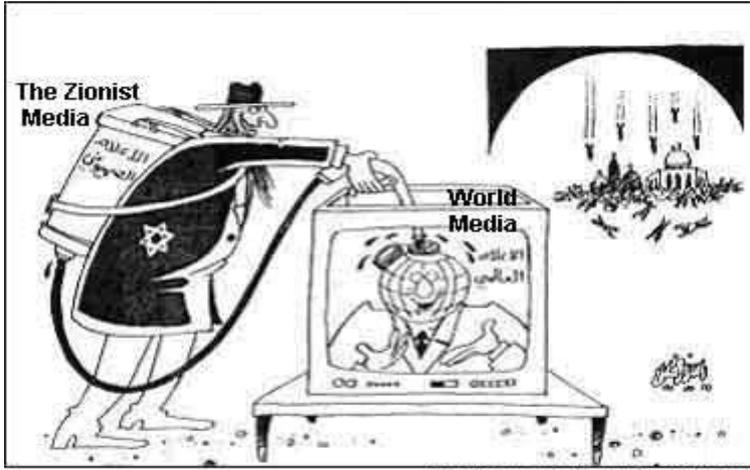
المصدر: الموقع الإلكتروني لأمية جحا، التاريخ غير مذكور
الرسام: أمية جحا
الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: الحذف (omission)
تغيير المعلومة (change of information) وتحرير ترجمة
(transediting)
التعليق: قام المترجم بحذف معلومة متضمنة في الكاريكاتير وهي "قواعد
عسكرية في دول عربية" وقام بتحرير ترجمة وفقا لمنظوره بشرح رموز
الكاريكاتور والتعليق عليها قائلا " تظهر السيطرة اليهودية المزعومة (في
شكل الثعابين) على الولايات المتحدة .. غالبا ما تستخدم الثعابين لتصوير
اليهود في الصور الأوروبية التاريخية المعادية للسامية".



الكاريكاتور رقم 09

This cartoon, from May 13, 2005 (a month when many western papers were claiming that the Palestinian Authority media had adopted a more moderate tone), shows a Jew impaling the northern region of a map of the Islamic world with the flag of Israel, with blood spurting out. At the lower end is what seems to be an Arab man hanging upside down, holding a white flag of surrender. This cartoon appeared in Al-Hayat Al-Jadeeda, the official daily newspaper of the Palestinian Authority.

المصدر: الحياة الجديدة، فلسطين، 13 ماي 2005
الرسام: أمية جحا
الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: تغيير المعلومة
(change of information) وتحرير ترجمة (transediting)
التعليق: الكاريكاتير خالية من العنوان وقام المترجم بتحرير ترجمة وفقا
لمنظوره بالتعليق على الصورة وشرح رموزها قائلا "هذه الرسوم، من تاريخ
13 مايو 2005 (شهر بعدما زعمت العديد من الصحف الغربية أن وسائل
إعلام السلطة الفلسطينية قد اعتمدت لهجة أكثر اعتدالا)، ويظهر يهودي
يغرس في المنطقة الشمالية من خريطة العالم الإسلامي علم إسرائيل، مع دم
ينطلق منه. في الطرف الأدنى يبدو رجل عربي معلق رأسا على عقب،
ويمسك راية الاستسلام البيضاء".



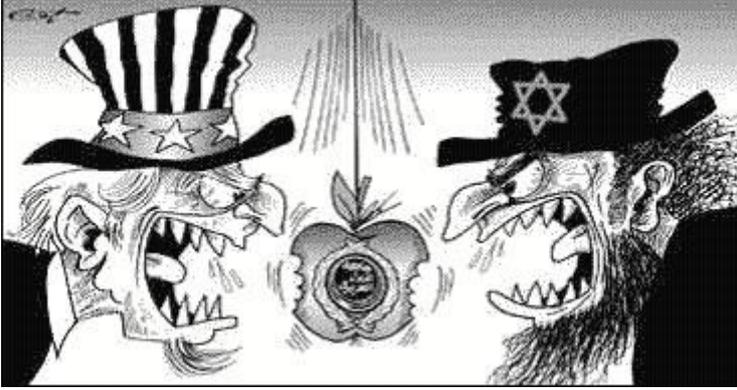
الكاريكاتور رقم 10

This cartoon, from the Syrian newspaper Al-Ahram (May 29, 2002), shows an anti-Semitic caricature of a Jew with a long beard and hooked nose, fuelling the “World Media” with “Zionist Media” propaganda, while in the background bombs are falling on the Moslem al-Aqsa shrine on Jerusalem’s Temple Mount. This cartoon stereotypes Jews, repeats the anti-Semitic myth that the Jews control the world media, and adds the lie that the Israeli government has damaged the al-Aqsa complex on the Temple Mount.

المصدر: الأهرام، سوريا، 29 ماي 2002

الرسام: غير مذكور

الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: تغيير المعلومة (change of information) وتحرير ترجمة (transediting) التعليق: قام المترجم بترجمة حرفية للنص المتضمن في الكاريكاتير "الإعلام العالمي- الإعلام الصهيوني" فيما جاء " world media- Zionist media"، واعتمد تحرير ترجمة وفقا لمنظوره بالتعليق على الصورة قائلا أن "هذه الكاريكاتير تبين تنميط اليهود، بتكرار الأسطورة المعادية للسامية التي مفادها أن اليهود يسيطرون على وسائل الإعلام العالمية، وتضيف كذبة وهي أن الحكومة الإسرائيلية قد أضرت بمجمع المسجد الأقصى في الحرم القدسي الشريف"، وشرح رموزها قائلا "تبين الكاريكاتير المعادية للسامية يهوديا ذو لحية طويلة وأنف معقوف، يوجج "وسائل الاعلام العالمية" بدعاية " وسائل الإعلام الصهيونية " بينما في الخلف تتساقط القنابل على ضريح المسجد الأقصى في الحرم القدسي الشريف".



الكاريكاتور رقم 11

This cartoon is from Al-Watan (Qatar), May 13, 2003. The U.S. and Israel are shown eating from two sides of an apple that represents "the Arab states". This cartoon is also noteworthy since it was published in Qatar, home to the influential Al Jazeera TV network. Qatar is considered by many in the U.S. State Department to be a U.S. ally and a relatively moderate state.

المصدر: الوطن، قطر، 13 ماي 2003

الرسام: غير مذكور

الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: تغيير المعلومة (transediting) وتحرير ترجمة (change of information)

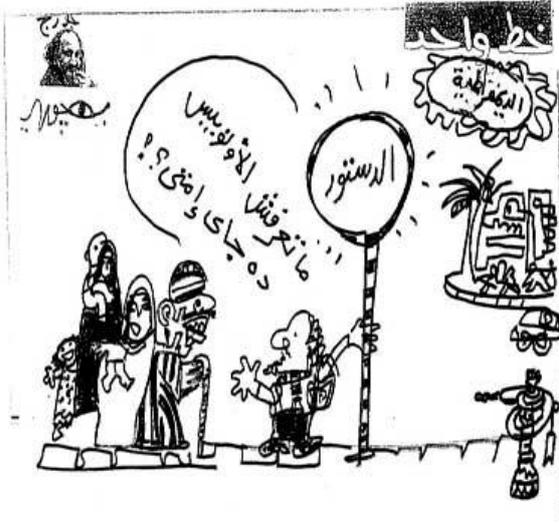
التعليق: الكاريكاتير خالية من أي تعليق أو عنوان، فقام المترجم بتحرير ترجمة وفقا لمنظوره بالتعليق على الصورة قائلا أن "هذه الكاريكاتير جديرة بالذكر بما أنها نشرت في قطر التي تضم شبكة قنوات الجزيرة ذات التأثير. وتعتبر قطر من قبل الكثيرين في وزارة الخارجية الأمريكية على أنها حليفة الولايات المتحدة ودولة معتدلة نسبيا"، وشرح رموزها قائلا "تظهر كل من الولايات المتحدة وإسرائيل وهما يأكلان من الجانبين تقافة تمثل "الدول العربية"، وهنا استنبط هذا المعنى من دلالات الرموز حيث يظهر على قبعة الرجل على اليمين نجم داوود (الذي يرمز إلى اليهود) وعلى اليسار رجل يرتدي قبعة العم سام، أما على التقافة فهناك شعار جامعة الدول العربية.



المدونة الرابعة: مقتبسة من منشورات مشروع الديمقراطية في الشرق الأوسط
حول سياسة جمهورية مصر إبان "الربيع العربي"

إن الكاريكاتير التي ينشرها موقع مشروع الديمقراطية في الشرق الأوسط تأتي مرافقة لمقالات منشورة في الصحف والجرائد العربية، وتصنف في خانة "الكاريكاتير السياسية لهذا اليوم" كما هو مبين من خلال هذه الصورة:





الكاريكاتور رقم 01

Right Label: Democracy

Sign: The constitution

Left label: Don't you know when this bus is coming!?

المصدر: الأهرام، مصر، 21 نوفمبر 2013
 الرسام: جورج بهجوري
 الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: ترجمة حرفية (literal translation)، تغيير المعلومة (change of information) وحذف معلومة (omission)
 التعليق: قام المترجم بترجمة حرفية للنص المتضمن في الكاريكاتير "الديمقراطية-الدستور-ما تعرفش الأوتوبيس ده جاي إمتى؟!" فيما جاء "democracy- the constitution- don't you know when this bus is coming" ، وقام بحذف معلومة "خط واحد" وقد اكتفى المترجم بالإشارة إلى الرموز لمقروئيتها بـ "right- sign- left label" وترك تأويلها للقارئ.



الكاريكاتور رقم 02

“For Sale! 2011 model revolution
used by military and Brotherhood
90 million kilometers
overturned twice”

المصدر: الشرق، مصر، 20 أوت 2013

الرسام: توفيق

الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: ترجمة حرفية (literal translation)، تغيير المعلومة (change of information) وحذف معلومة (omission)

التعليق: اكتفى المترجم بترجمة حرفية للنص المتضمن في الكاريكاتير "البيع- ثورة موديل 2011- استعمال عسكر وإخوان- عملة 90 مليون

كيلومتر- مقلوبة مرتين" فيما جاء " For Sale! 2011 model revolution, used by military and Brotherhood, 90 million kilometers, overturned twice"، وقام بحذف معلومة "رخصة مؤقتة" التي يمكن ترجمتها ب، " Provisional/temporary license/permit " وترك تأويل النص للقارئ.



الكاريكاتور رقم 03

Top: Wait, Abu Fatima! How are you going to leave the house without your Molotov cocktail and bird-shot gun!?

المصدر: الشروق، مصر، 28 جانفي 2014
الرسام: ياسمين
الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: ترجمة حرفية (literal translation)، وحذف معلومة (omission)
التعليق: اكتفى المترجم بترجمة حرفية للنص المتضمن في الكاريكاتير "إستنى أبو فاطمة، إزاي هتنزل من غير المولوتوف وفرد الخرطوش" فيما جاء " Wait, Abu Fatima! How are you going to leave the house without your Molotov cocktail and bird-shot gun!?"، وترك تأويل النص للقارئ.



الكاريكاتور رقم 04

Sissi: You don't know that you're the light of my eyes or what?!

المصدر: عربي 21، مصر، 23 أبريل 2014
الرسام: د. علاء القطة
الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: ترجمة حرفية (literal translation)، تغيير المعلومة (change of information)
التعليق: قام المترجم بترجمة حرفية للنص المتضمن في الكاريكاتير "إنتوا مش عارفين إن أنتوا نور عينيا وإلا لإيه؟" فيما جاء "You don't know that you're the light of my eyes or what?!"، إلا أنه أخطأ في تفسير عبارة "ولا إيه" التي تدعو موافقة المحاور على ما قيل، وتعزز السؤال وتتوقع ردا إيجابيا، من جهة أخرى،



الكاريكاتير رقم 05

"No one came...so we thought we'd bring the box and come to you ourselves!"

Box: "Elections"

Jar: "Voting ink"

المصدر: @abdalla_cartoon، مصر، 20 أكتوبر 2015

الرسام: عبد الله

الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: ترجمة حرفية (literal translation)

التعليق: قام المترجم بترجمة حرفية للنص المتضمن في الكاريكاتير "ماحدث جيه... قولنا نجيب الصندوق ونميلكم إحنا!" فيما جاء "No one came...so we thought we'd bring the box and come to you ourselves!" و"voting ink – Elections"، وقد اكتفى المترجم بالإشارة إلى الرموز لمقروئيتها بـ "box-jar" وترك تأويلها للقارئ.

The Tide of Change



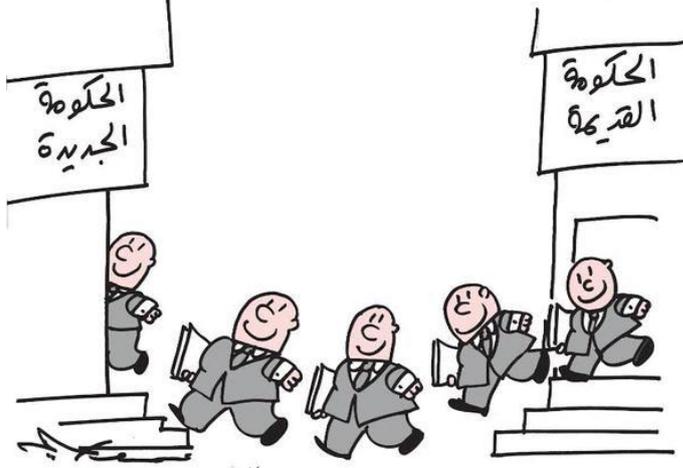
الكاريكاتور رقم 06

Wave: "Change"

Sea: "Corruption"

*This cartoon is from a state-owned newspaper

المصدر: الأهرام، مصر، 20 سبتمبر 2015
الرسام: ماهر بدر
الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: ترجمة حرفية (literal translation)
التعليق: قام المترجم بترجمة حرفية للنص المتضمن في الكاريكاتير "التغيير - الفساد" فيما جاء "change- corruption" وقد اكتفى المترجم بالإشارة إلى الرموز لمقروئيتها بـ "wave-sea" إلا أنه جعل لها عنوان وهو "the tide of change" بمعنى "حركة المد والجزر في التغيير" وترك تأويلها للقارئ.



الكاريكاتور رقم 07

Sign on the right: "The old government"

Sign on the left: "The new government"

المصدر: المصري اليوم، مصر، 20 سبتمبر 2015
الرسام: عمرو سليم
الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: ترجمة حرفية (literal translation)
التعليق: قام المترجم بترجمة حرفية للنص المتضمن في الكاريكاتير "الحكومة القديمة- الحكومة الجديدة" فيما جاء "the old government" وقد اكتفى المترجم بالإشارة إلى الرموز لمقروئيتها بـ "sign on the right- sign on the left" وترك تأويلها للقارئ.

Lineup



الكاريكاتور رقم 08

Title: What comes after the counterterrorism law...

-“Go ahead, find the suspect!”

المصدر: المصري اليوم، مصر، 19 أوت 2015
الرسام: دعاء العدل
الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: ترجمة حرفية (literal translation) – تغيير الوضوح (explicitness change)
التعليق: قام المترجم بترجمة حرفية للنص المتضمن في الكاريكاتير "ما بعد قانون مكافحة الإرهاب- إتفضل طلع المشتبه فيه" فيما جاء "change-corruption" وقد اكتفى المترجم بالإشارة إلى الرموز لمقروئيتها بـ "What comes after the counterterrorism law...-“Go ahead, find the suspect!" و استعمل تغيير الوضوح في "ما بعد" "what comes after" إلا أنه جعل لها عنوان وهو "lineup" بمعنى "الاصطفاف" وترك تأويلها للقارئ.

What Do We Do?!



الكاريكاتير رقم 09

Advisor: Sir.. Sir... What are we going to do about the garbage, the traffic, the electricity, the hospitals, security, income, housing, the laws, job opportunities, and the future?! WHAT WILL WE DO ABOUT THE IGNORANCE?!

Sisi: Increase the ignorance!

المصدر: غير مذكور، مصر، 26 أوت 2014

الرسام: أنديل

الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: ترجمة حرفية (literall translation)

التعليق: قام المترجم بترجمة حرفية للنص المتضمن في الكاريكاتير " يا فندم يا فندم... ها نعمل إيه في الزبالة والمرور والكهرباء والمستشفيات والأمن ومتوسط الدخل والسكن والقضاء وفرص العمل والمستقبل ها نعمل إيه في الجاهل" فيما جاء " Sir.. Sir... What are we going to do about the garbage, the traffic, the electricity, the hospitals, security, income, housing, the laws, job opportunities, and the future?! WHAT WILL WE DO ABOUT THE IGNORANCE?! Increase the ignorance!"، وقد اكتفى المترجم بالإشارة إلى الرموز لمقروئيتها بـ "advisor- Sisi" وترك تأويلها للقارئ.



الكاريكاتير رقم 10

Right: "Constitution 2014, Arab Republic of Egypt"

Middle: The Chaos

Left: Trash

المصدر: الأهرام، مصر، 08 جانفي 2014
الرسام: فرج حسن
الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: ترجمة حرفية (literal translation)
التعليق: قام المترجم بترجمة حرفية للنص المتضمن في الكاريكاتير "دستور 2014- جمهورية مصر العربية- الفوضى- زبالة" فيما جاء "Constitution trash -the chaos – 2014, Arab Republic of Egypt" ، وقد اكتفى بالإشارة إلى الرموز لمقروئيتها بـ "left -middle -right" وترك تأويلها للقارئ.



الكاريكاتور رقم 11

Top Label: Return to the original flavor!!!

Middle Label: Politics with security

Bottom Label: The coffee of democracy!!

المصدر: الشروق، مصر، 08 جانفي 2014
الرسام: وليد طاهر
الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: ترجمة حرفية (literal translation)
التعليق: قام المترجم بترجمة حرفية للنص المتضمن في الكاريكاتير "عودة إلى المذاق الأصلي- سياسة بالأمن- قهوة الديمقراطية" فيما جاء "Return to the original flavor!!! - Politics with security - The coffee of democracy!!!", وقد اكتفى بالإشارة إلى الرموز لمقروئيتها بـ "Top label - middle label - Bottom Label" وترك تأويلها للقارئ.



Translation: June 30

المصدر: اليوم 7، مصر، 28 جوان 2013
الرسام: إيهاب
الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: ترجمة حرفية (literal translation)
التعليق: قام المترجم بترجمة حرفية للنص المتضمن في الكاريكاتير "30 يونيو" فيما جاء "June 30"، وترك تأويلها للقارئ.



المدونة الخامسة: مقتبسة من منشورات رابطة مكافحة التشهير حول الانتخابات الأمريكية

في مقدمة العرض، استهل فريق العمل بالتقديم التالي:

The U.S. Presidential Candidates: Cartoons in the Arab Media

As part of ADL's ongoing monitoring of anti-Semitism in the Arab and Muslim media, this report documents recent cartoons on the theme of the U.S. presidential election campaign.

The American elections have provided an excuse for the Arab media to promulgate perverse, bigoted and age-old conspiracy theories that portray Israelis and Jews as controlling the candidates. Appearing in Arab and Muslim newspapers published in the Middle East and the Gulf countries, the cartoons and caricatures focus on four main themes, which reflect a deeply rooted sentiment in the Arab world:

- The close relationship between America and Israel and/or the Jews;
- The influence of the Jewish lobby on American decision makers;
- Jewish control of the Western media and economics;
- The American administration's unwavering desire to satisfy Israel and American Jews.

The Arab media use these ideas to feed into another common theme: that Jewish/Israeli control of American politics and America's desire to cater to Jewish/Israeli demands is the cause of the Arab suffering and oppression.

The following is a collection of cartoons that appeared in the Arab and Muslim newspapers from March to November 2008.

Regional Examples

ترجمتنا:

المرشحين للرئاسة في الولايات المتحدة: الرسوم الكاريكاتورية في الإعلام العربي

كجزء من الرصد المستمر لرابطة مكافحة التشهير لمعاداة السامية في وسائل الإعلام العربية والإسلامية، هذا التقرير يوثق الرسوم الكاريكاتورية الأخيرة حول موضوع الحملة الانتخابية الرئاسية في الولايات المتحدة.

أعطت الانتخابات الأمريكية عذرا للإعلام العربي لإصدار نظريات المؤامرة الضارة والمتعصبة والقديمة التي تصور سيطرة الاسرائيليين واليهود على المرشحين. إن الرسوم الكاريكاتورية التي تظهر في الصحف العربية والإسلامية التي نشرت في الشرق الأوسط ودول الخليج، تركز على أربع موضوعات هامة تعكس الرؤى العميقة الجذور لدى العالم العربي وهي:

- العلاقة وثيق بين أمريكا وإسرائيل و / أو اليهود.
- تأثير اللوبي اليهودي على صناع القرار الأمريكيين.
- السيطرة اليهودية على وسائل الإعلام والاقتصاد الغربيين.
- رغبة الإدارة الأميركية التي لا تنتزع من أجل إرضاء إسرائيل واليهود الأميركيين.

تستخدم وسائل الإعلام العربية هذه الأفكار لتصب في موضوع مشترك آخر: السيطرة اليهودية / الإسرائيلية على السياسة الأمريكية ورغبة أمريكا لتلبية مطالب اليهود / الاسرائيليين هي السبب في معاناة العرب وقهرهم.

ما يلي هو عبارة عن مجموعة من الرسوم الكاريكاتورية التي ظهرت في الصحف العربية والإسلامية من مارس إلى نوفمبر 2008.

أمثلة إقليمية

أوباما: القدس عاصمة إسرائيل الموحدة ..



الكاريكاتور رقم 01

Filastin, June 8, 2008 Headline: "Obama: 'Jerusalem is Israel's United Capital.

المصدر: فلسطين، 08 جوان 2008

الرسام: غير مذكور

الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: ترجمة حرفية (literal translation)،

التعليق: قام المترجم بترجمة حرفية للنص المتضمن في الكاريكاتير "أوباما: القدس عاصمة إسرائيل الموحدة" فيما جاء " Obama: 'Jerusalem is Israel's United Capital"، وقد تم تغيير التسمية من القدس إلى "أورشليم، جيروزاليم"، هنا صراع فرض التسمية الرسمية لعاصمة "فلسطين" أو "إسرائيل" ولكل منهما -حسب اعتقاده ونظراته السياسية- مبدأ يدافع عنه.



الكاريكاتير رقم 02

Al-Ghad, July 26, 2008 "Not Barack... Allah is within him."
 ("Allah is within him" is an Arab term for "Your Majesty") –

المصدر: الغد، 26 جويلية 2008
 الرسام: غير مذكور
 الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: ترجمة حرفية (literal translation)، وتحرير ترجمة (transediting)
 التعليق: قام المترجم بترجمة حرفية للنص المتضمن في الكاريكاتير "لا باراك .. الله فيه" فيما جاء "Not Barack... Allah is within him"، وقد أخطأ في ترجمة التعليق، حيث هناك تلاعب بالألفاظ بين الاسم "باراك" و "بارك" ... الله فيه"، حيث أن المترجم لم يصب في ترجمته بحيث ترجمها بـ "جلالته". فإذا قرأنا التعليق بالشكل الصحيح، ندرك أن الرسام كان يقصد "تبا له (لأوباما)".



الكاريكاتير رقم 03

Al-Watan, October 12, 2008. The cartoon's headline reads: "The Competition between Obama and McCain." -

المصدر: الوطن، 12 أكتوبر 2008
الرسام: غير مذكور
الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: ترجمة حرفية (literal translation)
التعليق: قام المترجم بترجمة حرفية للنص المتضمن في الكاريكاتير "المناظرة بين أوباما وماكين" فيما جاء "The Competition between Obama and McCain"، غير أنه أخطأ في ترجمة كلمة "المناظرة" التي لها مكافئها في اللغة الهدف "debate"- حيث أضفى المترجم عليها طابع المنافسة بكلمة "competition" في "مراقصة" إسرائيل الممثلة في شخصية المرأة الراقصة، وهنا تلميح إلى أن المناظرة في حد ذاتها رقص على أنغام موسيقية تلهي كل من المرشحين لرئاسة أمريكا.



الكاريكاتور رقم 04

Al-Quds, July 22, 2008

The cartoon's headline: "Learn about Israel" -from 'Behind the Fence.'" Below, in Arabic: "Obama's view."

المصدر: القدس، 22 جويلية 2008

الرسام: غير مذكور

الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: ترجمة حرفية (literal translation)

التعليق: قام المترجم بترجمة حرفية للنص المتضمن في الكاريكاتير "تعرف على إسرائيل ... من وراء الجدار - رؤية أوباما" فيما جاء "Learn about Israel" -from 'Behind the Fence' ، وقام بحذف معلومة "خط واحد" وقد اكتفى المترجم بالإشارة إلى الرموز لمقروئيتها بـ " Below, in Arabic -The cartoon's headline " وترك تأويلها للقارئ.



الكاريكاتور رقم 05

Ar-Risala, June 22, 2008

Headline: "The Wagon [that gets you] to the White House."

المصدر: الرسالة، 22 جوان 2008
الرسام: أمية جحا
الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: ترجمة حرفية (literal translation)، تغيير الوضوح (change of explicitness)
التعليق: في هذه الكاريكاتير، قام المترجم بترجمة حرفية للنص المتضمن في الكاريكاتير "عربة... إلى البيت الأبيض" فيما جاء "The Wagon ... to the White House"، وقام بتغيير كلمة "الوصول" بعبارة "[that gets you]" ليكون المعنى أوضح في لغة الهدف وقد اكتفى المترجم بالإشارة إلى الرموز لمقروئيتها بـ "headline" وترك تأويلها للقارئ.



الكاريكاتير رقم 06

Al-Quds, June 8, 2008

Obama's voice, coming from the TV screen says: "Jerusalem is Israel's eternal capital." The man watching the TV is saying: "One day faces will become gloomy, and other faces will also become gloomy" (literally: will become black).

المصدر: القدس، 08 جوان 2008
 الرسام: غير مذكور
 الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: ترجمة حرفية (literal translation)، تغيير المعلومة (change of information) وتحرير ترجمة (transediting)، تغيير الوضوح (explicitness change)
 التعليق: قام المترجم بترجمة حرفية للنص المتضمن في الكاريكاتير "أوباما: القدس العاصمة الأبية لإسرائيل" فيما جاء "Jerusalem is Israel's eternal capital" وكذلك "تسود وجوه" فيما جاء "One day faces will become gloomy"، أما فيما يخص "... وتسود وجوه" فقد ترجمها بـ "and other faces will also become gloomy" محاولة منه إلى توضيح هذا الشرط أكثر واعتمد تحرير ترجمة وفقا لمنظوره بالتعليق على المضمون الأصلي قائلا: "literally: will become black"، وشرح رموزها قائلا "Obama's voice, coming from the TV screen says" و "The man watching the TV is saying: من جهة أخرى، تعدد استعمال تسمية أورشليم/جيروزاليم عوضا عن القدس، فهنا يكمن التوجيه.



الكاريكاتير رقم 07

Al-Ghad, October 23, 2008

On the right: "McCain," on the left, "Obama." The cartoon's headline reads: "White or Black?"

المصدر: الغد، 23 أكتوبر 2008
الرسام: غير مذكور
الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: ترجمة حرفية (literal translation)، وتحرير ترجمة (transediting)
التعليق: قام المترجم بترجمة حرفية للنص المتضمن في الكاريكاتير "ماكين-أوباما" فيما جاء "McCain - Obama"، واعتمد تحرير ترجمة بشرح رموز الكاريكاتير قائلا: "on the right"، "on the left"، "the cartoon's headline reads"



الكاريكاتور رقم 08

Ad-Dustur, June 24, 2008

While drowning in the middle of skulls in Iraq, Bush is saying to Obama and McCain: "Come in, Make yourself at home."

المصدر: الدستور، 24 جوان 2008
 الرسام: غير مذكور
 الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: تحرير ترجمة (transediting) وإعادة الصياغة (paraphrase)
 التعليق: قام المترجم بإعادة صياغة العبارة "البيت بيتكم"، فعوضاً أن يردّها بـ "the house is yours" فضل إعادة صياغتها على الشكل التالي: "make yourself at home"، من جهة أخرى، قام بتحرير ترجمة في العبارة التالية التي لم ترد في نص لغة المصدر: "While drowning in the middle of skulls in Iraq, Bush is saying to Obama and McCain" ويمكن ترجمتها "في حين يغرق بوش في وسط الجماجم في العراق، يقول لأوباما وماكين:"



الكاريكاتور رقم 09

Ad-Dustur, June 20, 2008

Obama and McCain are pointing at an Israeli/Jew saying: "You like changes.

المصدر: الدستور، 20 جوان 2008
 الرسام: غير مذكور
 الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: تحرير ترجمة
 (transediting) وإعادة الصياغة (paraphrase)، وترجمة حرفية (literal translation)
 التعليق: قام المترجم بالإخطاء في إعادة صياغة العبارة "أنت حيك اللي ما عليه تغيير"، فعوضاً أن يردّها بـ "You dislike changes" أعاد صياغتها على الشكل التالي: "You like changes"، وهنا أصبح تغيير تام في المعنى، من جهة أخرى، قام بتحرير ترجمة في العبارة التالية التي لم ترد في نص لغة المصدر: "Obama and McCain are pointing at an Israeli/Jew saying: "أوباما وماكين يشيران في الوقت ذاته إلى إسرائيلي / يهودي قائلين: "، وقام بترجمة حرفية في "التغيير" "change"



الكاريكاتور رقم 10

Ad-Dustur, June 15, 2008

Bush is saying: "Tomorrow you will miss my days[as President]," while holding a sign that reads: "I love Israel." Obama is holding a sign which reads: "I love Israel more!" McCain is holding a sign that reads: "I love Israel more and more!!"

المصدر: الدستور، 15 جوان 2008
 الرسام: غير مذكور
 الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: ترجمة حرفية (literal translation)، تغيير المعلومة (change of information) وتحرير ترجمة (transediting)
 التعليق: قام المترجم بترجمة حرفية للنص المتضمن في الكاريكاتير "أنا أحب إسرائيل- أنا أحب إسرائيل أكثر- أنا أحب إسرائيل أكثر وأكثر" فيما جاء "I love Israel more and more!! - I love Israel more! - I love Israel" وقد اكتفى المترجم بالإشارة إلى الرموز لمقروئيتها بـ "Bush is saying - McCain is holding a sign that - while holding a sign that reads reads " وترك تأويلها للقارئ. من جهة أخرى قام بتغيير الوضوح بإضافة بين عارضتين "as President" للتوضيح أكثر، بالإضافة إلى إخطائه في ترجمة "تنحسروا على أيامي" التي مفادها "being perplexed" وليس "miss".



الكاريكاتور رقم 11

Al-Ittihad, October 12, 2008

Olmert is saying: "Honestly, I resigned by intention. I would like to be free for the position of the Vice President of America, which I held secretly during the last period of time." Olmert is holding a paper entitled: "Elections for the Next American Vice President."

المصدر: الإتحاد، 12 أكتوبر 2008
 الرسام: غير مذكور
 الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: ترجمة حرفية (literal translation)، وتحرير ترجمة (transediting)
 التعليق: قام المترجم بترجمة حرفية للنص المتضمن في الكاريكاتير "بصراحة أنا استقلت قصداً علشان أتفرغ لمنصب نائب رئيس أمريكا اللي كنت أشغله سرا طول الفترة الماضية.." فيما جاء "Honestly, I resigned by intention. I would like to be free for the position of the Vice President of America, which I held secretly during the last period of time" وفي العبارة "انتخابات لإختيار نائب رئيس أمريكا القادم" حيث ترجمها "Elections for the Next American Vice President." واعتمد تحرير ترجمة بشرح رموزها قائلاً: "Olmert is - Olmert is saying" holding a paper entitled



الكاركاتير رقم 12

Al-Khabar, June 17, 2007

The cartoon's headline: "The Palestinian Authority is splitting into two governments." The man is saying: "This is diversity..."

المصدر: الخبر، الجزائر، 17 جوان 2007
 الرسام: سوسة
 الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: ترجمة حرفية (literal translation)، تغيير المعلومة (change of information) وتحرير ترجمة (transediting)، الحذف (omission)
 التعليق: لم يصب المترجم في ترجمة التعليق حيث قام بحذف "يعطيهم الصحة" و "تاع الصح" التي كان بإمكانه ترجمتهما بـ "Thanks to them" و "the real" على التوالي لتعطينا ترجمة التعليق كاملا ما يلي: "Thanks to them.. this is the real diversity!?"، وقام بترجمة حرفية لـ "هذي هي التعددية" فيما جاء "This is diversity"، واعتمد تحرير ترجمة وفقا لمنظوره بإضافة معلومات في التعليق على الصورة قائلا: عنوان الرسوم الكاريكاتيرية: "إن السلطة الفلسطينية تنقسم إلى حكومتين"
 The cartoon's headline: "The Palestinian Authority is splitting into two governments."



الكاريكاتور رقم 13

Akhbar al-Khalij, June 18, 2007

The Hammer is representing a "civil war." In Arabic, at the bottom:
"The Palestinian people." -

المصدر: أخبار الخليج، البحرين، 18 جوان 2007
الرسام: محرقى
الاستراتيجية/الاستراتيجيات المستعملة في الترجمة: ترجمة حرفية (literal translation)، تغيير المعلومة (change of information) وتحرير ترجمة (transediting)
التعليق: قام المترجم بترجمة حرفية للنص المتضمن في الكاريكاتير "الشعب الفلسطيني" فيما جاء "The Palestinian people" وأخطأ المترجم في اختيار عبارة "civil war" عوضاً عن استخدام كلمة "sedition" فالفتنة ليست "حرباً أهلية" بل هي زرع لبذور الحرب الأهلية أو غيرها. واعتمد تحرير ترجمة بإضافة معلومات غير متوفرة في نص لغة المصدر وهي: "تمثل المطرقة "حرباً أهلية" "The Hammer is representing a "civil war" وفي توضيح رموزها، أضاف: "بالعربية في الأسفل" "In Arabic, at the bottom".

الباب الثالث

خلاصة تحليل النتائج

نستخلص من نتائج تحليل الأمثلة موضوع الدراسة التطبيقية ما يلي:
بالنسبة للمدونة الأولى:

رقم الكاريكاتير	عدد التقنيات المستعملة	الترجمة الحرفية	تغيير المعلومة	تحرير الترجمة	الحذف	التكافؤ	تغيير الوضوح
1	2	✓	✓				
2	2		✓	✓			
3	2	✓	✓				
4	3	✓	✓	✓			
5	3	✓	✓	✓			
6	1	✓					
7	3		✓		✓	✓	
8	2		✓			✓	
9	3		✓	✓			✓
10	2	✓	✓				
11	3	✓	✓	✓			
12	1	✓					
13	2		✓	✓			
14	2	✓			✓		
15	2	✓			✓		
16	2		✓	✓			
17	3	✓	✓	✓			
18	3	✓	✓	✓			
19	3	✓	✓	✓			
20	2		✓	✓			
21	2		✓	✓			
22	2		✓	✓			
العدد الإجمالي: 22	13	18	13	3	3	0	

بالنسبة للمدونة الثانية:

رقم الكاريكاتير	عدد التقنيات المستعملة	الترجمة الحرفية	تغيير المعلومة	تحرير الترجمة	الحذف	تغيير بنية العبارة	تغيير الوضوح
1	2		✓				
2	4	✓	✓	✓		✓	
3	3		✓	✓	✓		

		✓	✓	✓		3	4
			✓	✓		2	5
			✓	✓	✓	3	6
			✓	✓		2	7
0	1	2	6	7	2	العدد الإجمالي: 7	

بالنسبة للمدونة الثالثة:

رقم الكاريكاتير	عدد التقنيات المستعملة	الترجمة الحرفية	تغيير المعلومة	تحرير الترجمة	الحذف	التكافؤ	تغيير الوضوح
1	3	✓	✓	✓			
2	3	✓	✓	✓			
3	2		✓	✓			
4	3	✓	✓	✓			
5	2		✓	✓			
6	2		✓	✓			
7	3	✓	✓	✓			
8	3		✓	✓	✓		
9	2		✓	✓			
10	2		✓	✓			
11	2		✓	✓			
العدد الإجمالي: 11		4	11	11	1	0	0

بالنسبة للمدونة الرابعة:

رقم الكاريكاتير	عدد التقنيات المستعملة	الترجمة الحرفية	تغيير المعلومة	تحرير الترجمة	الحذف	التكافؤ	تغيير الوضوح
1	3	✓	✓	✓			
2	3	✓	✓		✓		
3	2	✓	✓				
4		✓	✓				
5	1	✓					
6	1	✓					
7	1	✓					
8	2	✓					✓
9	2	✓					

					✓	1	10
					✓	1	11
					✓	1	12
1	0	1	1	4	12	العدد الإجمالي: 12	

بالنسبة للمدونة الخامسة:

رقم الكاريكاتير	عدد التقنيات المستعملة	الترجمة الحرفية	تغيير المعلومة	تحرير الترجمة	الحذف	إعادة الصياغة	تغيير الوضوح
1	1	✓					
2	2	✓		✓			
3	1	✓					
4	1	✓					
5	2	✓					✓
6	4	✓	✓	✓			✓
7	2	✓		✓			
8	2			✓		✓	
9	3	✓		✓		✓	
10	3	✓	✓	✓			
11	2	✓		✓			
12	3	✓	✓	✓			
13	3	✓	✓	✓			
العدد الإجمالي: 13		12	4	9	0	2	2

وبالتالي:

رقم المدونة	عدد الكاريكاتير	الترجمة الحرفية	تغيير المعلومة	تحرير الترجمة	الحذف	التكافؤ	تغيير بنية العبارة	إعادة الصياغة	تغيير الوضوح
1	22	13	18	13	3	3	0	0	0
2	7	2	7	6	2	0	1	0	0
3	11	4	11	11	1	0	0	0	0
4	12	12	4	1	1	0	0	0	1
5	13	12	4	9	0	0	0	2	2
العدد الإجمالي: 65		43	44	40	7	3	1	2	3
%100		%66	%67	%61	%10	4%	1%	3%	4%

الخاتمة:

إن المدونة الأولى الصادرة عن معهد ميمري تصنف الرسوم كجزء من المشروع الوثائقي 9/11" وأما المدونة الثانية الصادرة عن نفس المعهد فقد جاءت في شكل رسالة اخبارية خاصة بالرسوم الكاريكاتيرية حول خطاب أوباما في الصحف العربية.

أما المدونة الثالثة فهي تمثل إصدار خاص لموقع توم قروس (Tom Gross) يتم فيه عرض مجموعة مختارة من الرسوم الكاريكاتيرية من وسائل الإعلام الصادرة في بعض الدول العربية التي يعتبرها الموقع أنها معتدلة أو حليفة الغرب. وأما المدونة الرابعة، فينشرها موقع مشروع الديمقراطية في الشرق الأوسط مرافقة لمقالات منشورة في الصحف والجرائد العربية، وتصنف في خانة "الكاريكاتير السياسية لهذا اليوم".

وأما فيما يخص المدونة الخامسة والأخيرة، فهي مقدمة على أنها جزء من الرصد المستمر لرابطة مكافحة التشهير لمعاداة السامية في وسائل الإعلام العربية والإسلامية، في توثيق الرسوم الكاريكاتورية حول موضوع الحملة الانتخابية الرئاسية في الولايات المتحدة لعام 2008.

ما يمكن ملاحظته هو أن جميع المؤسسات المختصة في ترجمة الإعلام العربي هي غربية الطاقم العامل والتمويل والمقر وتتناول بشكل رئيسي بل وحصري، موضوع معاداة الغرب ومعاداة السامية.

من جهة أخرى، تتمثل أهم الإستراتيجيات المنتهجة من قبل مترجمي هذه المؤسسات في: التغيير بإضافة المعلومة بنسبة 67%، الترجمة الحرفية بنسبة 66%، تحرير الترجمة بنسبة 61%، الحذف بنسبة 10%.

وعليه يمكن القول أن مترجمي الكاريكاتير السياسية -موضوع البحث الحالي- يفضلون إضافة معلومات في اللغة الهدف لشرح معنى الرسم حتى ولو كان مرفقا بعنوان مع احترام عدم تغيير المعنى وينتهجون لذلك الغرض الترجمة الحرفية.

بالإضافة إلى ذلك، فإن لجوئهم إلى تحرير الترجمة قد يفرض نفسه بما أنهم يفتقرون لنص يُرافق الكاريكاتير إلا أن الملاحظ في أغلب الترجمات هو اللجوء إلى تحرير الترجمة بغرض توجيه القارئ حول القضية المعالجة وهنا يكمن توظيف الترجمة لخدمة أغراض صحفية بحتة.

الخاتمة العامة

ليس للجمهور الغربي منفذ واسع للأخبار العربية وهذا لأن القليل منهم قارئ للعربية والقليل من الصحافة العربية تترجم إلى لغات أجنبية وإذا ترجمت في الغالب تقوم أطراف غربية عن المؤسسة ذاتها بالترجمة وبالتالي مصلحتها غير مصلحة المؤسسة "الأم". وبالتالي يكوّن الجمهور الغربي أحكامه استناداً لما يشاهده من صور أو ما يسمعه وما يقرأه في الصحافة الغربية من تحليلات أكانت صائبة أم مضلّة.

مقابل هذا، لم يقم العرب بإطلاع الجمهور الغربي بواقع ومواقف الشارع العربي وكذا إعطاء قراءات موضوعية موجّهة للجمهور الغربي في محاولة لتعديل هذه الأحكام والتصورات، إلا فيما يصدر عن بعض الخواص من مترجمين وباحثين وإعلاميين.

يعتمد مترجمو الاعلام المكتوب غالباً على الترجمة التأويلية على غرار مركز Middle East Media Research Institute، أما فيما يخص الإعلام السمعي البصري، فيعتمد مترجمو الفضائيات على التفسير وهو المعمول به في الترجمة الفورية كما هو الحال بالنسبة للجزيرة أو العربية أو BBC أو France24.

وفيما يخص اقتناء الأخبار العربية، تركز الصحافة المكتوبة أساساً على مراسليها في الميدان أو على التقارير التي تأتيها من وكالات الأنباء وبعض المراكز المتخصصة في ترجمة الإعلام. وبالتالي تتعدد الصور والقراءات والتحليل من منبع إلى آخر ومن مفهوم إلى آخر ومن مصطلح إلى آخر.

فمن جانب الاعلام العربي، نذكر، على سبيل المثال، البرامج التي تبث على قناة الجزيرة ومنها برامج "بلا حدود"، "الاتجاه المعاكس"، "أكثر من رأي"؛ فهذه البرامج تحشد الملايين من المتفرجين وتساهم في تنوير الرأي العام وذلك بالمداخلات المباشرة لكل الأطراف المعنية بالقضايا المطروحة على الجمهور

من مسؤولين ومحللين وصحفيين عربا وإسرائيليين وأمريكيين وأوروبيين. فالكثير ممن يشاركون في هذه المداخلات هم أجانِب وللتواصل معهم تلجأ القناة إلى مترجميها الفوريين المحترفين الذين يعملون على كسر الحاجز اللغوي وتمكين الجميع من فهم ما يقوله المتدخلون في تلك الحوارات.

ضف إلى ذلك أن وكالات الإعلام العربية على غرار وكالة الأنباء السورية والمصرية والجزائرية واللبنانية تقدم معلوماتها ومختلف التصريحات عبر مواقع الانترنت باللغة العربية واللغات الأجنبية. إلى جانب ذلك، تقوم بعض المؤسسات الصحفية الأوروبية على غرار لوموند ديبلوماتيك (le Monde Diplomatique) بالإستعانة بمترجمين وصحفيين عربا في معالجتها للقضايا العربية لتجنب الالتباس الذي قد تنجم عن غلطة في تحليل قضية ما.

غير أنه في المقابل، لم نلاحظ ذاك الكم من المتدخلين العرب في البرامج التلفزيونية الغربية، فأغلب ممن تتم دعوتهم حول طاولات النقاش بخصوص الأزمات والحروب هم غربيون ويعتبرهم الاعلام الغربي خبراء بالوضع في الوطن العربي وملمّ بقضايا العالمين العربي والاسلامي وانشغالاتهما. فهؤلاء "الخبراء" يتداولون يوميا على مختلف القنوات الغربية ويدلون بأرائهم وتحليلهم وبذا يتجاهل الاعلام الغربي الأطراف العربية، ليس لأنه في حاجة إلى مترجمين، بل لأن سياسته بخصوص تغطية مجريات الحرب وتحليل معطياتها هي منحازة ومتعاطفة مع الطرف "الأخر"، مهما كان مشربه، بل ويتعمد التوجيه والقراءات والتأويلات المضللة. وقد تولت بعض المؤسسات الخاصة ترجمة تدخلات ومقابلات الأطراف العربية، نذكر منها باليستنين ميديا ووتش (Palestinian Media Watch)، إنديبندنت ميديا ريفيو أناليزس

(Independent Media Review Analysis)، ميدل إيست ميديا إنستيتوت (Middle East Media Research Institute)، وميديستواير (Mideastwire).

من جهة أخرى، وموازة مع الإبهام السائد في أذهان الجمهور الغربي بالشأن العربي، يقول كمال شاتيل²⁰¹، رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني، أن عملية تغيير خريطة البلاد العربية بدأت بمشروع الشرق الأدنى الكبير عام 1947 بلجنة ترومان (Truman) أمام مجلس الشيوخ (Congres)، وهي تقول بأن في المنطقة ثلاث دول تتمثل في الهند وتركيا وإسرائيل هي دول ديمقراطية وتعتبر باقي الدول نظاما ديكتاتورية ويتوقع التقرير ذاته حربا في الشرق الأوسط تساند فيها أمريكا إسرائيل. ثم انتقل الأمر إلى مشروع الشرق الأوسط الجديد (التسمية لشمعون بيريز (Shimon Perez) في 1996)، وقد استعملت كوندوليزا رايس (Condoleezza Rice) هذه التسمية في الحرب على لبنان عام 2006. ويرمي هذا المشروع إلى نزع الهوية العربية للمنطقة نهائيا وتكريس "مشروع إسرائيل الكبرى" باسم جديد.

من جهته، تحدث ألبرتو فرنانديز (Alberto Fernandez)²⁰²، مستشار الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط، عن إصلاحات مطلوبة ومؤيدة. فبالنسبة له، "هناك طلب وحاجة للديمقراطية وللإصلاح وللإنسانية في المنطقة، وهذه الحاجة عربية وليست أمريكية، وهي عاجلة، وهذا المشروع سينجح لأنه مقبول ومعترف بالعرب ولا بالأمريكان". ضف إلى ذلك، كون "هذا الشرق الأوسط الجديد هو عربي وليس نسخة رخيصة للولايات المتحدة". كما أن "هناك فراغ سياسي في المنطقة وهناك نفاق من طرف الأنظمة العربية". بالإضافة إلى

²⁰¹ في تدخل له في برنامج "الاتجاه المعاكس" على قناة الجزيرة بتاريخ 2006/09/05، عنوان الحلقة "الشرق الأوسط الجديد بين الإزدهار والدمار".

²⁰² في تدخل له في برنامج "الاتجاه المعاكس" على قناة الجزيرة بتاريخ 2006/09/05، عنوان الحلقة "الشرق الأوسط الجديد بين الإزدهار والدمار".

ذلك، يرى "أننا كلنا مذنبين لحد ما للوضع الموجود في العالم العربي" وهو يقصد هنا الأمريكان والأنظمة العربية "الفاسدة" وأناس ومنظمات تحاول بطريقة مقصودة تشجيع الفتنة في العالم العربي.

إذا، هناك إرادة أمريكية إسرائيلية معلنة لرسم خريطة عربية جديدة ولكل منهما مصلحة ورهانات في المنطقة. والكل يقدم قراءته وتحليله منها الصائبة ومنها المضللة وفيها أيضا شيئا من التداخل، ولا يمكننا القول -بشكل قاطع- بأن هذه القراءات والتحليل خاضعة لأحكام مسبقة ترجع إلى النزاعات العربية-الغربية والصراع العربي الإسرائيلي، كما لا يمكن القول بأنها تخضع لواقع المنطقة الساخن في الفترة الأخيرة لأن فيها شيئا من الإثنين وربما الحقيقة تكمن في أن مجموعهما (أي تداخل خلفية النزاع العربي-الغربي والصراع العربي الإسرائيلي مع واقع المنطقة) هو ما يمكن من تفسيرها.

علاوة عن ذلك، هناك فرق بين الإعلام الذي نشاهده ونقرأه في الولايات المتحدة الأمريكية مثلا وما نشاهده وما نقرأه في بقية العالم بشكل عام وفي العالمين العربي والإسلامي بشكل خاص. فأغلب الأمريكيون يجهلون حقيقة ما يجري في واقع الساحة العربية. فهم يجهلون -على سبيل المثال- أن أكثر من مائتا في الحروب العربية هم الأطفال لأنهم لا يعملون أو لا يعبتون، وفي الحقيقة، لا تريدهم المؤسسات الإعلامية أن يدركوا مجريات الحروب. ضف إلى ذلك خلفية التغطية الغربية والإسرائيلية الممثلة في الهاجس بالإرهاب والأصولية. فعند تقييم التغطية الإعلامية للحروب والنزاعات ودورها في تكوين الرأي العام يتجلى لنا أن الإعلام وسيلة فعالة في مسار الحروب والنزاعات وحاسمة في تعيين الظالم والمظلوم والمتفوق والمهزوم.

كما أن تطور مصدر المعلومات من وسائل الإعلام الغربية إلى وسائل الإعلام العربية غير موازين اللعبة؛ إلا أن تحليل المعلومة خارج العالمين العربي لا يزال يخضع للموازن السابقة، أي أن الإعلام الغربي لا يزال يفرض تحاليله على الرأي العام الغربي. في مفصلة هذه المسائل، نلاحظ أن الإعلام يلعب دورا كبيرا في توجيه الرأي العام باتجاه ما من خلال وصفه لمجريات الحروب والنزاعات وانجاز المقابلات وتدخلات الاعلاميين والمحليلين والخبراء.

ففي مقابلة لي مع البروفيسور مصطفى شريف كان لي الشرف أن أتناقش معه حول قضية الحوار مع "الأخر" وعندها تمكنت من تأكيد بعض الفرضيات حول استعمال الترجمة كوسيلة للتضليل حيث قدم لي مثالا عن تحويل معنى كلمة "جهاد combat" لتفهم وتستهمل من طرف الصحافة على أنها ترمز للحرب المقدسة والإرهاب حيث يرى أنها عملية احتيال وتزوير. إلا أن معناها في الجزائر مثلا، يرمز إلى تحرير الوطن من الاحتلال وقد اكتسب الجهاد الجزائري صدى عالمي ودلالة إيجابية في العقل الجماعي حيث قاد المجاهدون في الجزائر الدولة قبل وبعد الاستقلال ولا يزالوا على رأسها وقد أخذوا مقابل جهادهم معاشات وامتيازات على مدى الحياة.

لا يمكن خداع عامة الناس، ولكن الإصرار الإعلامي على استعمال مفهوم ما أو مصطلح ما يساهم في التأثير على الرأي العام لأن فوق الذكاء البشري القادر على التمييز بين الصادق والكاذب، هناك تأثير منشطي ووسائل الإعلام الثقيلة وصحافيين الذين يكتسبون قوة اقناع أكيدة. ففي منطق السوق، يراهن السياسيون وصناع القرار على تلميع صورتهم أمام الجمهور بدلا من تشكيلها. وأمام هذا الحماس والركض وراء اكتساب الشعبية والتعمير في السلطة، يسمح السياسيون

وصناع القرار لأنفسهم باستعمال جميع الوسائل المتاحة لهم والمجازفة في الدخول في حروب أو التسبب في أضرار "جانبيية".

ومن بين الأضرار الجانبية المجسدة في صور صدمت العالم وبقيت في الأذهان نذكر:

- "مادونا بن طلحة" التي التقطها المصور الجزائري حسين زغوار يوم 23 سبتمبر 1997 في مستشفى زميرلي، قرب الجزائر العاصمة وتعرف بـ"صورة القرن". تمثل هذه الصورة امرأة ضحية اصطدمت حزنا بعد مذبحه عائلتها علي يد الجماعات الاسلامية المسلحة في بن طلحة، 15 كم جنوب الجزائر العاصمة، في ليلة 22-23 سبتمبر 1997.
- صورة الصغير الفلسطيني محمد الدرة، البالغ 12 عاما، والذي قتل بالرصاص حين حاول والده حمايته خلال معركة بين قوات الأمن الفلسطينية والجيش الإسرائيلي يوم 30 سبتمبر 2000، في بداية الانتفاضة الثانية.
- صورة الصغير السوري عيلان الكردي، البالغ من العمر 3 سنوات والذي عثر عليه غارقا ومرميا على أحد الشواطئ التركية في 2 سبتمبر 2015.

هذه الصور الثلاث تعبر عن اليأس البشري في قلب الصراعات والعنف الناتج عنها ويتم استخدامها من قبل وسائل الإعلام وفقا لهدف خاص بكل وسيلة.

إن شعار "وزن الكلمات، صدمة الصور" هو حقيقة واقعة، حيث يدعم التهويل والشعبوية والحاجة إلى الجمهرة، العنف عبر الكلام والصورة؛ فكلما صدم العقل كلما تم تسجيل أكبر معدلات المشاهدة التلفزيونية، وكلما سجلت هذه

المعدلات كلما تم جني عائدات باهضة من المعلنين وأخذ برأي إدارة وسيلة الإعلام بل وخشيت وكلما خشيت كلما طلب منها المشاركة في صنع القرار.

وموازة مع ذلك، تساعد ترجمة الإعلام على تسليط الضوء على موضوع ما لأنها تفيد في فهم الأحداث في سياقها. كما أنه من الضروري أن نترجم بإبداع لأن لكل لغة شروط ومعاني محددة. فالتعليقات والأفكار المتناولة أحداث 11 سبتمبر 2001 على سبيل المثال توصم المسلمين بالعنف والإرهاب بل وتشهر لهم بذلك وهذا ما يجبرنا على النقد الجذري وتحليل الأسباب والمترجم كفاعل ووسيلة في آن واحد مفيد لأنه يمكّن من تحديد وشرح الخلفية الثقافية وإيجاد الحل الوسط لتفادي اللبس والتضليل والتزوير.

فدور المترجم أساسي في إيضاح الأمور بالنسبة لغير العرب سواء تعلق الأمر بالترجمة الفورية عبر شاشات التلفزيون أو بترجمة المقالات والتصريحات كونه الوسيط بين مصدر المعلومة ومتلقيها. فعند تقييم ترجمة الإعلام خلال النزاعات العربية-العربية، نرى أن هناك اختلالاً بين ما ينقل إلى العربية وما ينقل عنها، إذ أن نقص الترجمة في الوطن العربي يساهم في تشكيل ثغرة اللاتفاهم وهذه المسألة تحتاج إلى تخطيط على المدى البعيد.

ومن خلال الأمثلة التي درسناها في الشق التطبيقي، نرى أن معظم ما يتم نقله من رسوم كاريكاتورية، يصب في مصب معاداة أمريكا والغرب، حيث يتجلى لنا من خلال التحليل أن الكاريكاتير لا تحتاج بالضرورة إلى نص يرافقها لكي تفهم بشكل جيد إلا في بعض المواضع أين يتوجب نزع الإبهام بإضافة تعليق للصورة، إلا أنه ما يمكن ملاحظته في أغلب النماذج المحللة، هو أن المترجمين اعتمدوا على وضع عناوين مترجمة للكاريكاتير إن لم يكن يرافقها التعليق.

فدراسة ترجمة الكاريكاتير تمكننا من دراسة التواصل الإنساني لتكون نقطة الانطلاق لبسط دراسة شاملة لموضوع "تصور الآخر" من خلال الأنثروبولوجيا الشفهية والبصرية (أخذ الإعلام السمعي البصري نموذجاً) أو الأنثروبولوجيا المكتوبة (أخذ الإعلام المكتوب نموذجاً)، كما تدفعنا إلى ترسيخ مفهوم نظرية شاملة للترجمة ندعوها "الترجمة ذات الحدود المتغيرة" تركز على تداخل الإستراتيجيات والأساليب والمناهج التي وضعها وطورها منظرو الترجمة للحصول على ترجمة مثلى توافق بين ثقافتنا نص الانطلاق ونص الوصول وتخدم هدف الترجمة ووظيفتها بالاعتماد على معرفة، وتوقعات وقيم ومعايير القراء المستهدفين، الذين يتأثرون بالوضعية التي يتواجدون فيها وبتقائنا النص المصدر والنص الهدف. كما تحدد هذه العوامل ما إذا أمكن الحفاظ على النص المصدر بمكوناته الأصلية أو إذا توجب تعديل أو حتى تغيير مقاطع منه خدمة لهدف الترجمة.

مراجع البحث

المراجع باللغة العربية

- إبراهيم عبد الله (2003). *المركزية الغربية: إشكالية التكون والتمركز حول الذات*، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
- أحمد يوسف أحمد (2004). *احتلال العراق وتداعياته عربيا وإقليميا ودوليا*، مركز دراسات الوحدة العربية.
- إدوارد سعيد (2008). *الاستشراق: المفاهيم الغربية للشرق*، ترجمة: د. محمد عناني، رؤية للنشر والتوزيع.
- الjasور ناظم (2007). *دراسة في الصراعات السياسية والخلافات الحدودية العربية: إشكالية الحدود في الوطن العربي*، المنهل.
- الجبوري مصلح خضر (2014). *جنور الاستبداد والربيع العربي*، المنهل.
- السيد أبو داود (2014). *تصاعد المد الإيراني في العالم العربي*، العبيكان للنشر، الطبعة الأولى، الرياض.
- الشاذلي سعد (2003). *مذكرات حرب أكتوبر*، دار بحوث الشرق الأوسط الأمريكية، الطبعة الرابعة.
- اللساصمة أسعد فلاح إبراهيم (2010). *الدبلوماسية العربية تجاه الأزمة العراقية 2001-2007*، المنهل.
- ألان مينارغ (2006). *أسرار حرب لبنان*، المكتبة الدولية، بيروت، طبعة ثانية.
- بدارنة سريان (2009). *جغرافية الوطن العربي السياسية: الأهمية الجيوبولتيكية للوطن العربي*، المنهل.
- بروم شلومو، إران منير، حتايت أمين محمد (2009). *حرب لبنان الثانية: قراءات إسرائيلية في هزيمة الكيان الأولى*، باحث للدراسات، بيروت.
- بن نبي مالك (2001). *فكرة الإفريقية الآسيوية في ضوء مؤتمر باندونغ*، ترجمة عبد الصبور شاهين، دمشق: دار الفكر.
- سليم محمود محاسيس نجاة (2011). *معجم المعارك التاريخية*، المنهل.
- شريف مصطفى. *حوار الحضارات والعلاقات الدولية*، محاضرة في مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 26 أوت 2015

صديق شافية (2008). *ملتقيات الفكر الإسلامي العالمية في الجزائر (1962-1990) استقطاب علمي متميز أم استخدام سياسي ذكي: دراسة تحليلية*، مجلة المسلم المعاصر، لبنان.

عبد الدائم عبد الله (1998). *نكبة فلسطين عام 1948*، دار الطليعة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى تشرين الثاني (نوفمبر).

عبد الفتاح عصام (2013). *أطلس الحربين "الأرض والحرب والسلام" الحرب العالمية الأولى والثانية*، مكتبة الشريف ماس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

عبد الحليم أحمد (2007). *في حصاد القرن*، مؤسسة عبد الحميد شومان، عمان الأردن.

هيكل محمد حسنين (1983). *عند مفترق الطرق - حرب أكتوبر... ماذا حدث فيها و ما حدث بعدها*، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر، مصر، الطبعة الثالثة.

هيكل محمد حسنين (2003). *الإمبراطورية الأمريكية والإغارة على العراق*، دار الشروق.

محمد فهمي عبد القادر (2009). *الفكر السياسي والاستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية: دراسة في الأفكار والعقائد ووسائل البناء الإمبراطوري*، المنهل.

مفارقة محمد نمر. *نكرى قرار تقسيم فلسطين*، صحيفة القدس العربي اللندنية: 1 ديسمبر 2010.

نصر الله يوسف (2012). *الحرب النفسية - قراءات في استراتيجيات حزب الله*، دار الفرابي للنشر، بيروت.

المراجع باللغات الأجنبية

AL-QATAMI, Laila (2009). *Stereotypes: what's the harm? In The Arab-American Handbook: A Guide to the Arab, Arab-American, and Muslim Worlds*. Cune Press.

AVON, Dominique, Michel FOURCADE, Collectif (2009). *Un nouvel âge de la théologie ? 1965-1980: Colloque de Montpellier, juin 2007*. KARTHALA Editions.

BAKER, Mona, Brano HOCHERL (2001). In *Routledge Encyclopedia of Translation Studies*, Ed. Mona Baker, Psychology Press.

BASSNETT, Susan (2006). In *CONWAY Kyle & BASSNETT Susan. Translation in Global News*, the Centre for Translation and Comparative Cultural Studies University of Warwick, Coventry CV4 7A, United Kingdom.

BELL, Roger (1997). *Translation and translating: theory and practice*, 5th impression, 1997, Longman Inc., New York.

BOURDIEU, Pierre (1973). *L'Opinion publique n'existe pas*. Ed. *Les Temps modernes*. Cité dans George F. Bishop. *The Illusion of Public Opinion: Fact and Artifact in American Public Opinion Polls*, Ed Rowman & Littlefield, 2005.

BROWNLIE, Siobhan (2009). *Representing News from France*, In "Christina Schaeffner, Political Discourse, Media and Translation", Cambridge Scholars Publishing.

BULLOCH, John, Adel DARWISH (1993). *Water Wars: Coming Conflicts in the Middle East*, Gollancz.

CHESTERMAN, Andrew (1991). *On Definiteness: A Study with Special Reference to English and Finnish*, Cambridge: Cambridge University Press.

CHOMSKY, Noam (2001). *9/11*, Seven Stories Press/ New York.

DE KANTZOW, Megan, Sue STUBBS (2000). *Targeting Media*, Blake Education.

DE OLIVEIRA BRANCO, Sinara (2007). *The application of Chesterman's (1997 & 2000) translation strategies to the analysis of translated online news reports following Nord's (1991 & 1997) functionalist approach*, Universidade Federal De Santa Catarina.

DELISLE, Jean (1980). *L'analyse du discours comme méthode de traduction : initiation à la traduction française de textes pragmatiques anglais : théorie et pratique*, Ottawa : Éditions de l'Université d'Ottawa.

DIAZ-CINTAS, Jorge (2008). *Pour une classification des sous-titres à l'époque du numérique*, dans « Jean-Marc Lavaur, Adriana Serban. *La traduction audiovisuelle : Approche interdisciplinaire du sous-titrage* », De Boeck Supérieur

DU, Xiaoyan (2012). *A Brief Introduction of Skopos Theory*, In *Theory and Practice in Language Studies*, Vol. 2, No. 10, pp. 2189-2193, Finland.

DURAND GUIZIOU, Marie-Claire (1998). *Le résumé en langue étrangère*, dans « Jean Delisle, Hannelore Lee-Jahnke, University of Ottawa Press ».

DURKHEIM, Émile (1898). *Représentations individuelles et représentations collectives*, La Revue de Métaphysique et de Morale, tome VI, numéro de mai 1898.

ESPERANCA, Bielsa (2005). *Globalisation as Translation: An Approximation to the Key but Invisible Role of Translation in Globalisation*, CSGR Working Paper No. 163/05.

FISHER BENTLEY, Arthur (1995). *The Process of Government: A Study of Social Pressures*, Transaction Publishers.

FRANCO, Eliana, Anna, MATAMALA, Pilar, ORERO (2010). *Voice-over translation: An overview*. Peter Lang.

FRITZ, Jurgen (1980). "Satire und Karikatur. Westermann Verlag, Braunschweig", dans Eva Leonardi, *La deuxième Intifada dans les caricatures éditoriales de quotidiens allemands, canadiens, américains, israéliens et palestiniens : une analyse comparative de*

la prise de position à travers les représentations visuelles, Québec, 2005.

GAMBIER, Yves (2001). « Les traducteurs face aux écrans : Une élite d'experts », dans Rosa AGOST, Frederic Chaume, *La traducción en los medios audiovisuales*, Publicacions de la Universitat Jaume I.

----- (2006). *Traduction audiovisuelle : orientations de la recherche en traduction audiovisuelle*, Netherlands : Jhon Benjamin Publishing Company.

----- (2004). *La traduction audiovisuelle : un genre en expansion*, Volume 49, numéro 1, avril.

----- (1998). *Fugitif et captif: le sous-titrage*, dans Ed. Paul Joret, Aline Remael, *Language and beyond: actuality and virtuality in the relations between word, image and sound*, Rodopi.

----- Traduction audiovisuelle : Orientations générales.
<http://www.colloque.net/archives/2002/Trad-M%E9dias/tramed021.htm>

GADAMER, Hans Geoges (1991). *L'art de comprendre*, Paris : Aubier, II.

----- (1996). *La philosophie herméneutique*, Paris : Beauchesne.

GENTZLER, Edwin (2001). *Contemporary Translation Theories*, Multilingual Matters, 1 janv.

GIARELLI, Ellen (2006). *Images of Cloning and Stem Cell Research in Editorial Cartoons in the United States*, dans *Qualitative Health Research*, Vol. 16 No. 1, January, 61-78, Sage Publication.

GOUADEC, Daniel (1989). *Le traducteur, la traduction et l'entreprise*, Paris, AFNOR.

GUAAYBESS, Touraya (2012). *Les trois âges du regard occidental sur l'opinion publique arabe*, dans *Médias et opinion publique*, Editions les Essentiels d'Hermès.

HAAS Mark L. and LESCH David W., (2012). *The Arab Spring: Change and Resistance in the Middle East*. Westview Press.

HASSANPOUR, Amir (2008). "Dubbing", dans *The Encyclopedia of Television*, edited by Horace Newcomb.

-----<http://www.museum.tv/archives/etv/V/htmlV/voice-over/voice-over.htm>

HELLAL, Yamina (1986). *La théorie de la traduction : approche thématique et pluridisciplinaire*, Office de la Publication Universitaire (OPU), Alger.

HERBST, Susan (1998). *Reading Public Opinion: How Political Actors View the Democratic Process*. The University of Chicago Press.

HOLSTI, Ole R. (2011). *American Public Opinion on the Iraq War*, Ed. The University of Michigan Press.

Hunke, Sigrid (1963). *Le soleil d'Allah brille sur l'Occident*, traduit de l'allemand par Solange et Georges de Lalène, Editions Albin Michel, Paris.

HUNTINGTONG, Samuel P. (1996). *Le choc des civilisations*, Ed. Odile Jacob, Paris.

KELLY, Louis G. (1979). *The true interpreter: a history of translation theory and practice in the West*, Oxford: Blackwell.

KNIEPER, Thomas (2015). "Caricature", dans *The Concise Encyclopedia of Communication*, Wolfgang Donsbach. John Wiley & Sons.

KOSTANIAN, Albert du cabinet Carles Rheims. *Le monde de demain vu par les think tanks néo-conservateurs américains*.
www.tribune-libanaise.com

LAKS, Simon (2013). « Le sous-titrage de films ». *Sa technique – son esthétique*, dans *L'Écran traduit* | Hors-série n° 1.

LAMCHICHI, Abderrahim (1991). *L'Algérie en crise*, Editions l'Harmattan. Paris.

LAVAUUR, Jean-Marc, Adriana SERBAN (2008). *La traduction audiovisuelle : Approche interdisciplinaire du sous-titrage*, De Boeck Supérieur.

LEDERER, Mariane (1994). *La traduction aujourd'hui - le modèle interprétatif*, Ed. Hachette FLE, Paris.

LEE, Jahnke (1998). *Language Arts & Disciplines*, quatrième partie : Les mises en place pédagogiques.

LEONARDI, Eva (2005). *La deuxième Intifada dans les caricatures éditoriales de quotidiens allemands, canadiens, américains, israéliens et palestiniens : une analyse comparative de la prise de position à travers les représentations visuelles*, Québec.

LEWIS, Bernard (1990). *The roots of Muslim rage*, The Atlantic Monthly, Boston, September.

LEWIS, Justin, Sanna INTHORN, Karin WAHL-JORGENSEN (2005). *Citizens Or Consumers?: What the Media Tell Us about Political Participation*, Ed. McGraw-Hill Education (UK).

MAHAN, Alfred Thayer (1890). *The influence of sea power upon history 1660-1783*, University Press John Wilson and Son, Cambridge.

MC LUHAN, Marshall (1967). *Pour comprendre les médias*, traduit par Jean Paré, Ed. Mame/Seuil, Collection Points.

MEARSHEIMER, John J., Stephen M. WALT (2006). "The Israel Lobby and U.S. Foreign Policy", dans *Middle East Policy*, Vol. XIII, no. 3.

MEERTENS, René (2010). *La traduction des textes journalistiques*. www.foreignword.com/fr/Articles/Meertens/default.htm

METZGER, Melanie (1999). *Sign Language Interpreting: Deconstructing the Myth of Bielsa Neutrality*, Gallaudet University Press.

MEYSSAN, Thierry (2002). *11 septembre 2001. L'effroyable imposture*, Editions Carnot, Chatou.

MITTELMAN, James H. (2010). *Hyperconflict. Globalization and Insecurity*, Stanford University Press.

MONNET, Jean (1975). *Langage, langues et mémoire, étude de la prise de notes en interprétation consécutive*, Paris, Minard.

MOUNIN, Georges (1955). *Les belles infidèles*, Presses Universitaires de Lille.

----- (1976). *Les problèmes théoriques de la traduction*, Paris : Gallimard.

NGUYEN, Éric (2006). *100 événements du XXe siècle*, Paris : Jeunes Editions.

PALMER, Allen W. (1992). "The Arab image in newspaper political cartoons", dans Yahya R. Kamalipour, *The U.S. Media and the Middle East: Image and Perception*, Greenwood Publishing Group.

RECORD, Jeffrey (2010). *Wanting war: why the Bush Administration invaded Iraq*, Potomac Books, Inc.

RICOEUR, Paul (1965). *Essais sur Freud*, Paris, Seuil.

----- (1969). *Le conflit des interprétations*, Seuil.

----- (1986). *Du texte à l'action. Essais d'herméneutique II*, Paris, Seuil.

SELESKOVITCH, Danika, Marianne LEDERER (1974). *Interpréter pour traduire*, 3^{ème} édition, publication de la Sorbonne, Ed. Didier Érudition.

SELESKOVITCH, Danika (1975). *Langage, langues et mémoire. Étude de la prise de notes en interprétation consécutive*, Paris, Minard.

SCHÄFFNER, Christina (1998). “Skopos theory”, In Mona Baker, ed., *Routledge encyclopedia of translation studies*, London and New York: Routledge.

----- (2009). *Political Discourse, Media and Translation*, Cambridge Scholars Publishing.

SHUNNAQ, Abdulla Talal (1994). “Monitoring and managing in radio news reports”, In *Language, Discourse, and Translation in the West and Middle East*, John Benjamins Publishing.

TRAN, Van Cong, *Initiation à la traduction contractée et à la traduction synthétique*

http://web.hanu.vn/fr/file.php/1/moddata/forum/5/581/INITIATION_A_LA_TRADUCTION_CONTRACTEE_ET_A_LA_TRADUCTION_SYNTHETIQUE.doc

TRUFFAUT, Louis (2005). *Le cours pratique de traduction : Trois exemples (couple allemand-français)*, Meta, vol. 50, n° 1.

VAJPEYI, Dharendra K. (2012). *Water Resource Conflicts and International Security: A Global Perspective*, Lexington Books.

VERMEER, Hans J. (1996). *Skopos theory of translation: some arguments for and against*, Ed. TextconText Verlag.

VINAY & DARBELNET (1958). *Stylistique comparée du français et de l'anglais*, Ed. Didier : Paris.

WEIDMANN, Anne-Lise (2006). <http://www.traducteurs-av.org/qui-sommes-nous-/nos-metiers/narration-et-voice-over.html>

WEINSTOCK, Nathan (2011). *Terre promise, trop promise : Genèse du conflit israélo-palestinien (1882-1948)*, Odile Jacob.

WHITEHEAD, Laurence (2014). “On the ‘Arab Spring’: Democratization and Related Political Seasons”, In *Routledge Handbook of the Arab Spring: Rethinking Democratization*. Ed. Larbi Sadiki.

WRIGHT, Thomas, PICHOT Amédée (1875). *Histoire de la caricature et du grotesque dans la littérature et dans l'art*, Adolphe Delahays.

التقارير

Le monde de demain vu par les Think tanks néo-conservateurs américains

- Partie 1- Le Proche et Moyen-Orient, au coeur de l'axe du mal.
- Partie 2- L'Amérique et le Monde. Albert Kostanian du cabinet Carles Rheims.

Par le Groupe prospective du Sénat. www.prospective.org

KEFI Ridha, Abdellah BEN ALI, Samy GHORBAL & Nicholas D. KRISTOF (2006). *L'enquête, Al-Jazira: la chaîne qui dérange*, Jeune Afrique, n°2397 du 17 au 23 décembre.

Subtitling and Dubbing for Film and Television. A guide to foreign-language adaptation in France

(http://www.ataa.fr/images/stories/Guide_EN.pdf).

Conseil de Presse du Quebec (2003). *Droits et responsabilités de la presse*, Troisième éditions, novembre. p.14.

GRESH Alain, Dominique VIDAL, Emmanuelle PAULY, Philippe RIVIERE, Florence TOURET, Meryem BELKAÏD, Kevin BUREL, Peggy PIERROT, Olivier PIRONET, Clea CHAKRAVERTY (2006). *Un cahier spécial sur le Proche-Orient*, Le Monde Diplomatique, 17/10.

The Research Unit for Political Economy (2003). *Behind the Invasion of Iraq*, NYU Press.

المقالات الصحفية

أحمد إبراهيم محمود (2006). "المأزق الإسرائيلي في حرب لبنان"، جريدة الأهرام، 08/15.

AL-JARALLAH, Ahmed (2006). “Losers have no ‘right’ to object”, *Arab Times*, 10th Sep.

AVNER, Uri (2006). « Une guerre unilatérale », *France-palestine.org*, 11 juillet.

----- (2006). « Beyrouth brûle-t-elle ? », *France-palestine.org*, 23 juillet.

----- (2006). « Drogués de guerre », *France-palestine.org*, 7 août.

----- (2006). « Les abeilles dans la carcasse du lion », *France-palestine.org*, 1^{er} septembre.

----- (2006). « Quand Napoléon a gagné à Waterloo », *France-palestine.org*, 4 septembre.

BENN Aluf, Amos HAREL (2006). “PM Olmert: Israel determined to continue fight against Hezbollah”, *Haaretz*, 25 July.

BENN Aluf, Yoav STERN, Amos HAREL (2006). “Israel rejects UN call for 72-hour halt in fighting, France 'regrets' decision”, *Haaretz*, 29th July.

CHITOUR, Chems Eddine (2006). « La désinformation des médias occidentaux : une arme d’intoxication massive (A.I.M) », *Le Quotidien d’Oran*, 7 août.

COLE, Juan (2004). “The Three-State Solution?”, *The Nation*, March 29.

CYPEL, Sylvain (2006). « Tsahal, désarroi et questions », *Le Monde*, 08 septembre.

FEARON, James D. (2007). “Iraq's civil war”, *Foreign Affairs*, March/April.

FICKLING, David (2006). "Diplomatic timeline: Lebanon and Israel, July 2006", *Guardian*, August 2.

FLOYD, Chris (2006). "Fatal vision: the strategy of chaos and ethnic cleansing", *Truthout.org*, Sept. 11.

GALBRAITH, Peter W. (2006). "The case for dividing Iraq", *Time*, Nov. 5.

GELB, Leslie H. (2003). « The three-state solution », *New York Times*, November 25.

GIUDICELLI, Anne (2006). « Roquettes, missiles, drones...L'arsenal du parti de Dieu », *Le Nouvel Observateur*, août.

GUIGUE, Bruno (2006). «La faute à l'Iran, une fable géopolitique », *Oumma.com*, 14 août.

----- (2006). « Moyen-Orient : les deux sources de l'aveuglement occidental », *Oumma.com*, 18 avril.

----- (2006). « Stupéfiante indulgence pour un Etat voyou », *Oumma.com*, 9 août.

----- (2006). « Mourir pour Israël, ou les impasses de la résolution 1701 », *Oumma.com*, 29 août.

HAASS, Richard N (2006). "The New Middle East", *Foreign Affairs*, November/December.

HEINBERG, Richard (2006). "Middle East at a crossroads", *MuseLette, Energy Bulletin*, Aug. 4.

HENROTIN, Joseph (2006). "Tsahal et les leçons du passé », *Les Controverse(RME)S* [en ligne], *rmes.be*

HOFFMAN Gil (2006). "Israel calls up media 'reserve'", *Jerusalem Post*, July 17.

KAPELIOUK, Amnon (2006). «Tsahal», défense et illustration de l'armée israélienne », *Le Monde Diplomatique*, août.

KRAUTHAMMER, Charles (2006). "Actually, the Middle East is our crisis too", *Time*, June 30.

KÜLBEL, Jürgen Cain (2006). « L'axe du naufrage: Les néo-conservateurs prêts à sacrifier les Républicains », *voltairenet.org*, 24 novembre.

LAROUI, Fouad (2006). « Al-Jazira ou le syndrome de Guernica », *La revue pour l'intelligence du monde*, septembre/octobre.

LEHMICI, Hicheme (2006). « Pourquoi Bush aime Israël et fait la guerre aux Arabes », *Le Quotidien d'Oran*, 14 août.

LESNES, Corine (2006). « Le lobby pro israélien aux Etats-Unis mis en cause », *Le Monde*, 24 mars.

LEVY, Alexandre (2006). « Soutenir Tsahal ou pas : quand un grand journal de gauche bascule », *Le Monde*, 04 août.

MAHI, Ahmed (2006). « L'agression israélienne barbare contre le Liban : mobiles géostratégiques et enseignement pour nous », *Le Quotidien d'Oran*, 31 août.

MANJOUR, Ali (2006). « Le danger du Sionisme. Le sionisme chrétien -partie 1- A visage découvert », [en ligne] www.sionisme.populus.ch/rub/9

MAZOUZ, Abdelkader (2006). « Nouveau Ordre ou désordre international ? », *Le Quotidien d'Oran*, 13 août.

MEZIANE, Mohamed (2006). « Guerre contre le Liban : de la manipulation des images et des mots », *Le Quotidien d'Oran*, 3 août.

----- (2006). « Le Hezbollah a gagné la guerre de la communication », *Le Quotidien d'Oran*, 17 août.

NAZEMROAYA, Mahdi Darius (2006). "Plans for redrawing the Middle East: the project for a "New Middle East", *Global Research*, November 18.

PETERS, Ralph (2006). “Blood borders: How a better Middle East would look”, *Armed Forces Journal*, June.

ROSS, Dennis (2007). “Don't play with maps”, *New York Times*, January 9.

WHITAKER, Brian (2006). “The world must rein in Israel”, *Guardian*, August 3.

YOUNG, Michael (2006). “Israel’s invasion, Syria’s war”, *New York Times*, July 14.

المواقع والروابط الإلكترونية

<http://www.traducteurs-av.org/qui-sommes-nous-/nos-metiers/doublage.html>

<http://www.traducteurs-av.org/qui-sommes-nous-/nos-metiers/narration-et-voice-over.html>

www.ncicap.org

www.ecisubtitling.com

www.ataa.fr

ncam.wgbh.org

<http://www.empc.com.eg/>

smaa-art.com

www.mideastwire.com

watchingamerica.com

www.memri.org

www.adl.org

<http://pomed.org/>

<http://www.tomgrossmedia.com>

<http://www.lasportal.org/ar/aboutlas/Pages/HistoricalOverView.aspx>

http://ar.unesco.org/70years/unesco_making

<http://www.medad.ps/ar/?page=details&newsid=266&cat=7>

http://www.vatican.va/archive/hist_councils/ii_vatican_council/documents/vat-ii_decl_19651028_nostra-aetate_fr.html

http://www.marefa.org/index.php/1967_حرب

http://www.oic-oci.org/oicv3/page/?p_id=56&p_ref=26&lan=ar

http://www.larousse.fr/archives/journaux_annee/1975/320/la_vie_religieuse

<http://www.un.org/ar/peacekeeping/missions/unifil/background.shtml>

<http://www.aljazeera.net/knowledgegate/newscoverage/2015/12/18/سراييفو-تحت-الحصار-قصة-حرب-البوسنة-والهرسك>

<http://www.unaoc.org/who-we-are/history/>

www.theguardian.com/world/2006/jul/12/israelandthepalestinians.lebanon

<https://www.whitehouse.gov/the-press-office/remarks-president-cairo-university-6-04-09>

<http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/اجيوسياسي/>

<https://www.cairn.info/revue-critique-internationale-2003-2-page-17.htm>

http://www.lemonde.fr/11-septembre/article/2011/09/09/certaines-libertes-ont-aussi-disparu-le-11-septembre-2001_1568988_1569588.html

<https://conflits.revues.org/2036>

<http://www.aljazeera.net/encyclopedia/organizationsandstructures/2010/12/23/الاتحاد-الأوروبي>

www.balagh.com

http://www.globalsecurity.org/military/library/policy/navy/nrtc/12018_ch20.pdf

languageservices.state.gov

<https://www.state.gov/m/fsi/>

ملحقات

(نماذج من ترجمة الإعلام السمعي
البصري والصحافة المكتوبة)

نماذج عن ترجمة الإعلام السمعي البصري

نماذج عن الترجمة للصم وضعاف السمع:

Brad مقاطع من سترجة فيلم **Items or Less 10** من اخراج **Brad Silberling** و بطولة **Morgan Freeman** و **Paz Vega**

4

00:00:58,407 <-- 00:00:56,348

]Man[

Sorry. What was your name again?

5

00:01:00,417 <-- 00:00:58,517

Packy.

Packy?

6

00:01:03,215 <-- 00:01:00,519

Yeah.

Are we lost, Packy?

7

00:01:06,120 <-- 00:01:03,322

Damn it! Damn it!

I had this nailed before.

8

00:01:08,989 <-- 00:01:06,225

I swear. Dude, we're gonna find it.

Don't worry about it.

9

00:01:11,459 <-- 00:01:09,161

So you're driving for the picture?

10

00:01:13,395 <-- 00:01:11,564

Donny's my cousin.

You know, Donny?

11

00:01:15,729 <-- 00:01:13,499

Ah, yeah.

12

00:01:18,929 <-- 00:01:15,835

I'm kinda like the all-purpose
kind of guy.

13

00:01:21,598 <-- 00:01:19,038

Your cousin?

Yeah.

14

00:01:24,108 <-- 00:01:22,641

And this is his first picture.

15

00:01:26,610 <-- 00:01:24,210

Yeah, you know.

16

00:01:30,478 <-- 00:01:26,712

I guess that thing we did
in Bartoli's back yard doesn't count.

17

00:01:33,916 <-- 00:01:30,583

This is like his first film. Movie.

18

00:01:36,146 <-- 00:01:34,019

Is he good with actors?

Does he like actors?

19

00:01:38,116 <-- 00:01:36,455

Uh...

20

00:01:43,287 <-- 00:01:38,224

You're kinda like the first actor
I've ever met, so...

21

00:01:45,522 <-- 00:01:43,395

But I know he's fucking
so psyched that you're doing this.

22

00:01:47,258 <-- 00:01:45,631

You're playing the store manager.

23

00:01:50,028 <-- 00:01:47,366

Well, now, I haven't committed yet.

24

00:01:52,001 <-- 00:01:50,136

This is just research, you know?

25

00:01:56,564 <-- 00:01:52,104

Just take a look at the location.

الترجمة/السترجة بالعربية

4

00:00:58,081 <-- 00:00:56,022

معذرة. ما هو الاسم ثانية؟

5

00:01:00,091 <-- 00:00:58,191

- "باكي"

- "باكي"؟

6

00:01:02,889 <-- 00:01:00,193

- نعم

- هل تهنا يا "باكي"؟

7

00:01:05,794 <-- 00:01:02,996

اللجنة اللعنة

لقد قمت بها من قبل

8

00:01:08,663 <-- 00:01:05,899

أقسم أننا سنجده يا صديقي

لا تقلق

9

00:01:11,133 <-- 00:01:08,835

أنت تفود بحثاً عن الموقع إذا؟

10

00:01:13,068 <-- 00:01:11,237

دوني "إبن عمي"

أتعرف "دوني"؟

11

00:01:15,403 <-- 00:01:13,173

نعم

12

00:01:18,602 <-- 00:01:15,508

أنا أعجب بهذا النوع من الشباب
الذي يقوم بكل شيء

13

00:01:21,271 <-- 00:01:18,711

إبن عمك؟ -

نعم -

14

00:01:23,782 <-- 00:01:22,315

وهذا أول تصوير له؟

15

00:01:26,283 <-- 00:01:23,883

نعم

16

00:01:30,152 <-- 00:01:26,386

أظن ما فعلناه في
ساحة "برتولي" الخلفية لا يحتسب

17

00:01:33,589 <-- 00:01:30,256

يبدو هذا كأول أفلامه

18

00:01:35,820 <-- 00:01:33,693

أهو ممثل جيد؟

أيبدو كالممثلين؟

19

00:01:42,960 <-- 00:01:37,897

..... أنت تعتبر أول ممثل أقابله لذا

20

00:01:45,196 <-- 00:01:43,069

لكني أظن الأمر نفسي
كونك ممثلاً

21
00:01:46,932 <-- 00:01:45,305
أنت تلعب دور مدير متجر

22
00:01:49,702 <-- 00:01:47,040
حسناً أنا لم أكوّن الشخصية بعد

23
00:01:51,674 <-- 00:01:49,809
هذا مجرد بحث

24
00:01:56,238 <-- 00:01:51,778
إلقاء نظرة على موقع التصوير

**مقاطع من سترجة الفيلم الدرامي Angry Men 12 الحاصل على جائزة
الأوسكار لثلاث مرات الذي تم إنتاجه عام 1957، من اخراج Sidney
Lumet و بطولة Henry Fonda و Jack Klugman**

{1784} {1719} You did a wonderful job. Wonderful.
{1881} {1832} You did it. You did it!
{2089} {1962} To continue, you've listened to a long and|complex
case, murder in the first degree.
{2212} {2091} Premeditated murder is the most serious|charge tried
in our criminal courts.
{2327} {2214} You've listened to the testimony, had the|law
interpreted as it applies in this case.
{2442} {2329} It's now your duty to sit down and try|and separate the
facts from the fancy.
{2546} {2444} One man is dead.|Another man's life is at stake.
{2645} {2548} If there's a reasonable doubt in your|minds as to the
guilt of the accused-
{2762} {2647} a reasonable doubt - then you must|bring me a verdict
of not guilty.
{2862} {2765} If there's no reasonable doubt,|then you must, in good
conscience,
{2934} {2864} find the accused guilty.

{3028} {2936} However you decide,|your verdict must be unanimous.

{3113} {3031} In the event that|you find the accused guilty,
 {3194} {3116} the bench will not entertain|a recommendation for mercy.

{3275} {3197} The death sentence is mandatory|in this case.

{3386} {3284} You are faced with a grave responsibility.|Thank you, gentlemen.

{3495} {3417} The alternate jurors are excused.

{3663} {3604} The jury will now retire.

-{7098} {7030} Wanna piece of gum?|- No, thanks.

{7167} {7106} This thing isn't movin.'

-{7322} {7234} I'll give you a hand.|- That's it.

{7516} {7436} You know somethin'? I called|the Weather Bureau this morning.

{7591} {7519} This is gonna be|the hottest day of the year.

{7657} {7593} You'd think they'd air-condition this place.

-{7737} {7659} What is your name, sir?|- Oh, it's... that one. Yeah.

{7839} {7739} Thank you very much.|OK, gentlemen. Everybody's here.

{7964} {7841} Now, if there's anything you want,|I'll be right outside the door. Just knock.

{8333} {8267} Good morning.|I never knew they locked the door.

{8407} {8335} Sure they lock the door.|What'd you think?

{8484} {8410} I don't know. It just never occurred to me.

-{8599} {8505} What's that for?|- I thought we might wanna vote by ballot.

{8702} {8602} Great idea. Maybe we can|get him elected senator.

-{8934} {8842} How'd you like it?|- I don't know. It was pretty interesting.

-{9049} {8936} Yeah? I almost fell asleep.|- I mean, I've never been on a jury before.

{9113} {9052} No? I've sat on many juries.

{9270} {9141} Those lawyers talk and talk, even when|it's an open-and-shut case like this one.

-{9358} {9272} Ever hear so much talk about nothin'?|- I guess they're entitled.

{9438} {9360} They're entitled. It's the system, but...

{9551} {9440} if you ask me, I'd slap those tough kids|down before

they start any trouble.

{9637} {9553} It saves a lot of time and money. | Let's get started.

{9704} {9640} Yeah. We've probably all got things to do here.

الترجمة/السترجة بالعربية

{1711} {1649} رائع! لقد قمت بعمل رائع

{1804} {1757} لقد نجحت! لقد فعلتها

{2003} {1882} لنتابع، لقد استمعتم إلى قضية طويلة ومعقدة! جريمة قتل

من الدرجة الأولى

{2121} {2005} أخطر تهمة قتل متعمد. | عرضت على محاكمنا الجنائية

{2232} {2123} لقد استمعتم إلى الشهادة، ولديكم | نص القانون المطبق في

هذه الحالة

{2342} {2234} مهمتكم الآن هي الجلوس ومحاولة | فصل الحقائق عن

الهوى

{2442} {2344} .. لدينا رجل فقد حياته | ورجل آخر حياته مهددة بالضياع

{2537} {2444} إن كان لديكم شك معقول | في كون المتهم مذنباً

{2649} {2539} شك مُبرر - عندها يجب أن تقدموا | إقراراً بأن المتهم غير

مذنب

{2745} {2652} إن لم يكن لديكم أي شك | ... فيجب عليكم، وفقاً للملابسات

{2814} {2747} أن تجدوا المتهم مذنباً

{2904} {2816} أياً كان قراركم | فيجب أن يكون قراراً جماعياً

{2985} {2907} في حال وجدتم أن | أن المتهم مذنب

{3063} {2988} فإن المجلس لن يقبل أي | التماس بالرحمة

{3141} {3066} سيكون حكم الإعدام | إلزامياً. في هذه الحالة

{3247} {3149} أنتم تواجهون مسؤولية خطيرة |. شكراً لكم، أيها السادة

{3352} {3277} المحلفون البديلون مستثنون

{3513} {3456} هيئة المحلفين ستعقد الآن

{6807} {6742} أترغب في قطعة من العلك؟ - | لا، شكراً -

{6873} {6815} هذا الشيء لا يتحرك

{7022} {6938} . سأساعدك - | ها هو -

{7208} {7131} أتعرف؟ لقد استعلمت |. عن الطقس هذا الصباح

{7280} {7211} سيكون اليوم هو الأشد |. حرارة طوال السنة

{7343} {7282} أعتقد أنهم يكيفون المكان هنا؟

{7420} {7345} ما اسمك، سيدي؟ - |. أوه، إنه . . . هذا . نعم -

{7518} {7422} شكراً جزيلاً |. حسناً، أيها السادة. جميعكم هنا

{7520}{7638} الآن، إذا احتجتم شيئاً |سأكون بالخارج، فقط اتركوا الباب
 {7928}{7992} . صباح الخير |لم أكن أعلم أنهم يغلقون الباب
 {7994}{8063} بالتأكيد يغلقونه |ماذا كنت تعتقد؟
 {8066}{8136} . لا أعرف. لم يحدث لي هذا من قبل
 {8157}{8247} ما الذي فعله؟ |اعتقدت أننا سنصوت بالاقتراع
 {8250}{8346} فكرة عظيمة. ربما أمكننا أن |ننتخبه كعضو في مجلس
 الشيوخ
 {8480}{8568} هل أعجبك؟ -|لا أدري. كان مثيراً -
 {8570}{8678} . أليس كذلك؟ |نمت تقريباً - |أعني، أنني لم أكن في هيئة
 محلفين من قبل -
 {8681}{8740} حقاً؟ |لقد حضرت العديد من الجلسات
 {8767}{8890} أولئك المحامين يتكلمون ويتكلمون، حتى عندما |تكون
 القضية مفروغ منها مثل هذه
 {8892}{8975} هل سمعت من قبل بالحديث عن لا شيء؟ - |أعتقد أنه
 مؤهلون لهذا -
 {8977}{9051} ... إنهم مؤهلون، إنه النظام، لكن
 {9053}{9160} لو طلبت رأيي، كنت سأصفع هؤلاء |الأطفال وأودبهم قبل
 أن يبدأوا أي مشكلة
 {9162}{9242} . هذا يوفر الكثير من الوقت والمال |دعونا نبدأ
 {9245}{9307} نعم. |بالتأكيد لدينا كلنا |الكثير من الأشياء لنفعلها هنا
 {9308}{9399} . يمكننا البدء باستراحة لمدة خمس دقائق |أحد الرجال في
 الحمام

نماذج عن لقطات تلفزيونية مسترجة



فيلم إيس فنتورا



فيلم كوري



رسوم متحركة



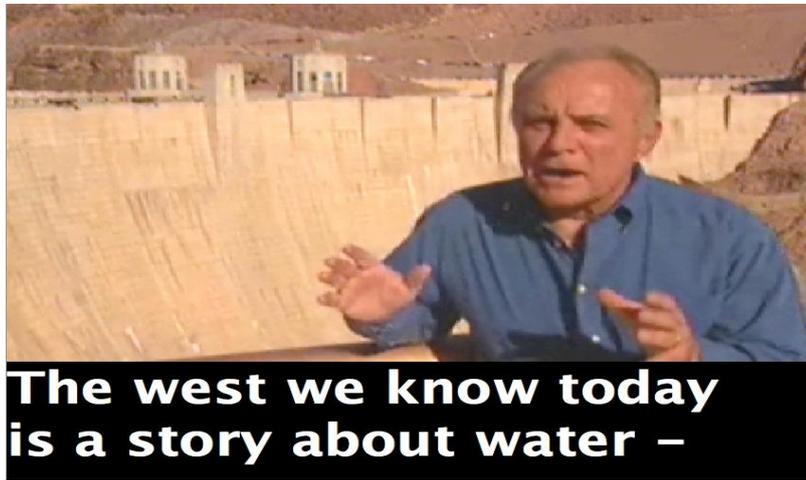
رسوم متحركة



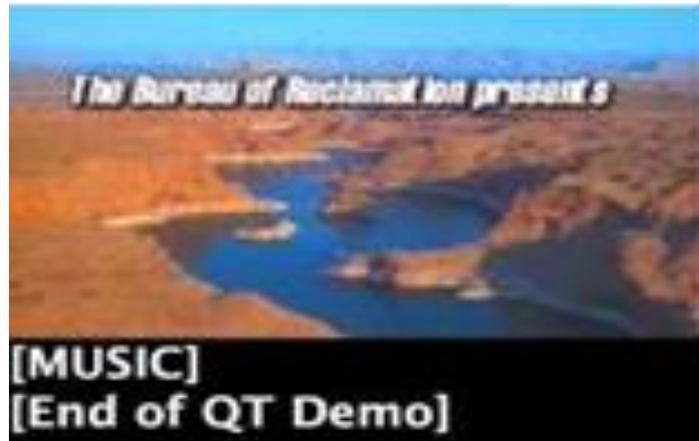
دراما مصرية



خطاب تلفزيوني



سترجة للصم وضعاف السمع



سترجة للصم وضعاف السمع

نماذج عن ترجمة الصحافة المكتوبة

مؤسسة "ميدنيست واير.كوم" Mideastwire.com

-مقال نشر يوم الخميس 17 ماي 2007 عن جريدة القدس الفلسطينية في ركن مقالات و لا يحمل توقيعا.

حديث القدس

اقتتال الخزي والعار

في اليوم نفسه الذي يصادف ذكرى النكبة الفلسطينية الكبرى، يوم 15 ايار نقلت الانباء الى الشعب الفلسطيني تقارير عن الاقتتال الدامي بين حركتي "حماس" و"فتح" والذي اسفر عن سقوط ثمانية من شباب الامن الوطني في غير السلاح الذي يفترض ان يسقطوا فيه وبرصاص اشقاء فلسطينيين اخرين، وقبل ذلك قتل قياديين من "حماس" في غير المكان الذي كان من المتوقع ان يقتل فيه وهذا الاقتتال الذي لا كرامة ولا مجد فيه يبدو انه تركز خلال الشهور الاخيرة داخل المدن والشوارع الفلسطينية وتمحور حول صراع على السلطة والنفوذ، حيث لا سلطة ولا نفوذ اصلا للاحتلال وجيشه وقواه الامنية التي تصول وتجول وتعبث قتلا واعتقالا وتدميرا حيث تشاء.

لقد نسي المتقاتلون في قطاع غزة وجود الاحتلال وتفرغوا لمواجهة بعضهم بعضا من اجل الاستحواذ على كعكة السلطة الوهمية وغاب عن اذهانهم انهم محاصرون في القطاع كما الفلسطينيون محاصرون في الضفة بل ان الوزراء والمسؤولين من حركة حماس لا يستطيعون الوصول الى رام الله التي هي جزء من الوطن الفلسطيني كما ان الوزراء والمسؤولين من "فتح" وان كانوا قادرين على التجول بين الضفة والقطاع فإنما يتجولون بموافقة اسرائيلية وتصاريح اسرائيلية.

ان ابسط وصف يطلقه رجل الشارع الفلسطيني على من يحمل السلاح في وجه اخيه الفلسطيني هو ان ذلك خيانة للقضية الفلسطينية وانتهاك لحرمة الدم الفلسطيني ومجلبة للخزي والعار على من يرتكب هذه الفظائع التي لا يرضاها خلق ولا ضمير ولا دين ولا احساس بالانتماء للوطن: الانتماء الذي يجب ان يعلو على المصالح الفردية والفصائلية والعشائرية بل والارتباطات الدولية بهذا

المعسكر او ذاك، وعلى المسلح الذي يطلق النار على اخوته وابناء وطنه مهما كان انتماؤه لحماس او فتح ان يراجع نفسه ويفكر فيما ترتكبه يداه وهو يضغط على الزناد ليسفك دما فلسطينيا ويزهق روحا فلسطينية مهما كانت الدوافع ومهما كان مصدر الاوامر.

المواطن الفلسطيني قد استنتج وبحق انه اذا كانت جولات الاقتتال التي سبقت اتفاق مكة قد هدأت وساد نوع من الوئام والاتفاق بين "فتح" و"حماس" بعد توقيع اتفاق مكة وباوامر القادة الذين اجتمعوا هناك، فان هؤلاء القادة انفسهم هم القادرون فعلا على وقف الاقتتال وبالتالي فانهم مسؤولون الان امام ضمائرهم وامام الشعب الفلسطيني عما يقترفونه من سفك للدماء وازهاق للارواح وقناعة المواطنين ان هؤلاء القادة من الفصيلين قادرون على انتهاء هذه الجولة من العنف لو ارادوا ذلك الان.

وهناك اجماع فلسطيني على ان من يحمل السلاح الفلسطيني ويستخدمه ضد الفلسطينيين ليس فلسطينيا على الاطلاق وانما هو دخيل على هذا الشعب وعون لاعدائه.

ولعل تراجع اسرائيل عن شن حملة عسكرية على القطاع في اعقاب القصف الصاروخي المكثف الذي شنته حماس قبل اسبوعين مؤشر على انها تطبق المثل المعروف "فخار يكسر بعضه" وان المقاتلين يحققون لها اهدافها مجانا ودون ان تتكبد خسائر بشرية او ادانة سياسية دولية.

فيا ايها الاخوة المتقاتلون في قطاع غزة عودوا الى رشدكم وحكموا ضمائرکم وما تبقى من احساسكم وانتمائکم الفلسطيني، تعانقوا بدلا من ان تتعاركوا وكونوا يدا واحدة وقلبا واحدا ولا تخيبوا امال شعبكم فيكم، والا فان المخاطر تتهدد قضيتكم وشعبكم ولن تقوم لفلسطين قائمة اذا لم تتراجعوا عن هذه الفتنة المدمرة وتسترجعوا ثقتكم وايمانكم بوحدة شعبكم وتلتفوا من جديد حول القضية الفلسطينية المهددة بافدح الاخطار جراء اقتتالكم الذي لا يجلب سوى الخزي والعار وسوء المنقلب والدمار.

الترجمة مأخوذة من الموقع بتاريخ 2007/05/17.

“The infighting of shame and dishonor”

“On the same day of the anniversary of the great Palestinian Nakba, i.e. on May 15, news reports were delivered to the Palestinian people about the bloody infighting between Hamas and Fatah which claimed the lives of eight young elements from the national security with arms different that those with which they should’ve been shot, with the arms of other Palestinian brothers. Earlier, two Hamas leaders were killed in a location that is different from that in which they were expected to be killed.

“This infighting which carries no dignity and no glory, seems to have been centered in the last few months within the Palestinian cities and streets and revolved around the struggle for authority and influence, in a place where there is no authority or influence but those of the occupation, its army and its security forces... Those fighting in the Gaza Strip have forgotten the existence of the occupation and have allocated all their time to confronting one another to monopolize the fictive authority pie. They have forgotten that they are besieged in the Strip just like the Palestinians are besieged in the Bank.

“They forgot that the ministers and officials from Hamas can’t reach Ramallah which is part of the Palestinian nation, just like the ministers and officials from Fatah can only move between the Bank and the Strip with an Israeli approval and Israeli authorization documents. The simplest description that could be made by ordinary Palestinians is that those carrying arms in the face of their Palestinian brothers are the traitors of the Palestinian cause. They are violating the sanctity of the Palestinian blood and bringing shame and dishonor upon all those committing these horrific acts...

“The sense of belonging to the nation should surpass all individual, factional and tribal interests or even the international commitment to this or that camp. The armed men who are shooting their brothers and the people of their nation, whether they belong to Hamas or Fatah, should review themselves and reconsider what they are committing

as they are pulling the trigger to shed Palestinian blood and claim a Palestinian life, regardless of the motives or the party issuing the orders.

“The Palestinian citizens have truly realized that since the infighting rounds that preceded the Mecca agreement calmed down and since a sort of reconciliation was achieved between Fatah and Hamas after the signing of the Mecca agreement in accordance with the orders of the leaders who met there, these same leaders are the ones capable of stopping the infighting. Hence, they are now responsible before their consciences and the Palestinian people for the bloodshed they are committing. The citizens are convinced that if the leaders of the two factions really wanted to, they could end this round of violence immediately.

“There is a Palestinian consensus over the fact that those carrying Palestinian arms and using them against the Palestinians are not Palestinians at all and are intruders among this people and aides to its enemies.

“Israel’s recanting of its widespread military campaign against the Strip following the intensive missile launching conducted by Hamas two weeks ago, is probably an indication that it is implementing the popular saying “let the jars break one another” [a popular Arabic saying which means that one jar will fall on the other and break it without having to exert any third party effort], since the fighters are achieving its goals for free while it is not bearing any human losses or being placed under an international political condemnation. I say to the brothers who are fighting in the Gaza Strip, return to your senses... and uphold your Palestinian feeling and belonging.

“Hug instead of fight, and be one hand and one heart. Do not disappoint your people because the consequences will threaten your cause and your people. Palestine will not stand strong if you do not recant this destructive strife and restore your faith and your belief in your people’s unity. You must rally around your cause again because

it is under threat due to your infighting which is only bringing shame, dishonor and destruction.”

- مؤسسة "ووتشين أمريكا" Watching America

- مقال صحفي نشر يوم الخميس 10 من يناير 2008 في جريدة الأخبار المصرية، في ركن مقالات وآراء ولا تحمل توقيعاً.

كلمة اليوم جولة بوش.. بين دفع السلام واحتواء إيران

وسط اجراءات أمنية غير مسبوقة بدأ الرئيس الأمريكي جورج بوش جولة تستغرق أسبوعاً في منطقة الشرق الأوسط استهلها أمس بزيارة إسرائيل والأراضي الفلسطينية ثم يتبعها بزيارة الكويت والبحرين والإمارات العربية المتحدة والسعودية ليختتم جولته بزيارة مصر في 16 يناير. ولاشك أن الهدف المعلن للزيارة هو دفع عملية السلام بين الفلسطينيين وإسرائيل بهدف التوصل إلي اتفاق قبل نهاية ولايته وأواخر العام الحالي فضلاً عن السعي لإقناع دول المنطقة بما تسميه الإدارة الأمريكية 'الخطر الإيراني' ولكن تبدو الآمال المعقودة علي هذه الزيارة محدودة إن لم تكن معدومة في احراز تقدم كبير علي صعيد عملية السلام في ظل السياسات الحالية التي تنتهجها إسرائيل بالمماثلة والتسويق والمراوغة وهي الممارسات التي تسببت في عجز الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي عن الاتفاق حتي الآن علي تشكيل لجان المتابعة الخاصة بقضايا الوضع النهائي رغم مرور أكثر من شهر ونصف الشهر علي مؤتمر أنابوليس. فهل من المعقول أن تتزامن زيارة بوش مع اعلان إسرائيل إصرارها علي مواصلة سياسة الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة والتي كان آخرها الاعلان عن بناء وحدات سكنية جديدة في مستوطنة رأس العمود بالقدس الشرقية التي يفترض أن تكون طبقاً لرؤية الدولتين عاصمة الدولة الفلسطينية المستقبلية؟! وهل يمكن أن يتحقق سلام بين الجانبين في الوقت الذي تواصل فيه إسرائيل سياسات القتل والاعتقالات والتخريب والتدمير وتجريف الأراضي بحجة مطاردة مطلوبين سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة.. فضلاً عن احتجاز أكثر من عشرة آلاف فلسطيني في سجونها؟!!

إن ما يثير القلق كل القلق أن يكون الحديث عن دفع عملية السلام مجرد ستار دخان لهذه الزيارة ليكون الهدف الرئيسي والأساسي لها هو السعي لحشد دول

المنطقة خاصة في الخليج ضد 'الخطر الإيراني' تمهيدا لاتخاذ سياسات أو خطوات تصعيدية ضد إيران وهو ما لا تريده دول المنطقة إدراكا منها بأن الخطر الحقيقي في واقع الأمر هو إسرائيل. الدولة الوحيدة في المنطقة التي تمتلك ترسانة نووية والتي تواصل سياسات الاحتلال والعدوان بدعم صريح من الحليف الأمريكي.

الترجمة مأخوذة من الموقع بتاريخ 2008/01/15

Bush's Tour .. between Supporting Peace and Controlling Iran

"Amid unprecedented security measures began President George W. Bush's week-long tour in the Middle East, which was launched yesterday with a visit to Israel and the Palestinian territories. This visit was followed with visits to Kuwait, Bahrain, the United Arab Emirates and Saudi Arabia. His tour will conclude with a visit to Egypt on January 16.

There is no doubt that the stated goal of the visit is to push the peace process between the Palestinians and Israel with the aim of reaching agreement before the end of its presidency later this year, as well as seeking to persuade the countries of the region, of what the American administration calls 'Iranian danger'. However, expectations of the visit with regard to progress in the peace process seem to be limited to non-existent in light of Israel's current procrastination and prevarication, which have prevented the Palestinian and Israeli sides from agreeing to set up committees to follow special issues regarding the final status. All this despite the passing of more than one and a half months from the Conference of Annapolis.

Is it really possible that Bush's visit coincides with the announcements of Israel's insistence to continue its settlement policy in the occupied Palestinian territories - the latest of which was the announcement of the construction of new housing units in the settlement of Ras al-Amud in East Jerusalem, which is supposed to be consistent with the vision of two States and which city is to be the capital of the future Palestinian state?! Can peace be achieved

between the two sides at a time when Israel continues its policies of killing, assassination and sabotage, destruction and razing land on the pretext of hunting down wanted people either in the West Bank or the Gaza Strip ... and while it continues to detain more than ten thousand Palestinians in its prisons?!

The concern is that all of the talk about moving the peace process is just a smokescreen for the visit's main objective, which is to mobilize countries of the area in the Gulf region against the 'Iranian threat' in preparation for setting policies or taking escalatory steps against Iran. The intent is also to ensure that the region does not recognize that the real danger, in fact, is Israel, which is only country in the region that possesses a nuclear arsenal and continues policies of occupation and aggression with absolute support from the American ally."

وكالات الأنباء

هذه الترجمات أخذت من مواقع الوكالات نفسها أي أن الترجمة تمت بواسطة مترجمي الوكالات ذاتها.

-وكالة الأنباء الجزائرية

السبت 23 اوت 2008

إفتتاح المهرجان الثقافي الدولي الأول للأدب وكتاب الشباب

الجزائر - إنطلقت يوم الخميس فعاليات المهرجان الثقافي الدولي الأول للأدب و كتاب الشباب بالجزائر بمشاركة أكثر من 80 ناشر جزائري و أجنبي. ويخصص هذا المهرجان الذي دشنته وزيرة الثقافة خليفة تومي والذي يمتد إلى غاية 29 أوت فضاءا كبيرا للتنشيط من خلال وضع ورشات للمطالعة والكتابة والرسم والألعاب في الهواء الطلق ومسرحيات حيث يكون "الكتاب دائما في الخلفية". وذكرت تومي التي زارت مختلف أجنحة هذا الحدث الثقافي الذي نظم بساحة رياض الفتح (الجزائر) في تصريح للصحافة بأن هذا النوع من التظاهرات يرمي إلى تقريب الشباب الجزائري من الكتاب والمطالعة والمساهمة في تكريس حب المطالعة.

First international cultural festival of literature and youth books in Algiers

ALGIERS- The first International Cultural Festival of Literature and Youth Books kicked off Thursday in Algiers with the participation of more than 80 Algerian and foreign exhibitors. The festival, inaugurated by Culture Minister Khalida Toumi is due to continue till 29 August, and has devoted the major part of its programme to several activities, including workshops of reading, writing, painting, in addition to open-air games and plays, in which books will always be present in the background. While visiting the different stands of the cultural event staged on the esplanade of Riadh El Feth (Algiers), Toumi told the press that kind of event aims at bringing Algerian young people closer to books and reading and thus contributing to instilling a love for literature.

وكالة الأنباء المغربية

السبت 22 اوت 2008

تصريحات (البوليساريو) حول السيد فان فالسوم تجسد موقفا "مجردا من حسن النية" (الفدرالية الدولية من أجل الحكم الذاتي بالصحراء)

باريس 22 - 8 - 2008 - أكدت الفدرالية الدولية من أجل الحكم الذاتي بالصحراء أن التصريحات التي أدلى بها مؤخرا بالجزائر العاصمة قادة من (البوليساريو)، والتي تربط مشاركة هذا الأخير في الجولة الخامسة من المفاوضات حول الصحراء برحيل السيد بيتر فان فالسوم المبعوث الشخصي للأمم العام الأممي، تجسد موقفا "مجردا من حسن النية".

وأبرزت الفدرالية في بيان توصل مكتب وكالة المغرب العربي للأنباء بباريس بنسخة منه اليوم الخميس، أنه "من غير المقبول تجميد تطور المحادثات بمواقف مماثلة تسيير عكس توصيات الأمم المتحدة".

وأشارت إلى أن رأي السيد فان فالسوم الذي يؤكد أن استقلال الصحراء يعد خيارا غير واقعي، وأن الحل لا يمكن أن يكون إلا في الحكم الذاتي في إطار

السيادة المغربية، يندرج في إطار المهمة التي أنيطت به بصفته مبعوثا خاصا للأمم العام للأمم المتحدة المكلف بتقييم مسلسل المفاوضات وتقديم المقترحات الواقعية.

وذكرت الفدرالية بأن المقترح المغربي لتحويل الأقاليم الجنوبية حكما ذاتيا، الذي وصفه المجتمع الدولي بالواقعي، يشكل "أرضية سياسية" للمفاوضات.

Polisario's statements on van Walsum reflect a 'position devoid of good will' FIAS

Paris, Aug. 22 - The statements made lately in Algiers by leaders of "polisario", to the effect that the latter's participation in a fifth round of negotiations is dependent on the departure of the UN secretary-General's Personal Envoy, Mr. Peter van Walsum, reflect a position which is "devoid of good will", said the Fédération internationale pour l'autonomie au Sahara (FIAS).

"It is unacceptable to hold back the progress of talks by such positions (...) that run counter to the United Nations' recommendations," the FIAS said in a communiqué.

Mr. van Walsum's view that the option of the independence of the Sahara is unrealistic and that the solution can only be the autonomy within the framework of Moroccan sovereignty, is consistent with the task assigned to him as a Personal Envoy of the United Nations Secretary-General entrusted with assessing the talks process and making realistic proposals, the NGO said.

It stressed that the Moroccan proposal of autonomy in the southern provinces, deemed realistic by the international community, constitutes a "political basis" for the negotiations.

وكالة الأنباء السورية

القمة السورية الروسية: تأكيد على تعزيز العلاقات في جميع المجالات... بحث قضايا الشرق الأوسط وأزمة القوقاز

سوتشي-روسيا الاتحادية-سانا السبت 22 اوت 2008

تناولت مباحثات القمة السورية الروسية بين السيدين الرئيسين بشار الأسد وديمتري مدفيديف في سوتشي أمس العديد من القضايا الإقليمية والدولية التي تهم البلدين إضافة إلى العلاقات الثنائية بينهما. وجرى التأكيد في سير المباحثات على عمق العلاقات التاريخية بين سورية وروسيا وسبل تعزيزها في جميع المجالات بما يخدم مصالح البلدين والشعبين. وتطرقت المباحثات إلى عملية السلام في الشرق الأوسط والدعم الروسي لها مع التأكيد على حق سورية في استرجاع الجولان المحتل حيث عبر الجانب الروسي عن دعمه واستعداده لتقديم ما يلزم لإنجاح المفاوضات بين سورية وإسرائيل حين تصل إلى مرحلة المفاوضات المباشرة.

وأعرب الرئيسان الأسد ومدفيديف عن الاتفاق في وجهات النظر إزاء الوضع في العراق وضرورة وضع جدول زمني لانسحاب القوات الأجنبية منه والتوصل إلى توافق وطني بين جميع القوى السياسية العراقية عبر حوار وطني شامل.

وأكد الجانبان أنه لا حل لقضية إيران النووية سوى الحل السياسي الدبلوماسي مع التأكيد على حق إيران في امتلاك تكنولوجيا الطاقة النووية لأغراض سلمية.

وعند بحث الوضع في القوقاز أعرب الجانب السوري عن دعمه لموقف روسيا في ردها على العدوان الذي شنته جورجيا ضد أوسيتيا الجنوبية وأدان أساليب ازدواجية المعايير التي مارستها بعض الدول ضد روسيا في هذا الأمر. وقد أقام الرئيس مدفيديف مأدبة غداء على شرف الرئيس الأسد حضرها أعضاء الوفدين الرسميين واستكمل خلالها الرئيسان مباحثاتهما قائم الأول بالرئيس مدفيديف عن سعادته بزيارة روسيا الاتحادية وأعرب عن تهاني الشعب السوري للرئيس مدفيديف على ثقة الشعب الروسي به. وقال الرئيس الأسد: نحن في سورية حريصون كل الحرص على العلاقات التاريخية والاستراتيجية بين بلدينا اللذين عملا على الدوام من أجل الأمن والسلام في العالم.

وأشار الرئيس الأسد إلى أن العلاقات السورية الروسية تتطور باستمرار وخاصة في السنوات الأخيرة وستكون لدينا فرصة اليوم للحديث أكثر حول الاتفاقيات التي تم توقيعها في السابق وكيف ندفعها إلى الأمام. وأضاف الرئيس

الأسد: إن هناك قضايا كثيرة نبحثها سياسياً وخاصة المشكلة الأخيرة في القوقاز بالإضافة إلى مشاكل الشرق الأوسط المستمرة منذ زمن طويل وهناك تشابه كبير بين هذه المشاكل وخاصة أن هذه المناطق هي مناطق استراتيجية على مستوى العالم.

الرئيس الأسد: نرفض المعايير المزدوجة وأي محاولات لتثويهِ الصورة الحقيقية لروسيا

وجدد الرئيس الأسد دعم سورية لموقف روسيا في الأحداث الأخيرة التي حصلت مع جورجيا فيما يتعلق بأوسيتيا الجنوبية وأبخازيا وقال: نحن نتفهم الموقف الروسي ونتفهم الرد العسكري الروسي نتيجة الاستفزاز الذي حصل من جورجيا.

وقال الرئيس الأسد: في نفس الوقت نحن نقدر القرار الشجاع الذي اتخذته القيادة الروسية بالنسبة للتجاوب مع المبادرات الدولية والبدء بسحب قواتها من الأراضي الجورجية.

وأكد الرئيس الأسد رفض المعايير المزدوجة ورفض أي محاولات لتثويهِ الصورة الحقيقية وتصوير روسيا على أنها دولة معتدية والأمر هو بالعكس. وأضاف الرئيس الأسد ستكون لدينا الفرصة للحديث عن عملية السلام التي بدأت مؤخراً بشكل غير مباشر في تركيا بين سورية وإسرائيل وروسيا دائماً كانت داعمة لهذه العملية ونريد أن نناقش الدور الفاعل الذي تستطيع روسيا أن تلعبه لدعم هذه العملية. وأعرب الرئيس الأسد عن شكره للدعوة الروسية في هذا التوقيت الهام لكلا البلدين وقال: نتمنى أن نستطيع في هذا اللقاء تحقيق المزيد لشعبينا ولمنطقتينا.

الرئيس مدفيديف: العلاقات بين سورية وروسيا تتطور بشكل متسارع لاسيما اقتصادياً وتجارياً

بدوره رحب الرئيس مدفيديف بالرئيس الأسد في سوتشي معرباً عن سروره بالتعرف على سيادته شخصياً ومشيراً إلى أن هناك مواضيع مختلفة في جدول أعمال لقاء الرئيسين. وأضاف الرئيس مدفيديف إن العلاقات بين سورية وروسيا تتطور بشكل متسارع ولاسيما في المجال الاقتصادي والتجاري حيث تضاعف

حجم التبادل في هذا المجال خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري. وأكد الرئيس الروسي أن العلاقات السورية الروسية تلعب دوراً محورياً في عدد من القضايا الدولية معرباً عن الشكر لسورية على موقفها المؤيد لروسيا خلال العدوان الأخير الذي شنته جورجيا على أوسيتيا الجنوبية. وقال الرئيس مدفيديف: نستطيع أن نبحث في كل الأمور التي تخص الحوار السوري الروسي الذي يتطور بديناميكية وبصورة جيدة .

حضر المباحثات من الجانب السوري السيد وليد المعلم وزير الخارجية والدكتورة بثينة شعبان المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية والدكتور حسان ريشة سفير سورية لدى روسيا ومن الجانب الروسي السيد سيرغي لافروف وزير الخارجية والسيد سيرغي بريخودكو مساعد الرئيس الروسي للشؤون السياسية والسيد سيرغي كيربتشنيكو سفير روسيا لدى سورية.

يذكر أن هذه الزيارة هي الثالثة التي يقوم بها الرئيس الأسد إلى روسيا حيث كان قد زارها مرتين الأولى في كانون الثاني عام 2005 والثانية في كانون الأول عام 2006 وأجرى خلالهما محادثات مع الرئيس الروسي السابق فلاديمير بوتين وكبار المسؤولين الروس تركزت حول تعميق علاقات الصداقة والتعاون بين سورية وروسيا في مختلف المجالات.

Presidents Al-Assad and Medvedev: Strengthening Relations in All Areas

SOCHI, RUSSIA, (SANA)_ The Syrian-Russian summit talks between President Bashar al-Assad and Russian President Dmitry Medvedev in Sochi today dealt with many regional and international issues of interest to both countries in addition to bilateral relations.

Depth of historical relations between Syria and Russia and ways of strengthening them in all fields to serve the interests of the two countries and peoples were asserted during the summit.

The talks also touched upon the peace process in the Middle East and Russian support to with an emphasis on the right of Syria to regain the Syrian occupied Golan where the Russian side expressed support and willingness to provide what is necessary for the success of

negotiations between Syria and Israel when reaching the stage of direct negotiations.

The Presidents al-Assad and Medvedev views agreed upon the situation in Iraq and the need to establish a timetable for withdrawal of foreign forces and reach a national consensus among all Iraqi political forces through a comprehensive national dialogue.

The two sides stressed that there is no solution to Iran nuclear issue but the diplomatic political solution with an emphasis on the right of Iran to possess nuclear energy technology for peaceful purposes.

The Syrian side expressed its support for Russia's position in its response to the aggression launched by Georgia against South Ossetia and condemned the double standard criteria applied by some countries against Russia in this matter.

Later, President Medvedev held a luncheon banquet in honor of President al-Assad attended by members of the two official delegations. During the banquet Presidents al-Assad and Medvedev completed their talks. Earlier, President al-Assad expressed pleasure over visiting Federal Russia and his first meeting with President Medvedev, conveying the greetings of the Syrian people to Medvedev for winning the confidence of the Russian people.

"We in Syria are totally keen on the strategic and historic relations between our two countries which have constantly worked for security and peace in the world," President al-Assad said.

He indicated that the Syrian-Russian relations have been continuously developing, particularly in the recent years, pointing out that today we will have an opportunity to talk more about the agreements signed in the past and how to activate and push them forward.

The President added: "There are many issues to be discussed politically, especially the Middle East problems and the recent crisis in the Caucasus," pointing out to the great similarities between these

problems, since that these areas are strategic areas on the world level.

President al-Assad renewed Syria's support to the Russian stance in the latest events regarding South Ossetia and Abkhazia, saying that "we understand the Russian stance and the Russian military response as a result of the provocations which took place. We appreciate the courageous decision taken by the Russian leadership in responding to the international initiatives and the start of withdrawing its forces."

President al-Assad stressed rejection of the double-standard criteria and attempts to distort the facts to portray Russia as an aggressor country.

He pointed out that he would discuss with President Medvedev the peace process and the indirect negotiations which began recently between Syria and Israel under Turkish mediation, saying that "Russia has always been a sponsor to this process... We'll discuss the active role which Russia can play in this regard."

For his part, President Medvedev welcomed President al-Assad in Sochi, expressing pleasure over meeting President al-Assad in person, pointing out that the agenda of talks between them has different topics.

The Russian President said: "The relations between Syria and Russia have been developing in an accelerating way, particularly in the economic and trade field as the volume of trade exchange has doubled over the first five months of this year."

He underlined that the Syrian-Russian relations play a pivotal role in several international issues, expressing gratitude to Syria for its supportive stance towards Russia during the recent aggression launched by Georgia on South Ossetia.

President Medvedev said "We can discuss all the issues of interest for the Syrian-Russian dialogue which is developing well and in a dynamic way."

President al-Assad's visit to Russia is the third as he had already visited the country twice in January 2005 and in December 2006 where he held talks with former President Vladimir Putin and other senior officials and focused on enhancing the friendship and cooperation relations between Syria and Russia in different fields.

الجراند

- هذه الترجمات أخذت من مواقع الجرائد نفسها أي أن الترجمة تمت بواسطة مترجم الجريدة ذاتها.

جريدة الخبر الجزائرية

مقال نشر يوم 22 أوت 2008 بقلم جعفر بن صالح .

المنتوج المحلي يستعيد مكانته و23 وحدة تنجو من الغلق

وزارة التجارة تكثف المراقبة على الأدوات المدرسية الصيني

يشهد قطاع إنتاج الأدوات المدرسية بوحداته 23 التي كانت مهددة بالغلق، انتعاشا حقيقيا خلال الدخول المدرسي الحالي، بعد التدابير المتخذة من طرف مختلف الوزارات المعنية، للحد من التصريحات الجمركية المزورة لمستوردي الأدوات المدرسية القادمة من الصين بتطبيق سعر مرجعي، وكذا إجبارية إجراء تحاليل للتأكد من خلوها من المواد السامة.

أكد السيد تومي عبد القادر، صاحب مصنع للأدوات المدرسية بباتنة، وعضو في الجمعية المذكورة، في تصريح لـ"الخبر" أن القطاع عرف انتعاشا حقيقيا وسجلت الوحدات 23 المتواجدة في مختلف أرجاء الوطن ارتفاع الطلب على منتجاتها، بعد أن كانت مهددة بالغلق وبتسريح عمالها.

وأضاف محدثنا أن الشركة العمومية "كالبلاست" التابعة للمؤسسة الوطنية لصناعة البلاستيك "أو.أن.بي.سي" المختصة في صناعة "أقلام البلاستيك"، وجدت صعوبة في تلبية طلبات المنتجين الوطنيين، بعد أن عجزت عن تسويق موادها الأولية في السنة الماضية وكانت تشتغل بنسبة 20 بالمائة من قدراتها الإنتاجية.

وأرجع السيد تومي التطور الإيجابي الحاصل في ملف الأدوات المدرسية المستوردة إلى التدابير المتخذة من طرف كل الوزارات المعنية، بعد نداء الاستغاثة من طرف الجمعية. وأوضح في هذا الصدد، أن الجمعية قدمت ملفا تقنيا كاملا لمصالح الجمارك يضم كل المواصفات للمواد المدرسية كالأقلام، مواد التسطير، أغلفة الكراريس والكتب البلاستيكية مع تحديد تركيبة هذه الأغلفة من مادة الرصاص، نظرا لتسببها في الإصابة بالسرطان.

واتخذت إدارة الجمارك قرارا يقضي بإخضاع كل المواد المذكورة إلى تحاليل مخبرية قبل جمركتها. كما حددت الجمارك سعرا مرجعيا للغلاف البلاستيكي المدرسي بـ 80, 3 دينار، بعد أن كان المستوردون يصرحون بأسعار لا تتعدى 80, 0 سنتيم للوحدة، وهو ما يسمح لهم بالتهرب من دفع رسوم جمركية مرتفعة، وبالتالي فرض أسعار منخفضة في السوق. وهو ما وصفه المنتجون المحليون بـ "المنافسة غير الشريفة".

في نفس السياق، أخطرت وزارة التجارة كل مديريات المنافسة والأسعار بكل الولايات لتكثيف المراقبة على تجار الأدوات المدرسية الصينية المستوردة وإخضاعها للتحاليل المخبرية لحماية صحة المتدرسين الجزائريين. وهو ما ساهم في توعية التجار والمستوردين على حد سواء، بدليل ندرة الغلاف البلاستيكي الصيني من المحلات التجارية، وهو ما وقفنا عليه خلال زيارتنا لبعض تجار الجملة للأدوات المدرسية بمدينة وهران وتوفرها على غلاف بلاستيكي مدرسي من صنع جزائري.

وساهمت كل هذه التدابير في استعادة المنتج المحلي لمكانته في السوق بنسبة 80 بالمائة، مقابل 10 إلى 20 بالمائة لصالح الإنتاج الأجنبي، للإشارة تُقدّر حاجيات السوق الوطنية بـ 80 مليون من الأغلفة البلاستيكية المدرسية وقرابة 300 مليون قلم سنويا، وهو ما يمثل رهانا اقتصاديا لا يستهان به.

من جهة أخرى، أفادت مصادر مطلعة لـ "الخبر" أن التدابير لم تمنع بعض "النافذين" من استيراد بعض الكميات من الأغلفة البلاستيكية الصينية رغم كل التحذيرات ومحاولة تسويقها بتقليد رمز الشركة الوطنية "كالبلاستيك" وهو ما دفع بمسؤولي هذه الشركة إلى نشر بيان في الجرائد للتحذير من نوعية هذه الأغلفة وتعلن عدم مسؤوليتها عن المنتج الذي يحمل رمز "النجمة".

Schools items' sector boosted and Chinese products submitted to control

The activities of the 23 production units of schools items, which have been threatened of closing down, have been revived following the new measures taken by some Ministries cracking down on the false declarations of the importers of school items, especially those imported from China. These measures coincide with the back to school scheduled by early next month. These measures have fixed a referential price, and oblige the producers to conduct tests, in view of proving that such items do not contain toxic substances causing cancer.

In this regard, Mr. Abdelkader Toumi, an owner of the schools items factory in eastern province Batna, said the sector is revived as the 23 nationwide production units have raised their production to meet the growing demand. While adding that the state-owned company Calplast, which is owned by ONBC, which is specialized in the production of pens, is facing difficulties to fulfil the growing demand as a majority of its production has not been sold.

Moreover, Mr. Toumi has praised the recent measures taken by the concerned Ministries, adding that an association he is chairing has submitted a detailed report to the Customs services, in which all the details related to the schools items' details have been approached.

In their turn, the Customs services have taken a decision submitting all the aforementioned schools items to laboratory tests before the paying of the customs duties, while adopted a referential prices for all the items. These measures are aiming at fighting the fiscal evasion, and therefore offering these products with low prices in the local market

جريدة الشروق الجزائرية

مقال نشر يوم 22 أوت 2008 بقلم نانلة ب.

"الشروق" تنشر تفاصيل الاعتداء الارهابي ببسر

انتحاريان تناولا قهوة، شاي و"كرواسون" قبيل تفجير المدنيين

أكدت التحقيقات الأمنية في الاعتداء الانتحاري الذي استهدف المدرسة العليا للدرك الوطني ببسر بولاية بومرداس، وخلف مقتل 46 شخصا، أغلبهم شباب تقل أعمارهم عن 23 عاما، أن الاعتداء نفذه انتحاريان، وهو ما يؤكد شهادة أحد الناجين سابقا لـ "الشروق"، كما أن السيارة تكون قد قدمت من ضواحي برج منايل، شرق ولاية بومرداس.

وقالت مصادر قريبة من التحقيق في الاعتداء، إن الانتحاريين، وهما شابان، أحدهما لا يكون عمره يتجاوز 25 عاما والثاني تجاوز الثلاثين، تنقلا إلى المقهى الذي يبعد عن المدرسة العليا للدرك ببسر بحوالي 100 متر فقط، جلسا إلى طاولة في الساحة وتناولوا قهوة بالحليب مع "كرواسون"، خرج أحدهما قبل أن يعود مجددا، لم يتحدثا إلى أحد وطلبا شاييا بشكل عادي، رغم أن قواعد التنظيم الإرهابي تقضي بأن "يكونا صائمين للقاء ربهما" (..)!.، وكان أغلب المتواجدين بالمقهى من الشباب الذين كانوا ينتظرون الخضوع للامتحان البسيكوتقني، والذين قدموا من عدة ولايات.

بعدها تنقل الشاب الذي كان يحمل حزاما ناسفا وكانت السيارة المفخخة ترافقه، لكنها اصطدمت بحافلة نقل الركاب، وكان مخططا أن يقوم الانتحاري بواسطة حزام ناسف باختراق صفوف الشباب المصطفين أمام باب المدرسة لتمكين السيارة المفخخة من الدخول إلى ساحة المدرسة في ظل الفوضى التي يثيرها الانفجار الأول، لكن يبدو أن حافلة نقل المسافرين القادمة من وهران باتجاه تيزي وزو، مرورا ببومرداس، أعاقت سيارة الانتحاري الثاني الذي قام بتفجيرها قبل الوصول إلى الهدف.

وتفيد المعطيات الأولية أن السيارة المفخخة كانت تستهدف التجمع الصباحي لضباط يقومون بدورية قيادة الأركان على مستوى المدرسة بساحة العلم، حيث كان إرهابيون قد قاموا بترصد التحركات من أعلى الجسر العلوي المقابل للمدرسة وقاموا بتصوير بعض المشاهد أيما قبل تنفيذ الاعتداء الانتحاري لتحديد الأهداف، وكانت خلال هذه الفترة جموع الشباب من الجنسين تتوافد على المدرسة في ساعة مبكرة لإيداع ملفات التوظيف وإجراء الامتحانات، وكان ذلك

لافتا لكل المارة بالمدرسة على خلفية أنه كان يتم في سنوات سابقة إيواء هؤلاء الشباب داخل المدرسة، وحدد تاريخ العملية يومي 19 و20 أوت الذي يتزامن مع إجراء الفحص النفسي، ويكون قد حضر إلى المدرسة حوالي 160 شاب من الجنسين من مختلف الولايات، بعد تلقيهم استدعاءات من المجموعات الولائية للدرك الوطني بالولايات التي يقيمون فيها. إلى ذلك، تفيد معلومات متوفرة أن السيارة المفخخة قدمت من منطقة برج منايل، وتكشف العمليات الأخيرة عن وجود ورشة لصناعة المتفجرات وإعداد السيارات المفخخة بين الأخريرة وبومرداس. وينسب اعتداء يسر إلى "كتيبة الفاروق" التي تنشط على الحدود بين البويرة وبومرداس. وتقول مصادر قريبة من التحقيقات، إن قيادة التنظيم الإرهابي أصبحت تستخدم السيارات التي كانت تستعملها سابقا في نقل المؤونة والمتفجرات والتنقل ونقل الأفراد في ظل عدم توفر السيارات، بعد تمكن مصالح الأمن من ضبط السيارات المسروقة وإحباط الاعتداءات الانتحارية.

وكانت قيادة التنظيم الإرهابي قد لجأت إلى تنفيذ اعتداءين انتحاريين ضد هدف واحد لضمان نجاحهما، كما وقع ببرج الكيفان عند استهداف ثكنة الحرس الجمهوري، حيث تم استهداف مقهى بواسطة حزام ناسف لتمكين الانتحاري الثاني من التسلل إلى الثكنة.

Details about Isser terrorist attack

Security investigations in the suicide attack which targeted the National Gendarmerie High-School in Isser, causing 45 people's death, mostly young male and females under the age of 23 years old, confirmed that it was implemented by two suicide bombers, which confirmed a survivor's testimony to Echorouk, that the car came from Bourdj Mnayel, east of Boumerdes province (east of Algiers).

Sources closer to the investigation said that the two suicide bombers are youths, one of them is 25 years old and the second did not exceed 30 years, who went to the café, near the school in Isser (only 100 meters), they sit there, drink coffee with milk and croissant, then one of them went out and returned back without talking to anybody, and asked for tea -although the rules of terrorist organization said that "it is forbidden to eat anything before meeting with Allah"!- where the

majority of young people were waiting to pass their psycho-technical- exam, coming from various provinces. After that the young suicide bomber drove his bombing car, but unfortunately it collided with a bus, because it was planned to broke through the young people's ranks, who were lined outside the school gate, to enable the car bombing from entering the school yard, and while the first bombing happened, the second suicide bomber detonated the car before it reached its goal.

According to initial data, the car bombing targeted the morning officers' assembly, who were controlling the school, where the terrorists have carried out surveillance from the top of the bridge opposite the school and they filmed some scenes, few days before the implementation of the suicide attack to identify their targets.

During this period, crowds of young people of both sexes arrived at the school, in early hours to fill their files and conduct their recruitment examinations.

According to sources close to the investigations, the terrorism organism leadership, used cars which were formerly used in transporting explosives and ammunition, and to transport its elements in light of the cars' lack, after the security interests seized the stolen vehicles, and thwart the suicide attacks.

The terrorist attacks has resorted to two suicide bombers against one goal to ensure success, as occurred in Bourdj Elkifane, when they targeted the Republican Guard barracks..

-جريدة الحياة اللبنانية

مقال نشر يوم 22 أوت 2008 بقلم وليد شقير

لبنان جورجيا أم أوسيتيا؟

قد يعتبر البعض تشبيه الرئيس السوري بشار الأسد للمصالح المشروعة لروسيا في جورجيا، بالمصالح المشروعة لسورية في لبنان، وهي لا تعني تدخلاً، بل

مصالح مشروعة، دليلاً الى ان دمشق لم تتخل عن سياسة العودة الى الإمسك بكامل القرار السياسي اللبناني، مثلما كانت تمسك به سابقاً. وقد يعتبره البعض تشبيهاً طبيعياً، في هذه المرحلة الجديدة التي شهدت تكريساً للتحويلات في ميزان القوى في المنطقة، في عدد من الميادين، ومنها في لبنان، منذ أيار (مايو) الماضي حين استخدم «حزب الله» وحلفاء دمشق السلاح لفرض مطالبهم في السلطة السياسية، وهو ما يعني ان لهذا التحول في الموازين مفاعيل ستتواصل على الصعيد السياسي اللبناني، تناحراً وتسويات، صراعاً ومعادلات جديدة...

إلا أن هذا التشبيه، يجيء في كل الأحوال في ظروف لا تتناسب مع الأحداث، لأنه يأتي بعد قمة لبنانية - سورية، تقرر فيها مسار جديد للعلاقة بين سورية ولبنان أولها وأهمها قرار إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وتبادل السفارات، ليصبح ركيزة للبحث في المصالح المشتركة وأساساً من اجل صوغ علاقة تبتعد عن فضاء المرحلة السابقة التي يحلو للبنانيين والسوريين أن يسموها «ثغرات وأخطاء» للتخفيف من وقعها وفي محاولة لتهدئة النفوس على المستويين السياسي والإعلامي بين البلدين. لقد رأى الرئيس الأسد في تطور دولي من نوع الحرب الخاطفة التي خاضها «الدب الروسي» في جورجيا رداً على مغامرة الأخيرة تجاه أوسيتيا الجنوبية، تبريراً كاملاً لسياسته في لبنان، في وقت يفترض قرار إقامة العلاقات الدبلوماسية بداية لسياسة جديدة اعتبر الرئيس اللبناني ميشال سليمان ان القمة رسمت مساراً لها على الجانبين مسؤولية كبرى في إنجاحه. فتبادل السفراء بين لبنان وسورية يرمز الى تكريس استقلال لبنان منذ صادرت الإدارة السورية هذا الاستقلال وصولاً الى ذروته بفرض التمديد للرئيس السابق اميل لحود في الرئاسة العام 2004، في وقت كان خصوم دمشق يبدون تفهماً «لمصالحها المشروعة» في لبنان ويترحون اعادة انتشار قواتها نحو البقاع، لا انسحابها الكامل من البلد. وهذه الذروة أدت الى ما أدت إليه من تدهور في العلاقة باغتيال الرئيس رفيق الحريري، وصولاً الى الانسحاب الكامل للقوات السورية من لبنان، وتصاعد الخصومة بين دمشق وجزء واسع من اللبنانيين، مقابل تضامن جزء آخر معها والتصاقه بسياستها الإقليمية واللبنانية...

واللبنانيون لا يختلفون على المصالح المشروعة لسورية في لبنان، لكنهم يتعارضون ويتخاصمون حول طبيعة هذه المصالح وحدودها. لكن التشبيه بين

الحالتين، الجورجية بالعلاقة مع روسيا، واللبنانية بالعلاقة مع سورية يدفع، لمناسبة بدء «مسار» جديد للعلاقة بين بيروت ودمشق، الى طرح السؤال الآتي: هل ان لبنان هو اوسيتيا التي سعت الى تكريس الاستقلال عن جورجيا، بدعم من روسيا، ام ان لبنان هو جورجيا التي حالت دون استقلال اوسيتيا بالقوة فاستفزت الدب الروسي لأن التصرف الجورجي ينبع من التبعية للمحور الأميركي الذي تسعى واشنطن الى استكمال بنائه في أوروبا الشرقية؟

لقد افترض الكثيرون في لبنان ان قيام حكومة «الوحدة الوطنية»، بعد أحداث ايار الدموية، هو وسيلة لمعالجة الكثير من الأمور، بينها العلاقة اللبنانية - السورية وبالتالي «تحديد وترسيم» مصالح دمشق المشروعة بالتوافق بين اللبنانيين، وبرعاية عربية مظلتها اتفاق الدوحة في 21 أيار الماضي. وهذا قد يجعل وضع لبنان مختلفاً عن وضع جورجيا او عن وضع اوسيتيا إذا شاء المرء التشبيه بينه وبين هذه أو تلك.

لكن الأمر لا يتعلق بالحجج المنطقية هنا بل بالجغرافيا السياسية وموازن القوى. وربما هذا ما قصده الرئيس الأسد الذي رأى ان تحقيق المصالح المشروعة ولو بالوسائل العسكرية ليس تدخلاً. وليس الجانب السوري وحده الذي يسقط مثل ما يحصل في أوروبا الشرقية على لبنان، بل هناك فرقاء لبنانيون يفعلون ذلك فيستعجلون مفاعيل «الحرب الباردة» الدولية، لاستعجال الحرب الباردة تارة والساخنة احياناً أخرى في لبنان فيستبقون التطورات الدولية ورسوها على معادلة جديدة ويواصلون الحرب في لبنان، كأن اتفاق الدوحة لم يحصل وهذا اقصى درجات الخطورة.

وأحد مظاهر هذه الحرب الآن الجهود التي تبذل من دمشق وحلفائها و «حزب الله» لإحداث اختراقات وتغييرات في التمثيل السياسي للطائفة السنية في لبنان. وربما كان هذا احد عناصر «المصالح المشروعة» السورية التي تلقى ممانعة شديدة.

Is Lebanon Georgia or South Ossetia?

Some might see in the statement of Syrian President Bashar Al-Assad about the similarity of legitimate interests of Russia in Georgia and those of Syria in Lebanon (which are not seen as intervention, but

rather as legitimate interests), a proof that Damascus has not given up its policy of re-taking total control of Lebanese decision-making, as it used to do in the past. Some might consider such a comparison to be natural in this new phase, which is seeing transformations in the region's balance of power in a number of areas, including Lebanon, since May - when Hizbullah and Damascus' allies used weapons to impose their demands upon political authorities in the country. This means that this political transformation is continuing to have an impact on Lebanon's politics, through bickering, settlements, conflict and new formulas...

In any case, Al-Assad' comments came along with conditions that do not match events, since they were made after the Lebanese-Syrian Summit, during which leaders endorsed a new course for relations between Lebanon and Syria. The first and most important component of this new course is the decision to establish diplomatic relations and exchange embassies between the two countries. The step will be the foundation for discussing joint interests and the basis for creating a relationship that contains nothing of the horrors of the previous phase. Lebanese and Syrians have preferred to refer to the earlier period as containing "deficiencies and errors," to lessen the impact and calm spirits down, both politically and on the media level, in the two countries. President Al-Assad viewed the international development, namely the blitzkrieg by the Russian bear in Georgia, in response to the latter's military adventure in South Ossetia, as a complete justification for his policy in Lebanon, in a time where the decision to establish diplomatic relations between Lebanon and Syria should be seen as the beginning of a new policy. In fact, Lebanese President Michel Suleiman believes that the decision was produced by the Summit and that it affects both parties, making them ultimately responsible for the success of the attempt. An exchange of ambassadors between Lebanon and Syria symbolizes the enshrining of the independence of Lebanon, ever since the Syrian administration took away this independence, up to its apogee, when it imposed an extension for the term of the former president, Emile Lahoud, in

2004. At that time, the rivals of Damascus appeared to understand "(Syria's) legitimate interests" in Lebanon and proposed a re-deployment of Syrian forces to the Bekaa, without their complete withdrawal from the country. This apogee led to numerous events, from the deterioration of the relationship, with the assassination of former Premier Rafik Al-Hariri, to the full withdrawal of Syrian forces from Lebanon. The rivalry between Damascus and a wide segment of Lebanese also grew, while the other portion of Lebanon was in solidarity with Damascus and aligned its regional and Lebanese policy to that of the Syrians.

Lebanese do not disagree about Syria's legitimate interests in Lebanon, but they oppose and bicker about the nature and limits of these interests. However, comparing the two cases - Georgia and its relationship with Russia, and Lebanon with Syria - on the occasion of a new "track" in the relationship between Beirut and Damascus, leads to the following question: Is Lebanon South Ossetia, which sought to cement its independence from Georgia with support from Russia? Or is Lebanon Georgia, which used force to impede the independence of Ossetia and irritated the Russian bear, because the Georgian behavior stems from the country's subordination to the American axis that Washington is trying to establish in Eastern Europe?

Many in Lebanon assume that the creation of a "national unity" Cabinet, after the bloody events of May, would be a way to treat many issues, including the Lebanese-Syrian relationship. This would include "defining and demarcating" Damascus' legitimate interests, with the consent of the Lebanese, and with an Arab umbrella in the form of sponsorship of the Doha Agreement on 21 May. This might render the situation in Lebanon different from that of Georgia or South Ossetia, if one ever wishes to compare between them.

Nevertheless, the issue is not connected with logical explanations and excuses, but rather with geopolitics and the balance of power. Perhaps this is what President Al-Assad meant, when he said that

achieving legitimate interests, even through military means, is not intervention. However, the Syrian side is not the only one comparing Eastern Europe to Lebanon; some Lebanese groups are doing this and hastening the impact of the international "cold war", in order to speed up the war in Lebanon, which is cold at times and hot at others. Thus, they anticipate international developments, anchoring them on a new formula and continuing the conflict in Lebanon, as if the Doha Agreement did not take place, and this is an extremely dangerous sign.

One aspect of this war today is the magnitude of effort made by Damascus, its allies and Hizbullah, to cause breakthroughs and changes in the political representation of the Sunnis in Lebanon. This might probably be one element of the "legitimate (Syrian) interests" that is getting a great deal of dissent.